جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في
ميدان علو م وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: تدريب رياضي.

واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم

- دراسة ميدانية لحكام النخبة في الرابطة الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم بالجزائر -

- إعداد الطلبة:
* شابوني عبد الحكيم
* لحقي سيدعلي

- إشراف الأستاذ:
* بوخربي محمد

السنة الجامعية: 2012-2013

شكر وتقدير

❋لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك ❋

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم- البقرة الآية رقم 32.

نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره أن منّ علينا ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع والمبارك إن شاء الله

وكما قال سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم":

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

وعملا بالحديث الشريف، ومن منطلق واجب الوفاء والعرفان بالجميل ولو بأبسط وأصدق الكلمات نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى الأستاذ: **"بوغربي محمد"** الذي أشرف على مذكرتنا، ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة وعلى صبره على زلاتنا وأخطائنا في العمل.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للحكم الدولي **"بيشاري محمد"** على وقته وجهده معنا طيلة إنجاز هذه المذكرة، كما لا ننسى السيد **"بوداود احمد، ومنصر رابح"** وكل أعضاء الاتحادية الجزائرية لكرة القدم على حسن تعاونهم.

كما لا ننسى أن نشكر السيد **تومي بلقاسم** الذي ساعدنا بدوره كثيرا في إتمام هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي كل باسمه، وإلى كل من ساعدنا ماديا ومعنويا، من قريب أو من بعيد لإتمام هذه المذكرة.

والشكر الجزيل لكل من ساعدنا وشجعنا ولو بالكلمة الطيبة...

"ولله الحمد الذي تتم بحمده كلّ النعم"

❋ بسم الله الرحمن الرحيم ❋

إهـــــداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض **أمي** الحبيبة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم وعلمني أن الحياة كفاح ونضال **أبي** العزيز

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي **أخواتي وإخوتي خالد وفتحي**

إلى **أختاي** وزوجيهما **مراد، وحسان**

إلى الكتكوتة **آلاء**...

إلى بركة العائلة أطال الله في عمره ورعاه **جدي العمدة**

إلى كل من ساندني بمساعدته وحبه ، أهلي وأقاربي من بعيد ومن قريب، وكل عائلتي **شابوني، وطوطاح**

وأخص بالذكر خالي **فتحي**، وابن خالتي **أمين**

إلى أبنائي ومفاتيح مسيرتي لاعبي "**الأكاديمية الكشفية لكرة القدم– S.A.F** – "

إلى كل من ساعدني في هذه الأكاديمية، وأخص بالذكر رئيسها الشرفي أخي "**محمد عصام**"

إلى الأخ والقائد **محمد بوثلجة** الذي ساعدنا كثيرا لإتمام هذه المذكرة البسيطة فجزيل الشكر له

لأصدقائي **فتاح، رابح، محمد، موسى، بلال، زيزو، منير، عباس، حسام، نبيل، سفيان، مصطفى، ياسين، سمير**

إلى زملائي في الجامعة **سيدعلي، رضوان، نور الدين، جمال، عادل، رابح، عبد الله، عبدو عشيش**

وإلى كل من عرفني وعرفته ذاكرتي ولم أذكره في كتابتي...إلى طلبة دفعتي الأعزاء على قلبي...

إلى **أعز وأغلى** الناس على قلبي...

إلى **أساتذتي** في جميع الأطوار.

إلى كل **طالب علم**.... وإلى زملائي **المكاو**...

إلى كل من لم ينساه قلبي ونساه قلمي.

أهدي هذا العمل المتواضع

أخوكم عبد الحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
www.el-osra.com

❋ بسم الله الرحمن الرحيم ❋

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات وبالدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود **أمي** الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه **أبي** الكريم

أدامهما الله لي

إلى إخوتي **ابراهيم وعماد**. إلى أخواتي وخاصة أختي الصغيرة **الغالية**

إلى بركة العائلة أطال الله في عمرهما ورعاهما **جدي وجدتي** العزيزين

إلى كل أقاربي، وجيراني دون استثناء كل باسمه.....

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقي ورفيق دربي إلى صاحب القلب الطيب

حكيم شابوني

إلى إخوتي في الكشافة أخص بالذكر: **محمد، نبيل، حسام، رابح، فتاح، منير، عزدين، موسى، بلال، سمير،**

وقادة فوج الفضيل الورتلاني – قادرية–

إلى أصدقائي المخلصين: **السعيد، عبد الله، حمزة، رابح، عبد السلام، أسامة، علال، وليد، رضوان، محمد،**

نور الدين، سيد علي.....

إلى جميع أساتذة وطلبة وعمال علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية **(staps)** جامعة

البويرة وخاصة طلبة السنة الثالثة وبالأخص طلبة الفوج **01** و **02** كرة القدم ....

إلى كل عمال مكتبة العلوم الاقتصادية خاصة عمال مكتبة **STAPS**

إلى كل زملائي في منظمة الإتحاد العام الطلابي الحر **UGEL**

إلى كل من اتسع لهم قلبي ولم تتسع لهم صفحتي....

إلى كل طالب علم....

أخوكم سيدعلي

محتوى البحث.

العنوان	الورقة
– شكر وتقدير.	أ
– إهداء.	ب
– محتوى البحث.	ت
– قائمة الجداول.	ث
– قائمة الأشكال.	ج
– ملخص البحث.	ح
– مقدمة.	خ
مدخل عام: التعريف بالبحث	
1– الإشكالية.	02
2– الفرضيات.	03
3– أسباب اختيار الموضوع.	03
4– أهمية البحث.	03
5– أهداف البحث.	04
6– الدراسات المرتبطة بالبحث.	04
7– تحديد المصطلحات والمفاهيم.	06
الجانب النظري	
الفصل الأول: كرة القدم.	
– تمهيد.....	11
1–1– كرة القدم العالمية.....	12
1-1-1- لمحة تاريخية.....	12
1-1-2- كرونولوجيا لأهم محطات تطور كرة القدم عالميا.....	13
1-1-3- بطولة كأس العالم، حقائق وأرقام.....	14
1–2– كرة القدم الجزائرية.....	17
1-2-1- لمحة تاريخية.....	17
1-2-2- ظهور كرة القدم في الجزائر.....	17
1-2-3- كرة القدم أثناء الثورة التحريرية.....	18
1-2-4- كرة القدم بعد الإستقلال.....	19

1-3- الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA" -Fédération Internationale de Football Association-	
1-3-1- تأسيسه.....	20
1-3-2- مهام الفيفا.....	20
1-4- قوانين كرة القدم.....	20
- خلاصة.....	23
الفصل الثاني: الحكم والتحكيم.	
- تمهيد.....	25
2-1- الحكم.....	26
2-1-1- ماهية الحكم.....	26
2-1-2- دور الحكم في العملية التربوية وأهميته كمربي.....	26
2-1-3- صفات الحكم ومميزاته.....	26
2-1-4- دور الحكام.....	27
1- دور الحكم الرئيسي.....	28
2- دور الحكام المساعدين.....	28
3- دور الحكم الرابع.....	28
4- محافظ المقابلة.....	28
2-1-5- صلاحيات الحكام.....	29
2-1-6- واجبات الحكم.....	29
2-1-7- درجات الحكام وتصنيفاتهم.....	30
1- تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم للهواة.....	30
2- تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم المحترفة (حكام النخبة).....	31
2-1-8- عمر الحكم القانونية.....	32
2-1-9- الحكم ودوره في الرياضة.....	32
2-2- التحكيم.....	33
2-2-1- مفهوم التحكيم.....	33
2-2-2- تاريخ التحكيم في العالم.....	33
2-2-3- تاريخ التحكيم في الجزائر.....	34
2-2-4- الأهمية الخاصة للتحكيم في كرة القدم.....	35
- خلاصة.....	36

الفصل الثالث:تكوين حكام النخبة.

– تمهيد.....	38
3–1– مفهوم تكوين الحكام.....	39
3–2– محتوى البرامج التكوينية للحكام وحكام النخبة.....	39
3-2-1- الإعداد النفسي للحكام.....	39
3-2-2- الإعداد البدني للحكام.....	41
* مقاييس اختبارات اللياقة البدنية لدى الحكام.....	41
* إعداد الحكم المباشر للمباراة.....	42
3-2-3- الجانب الصحي للحكم وبرامج التغذية المثالية.....	43
3-2-4- المقاييس والمتطلبات النظرية.....	44
3-2-5- التكوين الميداني.....	44
3–3– خطوات تصميم برنامج تكويني للحكام.....	44
3–4– متطلبات عملية تكوين الحكام.....	45
3-4-1- التحضير.....	45
3-4-2- البرنامج.....	45
3-4-3- التعليم.....	45
3-4-4- المنهاج.....	45
3–5– قواعد وأسس إعداد دراسات أو تربصات لحكام كرة القدم.....	46
3–6– الهيئات المشرفة على حكام النخبة الجزائريين.....	46
3-6-1-لجنة الحكام الدولية للفيفا.....	46
3-6-2- لجنة الحكام الإفريقية.....	46
3-6-3- اللجنة الفدرالية للحكام.....	47
– خلاصة.....	48

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

- تمهيـد.....	51
4-1- الدراسة الاستطلاعية.....	52
4-2- الدراسة الأساسية.....	52
4-2-1- منهج البحث.....	52
4-2-2- متغيرات البحث.....	52
4-2-3- مجتمع البحث.....	53
4-2-4- عينة البعث.....	53
4-2-5- مجالات البحث.....	53
4-2-6- أدوات البحث.....	54
4-2-7- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة).....	54
1- الصدق والموضوعية.....	54
4-2-8- الوسائل الإحصائية.....	54
- خلاصـة.....	56
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	
- تمهيد.....	58
5-1- عرض وتحليل النتائج.....	59
5-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات.....	83
- خلاصـة.....	86
- الاستنتاج العام.	87
- الخاتمة.	88
- اقتراحات وفروض مستقبلية.	89
- البيبليوغرافيا.	
- الملاحق.	
* الملحق رقم (01): الاستبيان الموجه للحكام.....	01
* الملحق رقم (02): قائمة الحكام الفدراليين "1،2" والحكام الدوليين (المجتمع الأصلي للبحث)....	02
* الملحق رقم (03): وثيقة تسهيل المهمة "الاتحادية الجزائرية لكرة القدم".....	03
* الملحق رقم (04): وثيقة تسهيل المهمة "اللجنة الفدرالية للحكام".....	04

- قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الورقة
01	يمثل مقاييس اللياقة البدنية لدى الحكام.	42
02	يوضح النتائج الدولية لمقاييس الاختبارات البدنية.	42
03	يمثل إجابات الحكام حول ما إذا كانت البرامج التكوينية تشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية أم لا.	59
04	يبين إجابات الحكام حول برمجة الملتقيات والتربصات التكوينية من عدمه.	60
05	يمثل إجابات الحكام حول كفاية أو عدم كفاية عدد التربصات والملتقيات المبرمجة لتكوينهم وتطوير مستوى أدائهم.	61
06	يمثل إجابات الحكام حول المدة الزمنية المخصصة لتربصاتهم، إن كانت كافية أم لا.	62
07	يبين الجوانب التي تركز عليها الهيئة المشرفة على تكوين الحكام.	63
08	يمثل إجابات الحكام حول حقيقة التطرق للجانب النفسي وبرمجته ضمن المخطط التكويني.	64
09	يبين إن كان يحتوى برنامج تكوين الحكام للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية.	65
10	يبين تلقي الحكام لدروس خاصة في اللغة الإنجليزية من عدمه.	66
11	يمثل إجابات الحكام حول وجود نقص في تكوين الحكام من عدمه.	67
12	يبين مدى توافق القانون الجزائري من جهة والقانون الإفريقي والدولي فيما يخص الحكم والتحكيم من جهة أخرى.	69
13	يوضح مدى الاهتمام والمتابعة التي توليها الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لهم.	70
14	يمثل إجابات الحكام حول حقيقة إشراف الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي على المحاضرات عند تناول الجانب النفسي.	71
15	يبين مستوى الكفاءة التدريبية للمحضرين البدنيين خلال إعداد الحكام بدنيا.	72
16	يمثل إجابات أفراد العينة حول حقيقة الاعتماد على خبراء التحكيم من الأجانب لتأطير التربصات والملتقيات لحكام النخبة في الجزائر .	73
17	يبين الخبراء والمؤطرين الذين يُعتمد عليهم أكثر خلال التربصات والملتقيات إن كانوا من الجزائر أم من الخارج.	74
18	يبين رأي الحكام في مستوى المؤطريين الجزائريين.	75
19	يمثل إجابات الحكام واقتراحاتهم بهدف الرفع من مستوى التأطير.	76
20	يبين إن كانت الهيئة المشرفة على تكوين حكام النخبة توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء التربصات والملتقيات.	77

21	يوضح نوعية الوسائل المستغلة والمستخدمة خلال التكوين.	78
22	يبين إن كانت تستخدم تقنية الانترنيت والساتل من أجل تقديمهم محاضرات عن بعد للحكام خلال التربصات.	79
23	يبين إن كان يسمح للحكام بالتدرب في المنشآت والمرافق الرياضية أم لا.	80
24	يوضح مدى جاهزية أماكن إجراء تربصات الحكام.	82
25	يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الأول.	83
26	يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الثاني.	84
27	يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الثالث.	85

- قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الورقة
01	مخطط يبين هيكلة وتكوين اللجنة الفدرالية للحكام.	47
02	دائرة نسبية تمثل ما إذا كان التكوين الذي يتلقاه الحكم يشمل جميع النواحي النظرية و التطبيقية.	59
03	دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام عن ما إذا كانت تبرمج تربصات وملتقيات تكوينية لهم.	60
04	دائرة نسبية تمثل ما إذا كانت عدد التربصات والملتقيات كاف بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لدى الحكام.	61
05	دائرة نسبية تمثل ما إذا كانت المدة الزمنية المخصصة للتربصات كافية أم غير كافية.	62
06	دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول الجوانب المركز عليها خلال فترة التكوين.	63
07	دائرة نسبية تبين ما إذا كان يتم التطرق للجانب النفسي خلال فترة التكوين والتربصات.	64
08	دائرة نسبية تبين إن كان يحتوى برنامج تكوين الحكام للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية.	65
09	دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول تلقيهم لدروس خاصة في اللغة الإنجليزية من عدمه.	66
10	دائرة نسبية تمثل ما إن كان هناك نقص في تكوين الحكام أم لا.	67
11	دائرة نسبية تمثل مدى توافق القانون الجزائري من جهة والقانون الإفريقي والدولي فيما يخص الحكم والتحكيم من جهة أخرى.	69
12	دائرة نسبية تبين مدى المتابعة التي يحظى بها الحكام من طرف الهيئة المشرفة على تكوينهم.	70
13	دائرة نسبية تبين إن كان يشرف خبراء علم النفس الرياضي على المحاضرات خلال فترة التكوين.	71
14	دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول مستوى المحضرين البدنيين ومدى كفاءتهم التدريبية.	72
15	دائرة نسبية تبين مدى الاستعانة بخبراء أجانب في التحكيم لتأطير التربصات والملتقيات.	73
16	دائرة نسبية تبين الفئة التي يعتمد عليها أكثر لتأطير تربصات الحكام بالجزائر.	74
17	دائرة نسبية تبين مستوى المؤطرين الجزائريين حسب رأي الحكام.	75
18	دائرة نسبية توضح الاقتراحات التي يراها الحكام مناسبة للحد من مشكل التأطير.	76
19	دائرة نسبية تبين إن كانت الهيئة المشرفة على تكوين الحكام توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال فترة التكوين أم لا.	77
20	دائرة نسبية تبين الوسائل المعتمد عليها اثناء التكوين.	78
21	دائرة نسبية تبين ما إذا كانت تستخدم الانترنت و الساتل لتقديم محاضرات للحكام.	79
22	دائرة نسبية إن كان يسمح للحكام بالتدرب في المنشآت والمرافق الرياضية من عدمه.	80
23	دائرة نسبية تبين مدى جاهزية أماكن إجراء تربصات الحكام.	82

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم"، وبدراسة ميدانية مست حكام النخبة في الرابطتين الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم بالجزائر، وكانت أهداف القيام بهذه الدراسة قد تمثلت في معرفة ظروف تكوين حكام النخبة ببلادنا ومعرفة مواطن النقص والمشاكل التي تتخللها عملية التكوين بغية تداركها وإيجاد حلول لها، وكذا لفت انتباه المسؤولين والهيئات المشرفة على تكوين الحكام للنقص الموجود في برامج التكوين، وكذا مستوى المكونين أنفسهم وهذا كله بهدف تطوير مستوى التحكيم بالجزائر.

ومن أجل معرفة واقع عملية التكوين الحساسة طرحنا الاشكالية التالية: ما هو واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم؟

حيث كانت الفرضية العامة للدراسة، عملية تكوين حكام النخبة ببلادنا لا تزال تتخبط في بعض المشاكل وتعاني من بعض النقائص ما يجعلها بعيدة عن المستويات الأوروبية والعالمية.

بينما جاءت الفرضيات الجزئية على النحو التالي:

ـ محتوى البرامج التكوينية للحكام تسوده بعض النقائص من خلال عدم تطرقه لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم.

ـ الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص.

ـ تعمل لجنة التكوين على تهيئة أحسن الظروف وتوفير كل وسائل العمل والتكوين الحديثة والضرورية خلال فترة التكوين.

بينما جاءت إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الآتي، حيث أن حكام الرابطة المحترفة الأولى والثانية لكرة القدم الجزائرية " الحكام الفدراليين والدوليين" بمجموع (87 حكم) يعبرون عن مجتمع البحث، مثّلتهم عينة مختارة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث قدرت بـ 30 حكم بنسبة فاقت 34%.

هذا وقد قسم هذا البحث إلى ثلاث مجالات هي، المجال البشري الذي قدمنا فيه الاستبيان لـ 30 حكما، 07 حكام دوليين و23 حكما فدرالي، كلهم يديرون مقابلات البطولة المحترفة لكرة القدم، اما فيما يخص المجال المكاني تم توزيع استمارة الاستبيان على الحكام خلال التربص الذي برمج للحكام الفدراليين والدوليين في مدينة "تيارت" مطلع شهر فيفري من الموسم الحالي، كما أجريت الدراسات الميدانية والمقابلات على مستوى مقر الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والرابطة المحترفة لكرة القدم بالجزائر العاصمة، أما المجال الزماني فقد انحصرت الحدود الزمنية للبحث من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية أواخر شهر ماي.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدنا على الاستبيان كأداة للدراسة، فتوصلنا إلى بعض النتائج أهمها أن عملية التكوين لحكام النخبة في بلادنا لا تزال تعاني من بعض النقائص والمشاكل من خلال عدم تطرقها لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم، وأن الهيئة المشرفة على تكوين الحكام ببلادنا لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص.

وكأهم الاقتراحات، إعداد برامج تكوينية كاملة للحكام، والاهتمام بالتكوين على المستوى القاعدي.

*** مقـدمـة:**

مرّت الرياضة بصورة عامة وكأي نشاط آخر بمراحل مختلفة على مرّ العصور والأزمنة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن في وقتنا الحالي، حيث انتقلت من الممارسة العفوية المعتمدة على المجهود العضلي لسد مختلف حاجيات الإنسان واقتصار دورها على مجرد الترفيه إلى الممارسة الموجهة والهادفة مدخلها التربية والتكوين، وممّا لاشكّ فيه هو أن أهم نشاط رياضي مارسه الإنسان هي كرة القدم، ولخير دليل على ذلك هي الشعبية الكبيرة التي تتمتع بها هذه اللعبة في مختلف أرجاء المعمورة والمتعة الكبيرة التي تقدمها الكرة المستديرة للممارسين والمفرجين على حدّ سواء، حيث أصبحت هذه الرياضة بمثابة المتحدّث الرسمي لتاريخ وتطوّر الدول في المنافسات الدولية.

وما لا يختلف فيه اثنان أنّ كل نشاط رياضي يتضمن المنافسة وتحديد الفائز ما يستوجب حضور الحكم، وفي رياضة كرة القدم يعتبر هذا الأخير بمثابة النواة التي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا للدور الهام الذي يلعبه للسير الحسن للمباريات، حيث يحرص على تنظيم اللعب وتطبيق القوانين بحذافيرها دون زيادة ولا نقصان، ولكم أن تتصوّروا كيف ستكون مقابلة في كرة القدم دون حكم، أو بوجود حكم غير مكوّن تكوينا جيدا في هذا المجال.

ولأن التحكيم ليس بالمهمة السهلة التي بإمكان أي فرد القيام بها، لذا وجب توفّر جملة من الشروط والمؤهلات سواء كانت بدنية أو معرفية عند الحكم، فبالإضافة إلى الاستعدادات الخاصة للحكم يجب أن يخضع لعملية تكوين شاملة ومتضمنة لكافة الجوانب حتى يستطيع أن يؤدي مهامه على أفضل وأكمل وجه، ويتجنب الانتقادات من كل أطراف اللعبة بل بالعكس أن يلقى الإشادة والثناء من الكل، وهذا لن يحدث دون تكوين صارم وجاد من كافة النواحي.

وفي بحثنا هذا سنحاول البحث عن حقيقة وواقع تكوين حكام النخبة في بلادنا كما هي دون مزايدة وبكل شفافية وموضوعية، وقصد الإلمام بموضوعنا محل الدراسة إلماما وافيا وكاملا أردنا أن نكون منهجيين إلى أبعد الحدود لكي تكون النتائج التي سنصل إليها في آخر المطاف تشرّح الواقع كما هو وتنطوي على قدر كبير من الصحة والثبات، وكما هو متعارف عليه في البحوث العلمية الجادة أن بداياتها تكون بمدخل عام يعمل على التعريف بالبحث من خلال طرح الاشكالية العامة إضافة للتساؤلات الجزئية وفرضيات البحث، وكذا أهميته وأهدافه وتعريف الكلمات المفتاحية للبحث، دون أن ننسى التطرق للدراسات السابقة والمشابهة.

كما قسمنا البحث إلى جانبين، الأول نظري والثاني تطبيقي، في الجانب النظري الذي يعتبر بمثابة الأرضية والخلفية النظرية لبحثنا وتتضمن ثلاثة فصول هي كرة القدم الذي تطرقنا فيه إلى عموميات حول كرة القدم، ثم فصل الحكم والتحكيم بصفة عامة وحكم النخبة بصفة خاصة، وأخيرا فصل تكوين حكام النخبة الذي تطرقنا فيه لمحتوى البرامج التكوينية لحكام وطريقة تكوينهم.

وفي الجانب التطبيقي قسّمناه إلى فصلين، الأول منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، أما الفصل الثاني تمحور حول عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من الاستبيان ومقابلتها بالفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

وفي الأخير قدمنا استنتاجا عاما وخاتمة للبحث، إضافة إلى اقتراحات وفروض مستقبلية يمكن أن يأخذ بها القائمين على سلك التحكيم بالجزائر، وأخيرا عرض لقائمة المراجع والملاحق المستهلة في الدراسة.

مدخل عام: التعريف بالبحث

1- الإشكالية:

لم تبقى الرّياضة ذلك النشّاط الرياضي العبثي غير الموجه، حيث لم تعد تكتفي بالجانب الترفيهي كما في السّابق بل انتقلت للاهتمام بالجوانب الأخرى المتنوعة، كالجانب التربوي، التدريبي، الاقتصادي، السياسي والاجتماعي...الخ، وكما هو معلوم لدى العام والخاص فإنّ التنافس في الألعاب الجماعية بوجه عام وفي كرة القدم بوجه خاص يتطلب من الأفراد المشتركين في اللّعبة سواء كان لاعبا، مدرّبا، طبيبا، إداريّا أو حكما بذل مجهوداتهم خلال فترة زمنية قد تصل إلى سنوات بغية تحقيق الأهداف المسطرة والارتقاء بمستوى كرة القدم.

وبالحديث عن الرياضة الأكثر شعبية في العالم وسبل تطويرها، لا يمكن لنا أن نتجاهل القواعد والمبادئ الّتي تستند عليها هذه اللّعبة، من بينها نجد الحكم والتّحكيم الذي يعتبر الرّكيزة الأساسية التّي لا يمكن الإستغناء عنها أبدا لضمان السّير الحسن لمقابلات كرة القدم.

وتعتبر عملية إصدار القرار الواجب الرّئيسي للحكّام في المباريات التي يديرونها، حيث أن تلك القرارات تشكّل في مجموعها تحديد مكانة أيّ فريق في قائمة الهيئات المتبارية في نفس مستويات المنافسة، وحتّى لايكون الحكم ظالما لأيّ فرد من أفراد اللّعبة وجب عليه تنفيذ وتطبيق اللّوائح والقوانين بكلّ دقة واحترافية وثقة بالنّفس.[1]

وعلى الرّغم من كلّ هذا وعلى غرار المواسم الفارطة، فإنّ التحكيم لا يزال يصنع الحدث في ملاعبنا بتواصل مسلسل الانتقادات والهجوم على أصحاب البدلة السّوداء، حيث لا تكاد تخلو أيّ مواجهة في الرّابطتين الأولى و الثّانية المحترفة من الاحتجاجات ضدّ هذا السلك، لاسيما من قبل رؤساء الفرق الذّين لا يتوانون في كلّ مرّة في توجيه اللّوم للحكّام والهيئة المشرفة عليهم أي اللّجنة الفدرالية للحكام.[2]

وحتى يكون الحكم متقنا لعمله بعيدا عن قفص الاتهام من قبل الأنصار، المدربين، اللاعبين، رؤساء الفرق، الإعلام.....الخ، وجب عليه أن يكون في موقع قوة من جميع النواحي سواء كانت علمية، معرفية، نظرية أو تطبيقية فيما يخص سلك التحكيم وكل مستجدات قوانين ولوائح الاتحادية الدولية لكرة القدم وكل هذه الأمور توفرها له عملية التكوين الجيدة والمتواصلة، هاته الأخيرة تعد عملية أساسية وجد مهمة لتطوير مستوى الحكام، حيث نجد أن العديد من اتحادات كرة القدم في مختلف دول العالم أولت اهتماما كبيرا لعملية تكوين الحكام للوصول بهم للمستويات العالية، وكذا تطوير مستوى اللعبة محليا، وباعتبار الجزائر جزء لا يتجزء من عالم الكرة المستديرة هي الأخيرة تسعى لتكوين الحكام وتحسين مستوى أدائهم لمباريات البطولة المحترفة برابطتيها الأولى والثانية.

ومحاولة منّا لمعرفة سير عملية تكوين حكام النخبة في الجزائر، طرحنا السؤال التالي:

ما هو واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم؟

ومن هذا السؤال العام يمكننا طرح التساؤلات الجزئية التالية:

---

[1] رشيدة محمد حسين العزبي.- **المتغيرات الفسيولوجية لحكام كرة السلة أثناء المباريات**.- ط1.- دار الوفاء: مصر، 2006.- ص07.

[2] شريف. ت.- "**الإنتقادات تطال مجددا التحكيم وأصحاب البدلة السوداء**".- جريدة النهار: الجزائر، 2012.12.24.- العدد.- ص17.

* هل محتوى البرنامج التكويني لحكام النخبة يتطرق لجميع الجوانب النظرية والتطبيقية وفق المقاييس الدولية؟

* هل تسعى الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لتوفير أحسن المكونين من حيث المستوى، الكفاءة، وحسب الإختصاص؟

* هل تستغل التكنولوجيا ووسائل التكوين الحديثة، وكذا وسائل العمل والتدريب بشكل إيجابي من قبل لجنة التكوين؟

2- الفرضيات:

أ• الفرضية العامة:

ـ عملية تكوين حكام النخبة ببلادنا لا تزال تتخبط في بعض المشاكل وتعاني من بعض النقائص ما يجعلها بعيدة عن المستويات الأوروبية والعالمية.

ب• الفرضيات الجزئية:

ـ محتوى البرامج التكوينية للحكام تسوده بعض النقائص من خلال عدم تطرقه لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم.

ـ الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص.

ـ تعمل لجنة التكوين على تهيئة أحسن الظروف وتوفير كل وسائل العمل والتكوين الحديثة والضرورية خلال فترة التكوين.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا لموضوع هذا البحث لعدّة دوافع وأسباب واعتبارات ذاتية و أخرى موضوعية، ألا وهي:

3-1- الأسباب الموضوعية:

ـ الأهمية الكبيرة للحكم في رياضة كرة القدم والدور الذي يلعبه بشكل مباشر لتطوير اللعبة.

ـ الانتقادات الدائمة والمتواصلة لحكام النخبة في الجزائر ومحاولتنا تشريح أسباب ذلك.

ـ محاولة التعمق والبحث عن حقيقة وواقع تكوين حكام النخبة في الجزائر ومدى مواكبته لبرامج التكوين على المستوى الدولي.

3-2- الأسباب الذاتية:

ـ الميل الشخصي والاهتمام الكبير بهذا الموضوع كوننا حكمين ولائيين بالرابطة الولائية لكرة القدم.

ـ توسيع الرصيد المعرفي.

4- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن الواقع الحقيقي لعملية التكوين لحكام النخبة، ومعرفة الأمور الإيجابية والسلبية التي تتخللها هذه العملية المهمة وكذا معرفة النقائص، وكل ذلك من خلال:

ـ معرفة البرنامج التكويني للحكام، ومدى ملائمته واحتوائه لمتطلبات سلك التحكيم.

ـ إبراز مدى أهمية مستوى وأهلية المكونين بغية إنجاح عملية التكوين.

ـ تأكيد أهمية وسائل العمل والتكوين المتطورة والحديثة للوصول بسلك التحكيم في الجزائر إلى أعلى المستويات.

5- أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف هذا البحث في مجموعة من النقاط، أبرزها:

ـ معرفة واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم بالجزائر.

ـ معرفة مواطن النقص والمشاكل التي تتخلها عملية التكوين بغية تداركها وإيجاد حلول لها.

ـ معرفة ظروف تكوين الحكام.

ـ محاولتنا للتحسيس بالنقائص التي تعرفها عملية تكوين الحكام، وشد انتباه الهيئات المشرفة على سلك التحكيم ببلادنا لتحمل كامل مسؤولياتهم لسد مواطن النقص والخلل.

ـ المساهمة في تطوير مستوى التحكيم الجزائري في كرة القدم ولو بفكرة بسيطة.

6- الدراسات المرتبطة بالبحث:

6-1- الدراسات السابقة:

1ـ دراسة الطالبين "جلواح توفيق ولهامل مقران" سنة 2011-2012: وهي مذكرة "ليسانس" في "علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"، وكانت الدراسة تحت عنوان: "دور الحكام في تسيير مقابلات كرة القدم الجزائرية"، وكانت الدراسة الميدانية لحكام ولاية تيزي وزو، وكان الهدف الرئيسي لهذا البحث إبراز أهمية الحكام والدور الفعال الذي يلعبونه في إدارة مقابلات كرة القدم، وجاءت فرضيات الدراسة كالأتي:

ـ للحكام دور إيجابي في تسيير مباريات كرة القدم، كفرضية عامة.

ـ مستوى التكوين، المعرفة الجيدة للقوانين تساعد الحكم في تسيير اللقاء.

ـ اللياقة البدنية تلعب دور في التسيير الجيد للمباراة.

ـ المستوى التعليمي والتحضير النفسي له دور فعال في إدارة المقابلات، كفرضيات جزئية.

استخدم الطالبين المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث مختارة بطريقة عشوائية بنسبة 20% من مجموع حكام ولاية تيزي وزو، وكانت أداة البحث عبارة عن إستبيان.

وقد توصل الطلبة من خلال هذه الدراسة للنتائج التالية:

ـ للحكم دور مهم في تسيير مقابلة كرة القدم.

ـ تأكيد صحة جميع الفرضيات المعلنة.

6-2- الدراسات المشابهة:

1ـ دراسة الطالبين "بوزار خالد وغبريني محمد" سنة 2005-2006: وهي مذكرة "ليسانس" في "التربية البدنية والرياضة"، وكانت الدراسة بعنوان: "مقارنة مستوى اللياقة البدنية لدى الحكام الجزائريين بمعايير الاتحاد الدولي"،

وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مستوى حكام كرة القدم بدنيا، وكذا مقارنة المستوى البدني للحكام بالمعايير الدولية المحددة من طرف الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم)، وكانت فرضية البحث العامة كالآتي:

ـ نقص اللياقة البدنية لدى الحكام تجعله غير قادر على إدارة المباريات.

في حين جاءت الفرضيات الجزئية كما يلي:

ـ مستوى التربصات غير كفيل للنهوض بالمستوى البدني للحكام في بلادنا.

ـ عدد التربصات غير كافي لتطوير المستوى البدني للحكم الجزائري.

ـ اللياقة البدنية لدى الحكام الجزائريين في مستوى ضعيف مقارنة بالمعايير الدولية.

استخدم الطالبين المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في 30 حكما من مختلف المستويات (دولي، فدرالي، جهوي، ولائي)، وكانت أدوات البحث متمثلة في الاستبيان، تحليل نتائج الاختبارات البدنية للحكام الفدراليين.

وقد توصل الطالبان للنتائج التالية:

ـ نوعية التربصات التي خضع لها الحكام ليست بالمستوى المرجو للنهوض بالمستوى البدني للحكام الجزائريين.

ـ مستوى اللياقة البدنية للحكام الجزائريين ضعيف مقارنة بالمعايير الدولية.

فيما كانت أهم توصية قدمها الطالبان هي: برمجة اختبارات بدنية متتالية وفي فترات زمنية قصيرة لا تقل عن شهرين، والتي تساعد الحكام في المحافظة على لياقتهم البدنية.

2ـ دراسة الطلبة "موسوس فاروق، فضيل سمير، باي محمد" سنة 2008–2009: وهي مذكرة "ليسانس" في "التربية البدنية والرياضية"، وجاءت المذكرة تحت عنوان: "التكوين المتواصل لحكام النخبة في رياضة كرة القدم وأثره على الأداء والتحكم في مجريات المقابلة"، وكان هدفهم من هذا البحث هو معرفة مساهمة الحكم في تحديد مردود المباريات من خلال التكوين المتواصل الذي يتلقونه، حيث جاءت الفرضية العامة كالآتي:

ـ للتكوين المتواصل تأثير على أداء الحكام أثناء المباريات.

بينما كانت الفرضيات الجزئية كالتالي:

ـ للمسؤولين برنامج خاص في تكوين الحكام.

ـ توجد خطة متبعة من طرف المسؤولين في تكوين الحكام.

ـ للدورات التكوينية تأثير على أداء الحكام.

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي، وخصت عينة البحث حكام النخبة أي حكام الرابطتين الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم، وقد استعملوا الاستبيان أداة للبحث، وخلصت هذه الدراسة إلى نتيجة حتمية مفادها، أن للتكوين المتواصل الصارم والدقيق لحكام النخبة أثر إيجابي بحيث يساعده على أداء دوره على أكمل وجه.

وكانت أهم توصية قدمها الطلبة هي ضرورة تزويد الحكام بالقدر الكافي الذي لاغنى عنه من المعارف في المجال البسيكولوجي التي تجعله قادرا على بناء فلسفتهم، بتقديم الطرق الأساسية للتعامل مع اللاعبين، وصولا إلى بناء شخصية الحكم الذي يتفاعل مع محيطه وظروف عمله.

إن أهم ما يجمع هذه الدراسات المرتبطة ببحثنا هذا هو تناولها لموضوع واحد ألا وهو الحكم والتحكيم وكل دراسة دافعت عن طرحها ورؤيتها للدور الذي يلعبه الحكم في لعبة كرة القدم، ويمكننا أن نخلص إلى أن جميع الدراسات اتخذت من المنهج الوصفي منهجا لبحثها، وكانت عينات البحث عبارة عن مجموعة من الحكام ممثلة لكامل فئات ودرجات الحكام (كل دراسة حسب المشكلة المعالجة)، وأن أغلب هذه العينات اختيرت بصفة عشوائية، قدمت لها استبيانات على شكل مجموعة من الأسئلة التي تخدم أهداف وتساؤلات الدراسة، ولعل من أهم النتائج المشتركة المتوصل إليها نذكر الأهمية الكبيرة للتكوين وضرورة تواصله للوصول بأداء جيد للحكام خلال المباريات التي يديرونها، وعدم إهمال عنصر اللياقة البدنية للحكام التي تعتبر عامل حاسم لتحديد مستواهم التحكيمي.

على الرغم من أن مختلف الدراسات المذكورة سلفا تناولت موضوع التحكيم، إلا أن ذلك لا ينفي وجود بعض النقائص فيها، غير أن البحث العلمي يبقى بطبيعة الحال بحثا علميا حيث استفدنا من هذه الدراسات فكانت بمثابة الموجه لنا في بعض الجوانب، فالاختلاف بين ما جاءت به دراستنا عن باقي الدراسات هو محاولتنا الخروج عن المألوف ببحثنا بصورة موضوعية وبكل شفافية عن حقيقة تكوين حكام النخبة بالجزائر، ومعرفة مواطن الخلل في هذه العملية الحساسة لهدف أرقى وأسمى ألا وهو "تطوير مستوى الحكام الجزائريين للوصول للمراتب العالمية والرقي بالرياضة الأكثر شعبية في المعمورة.

7- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

7-1- كرة القدم:

أ- لغة: كرة القدم أو "Footbal" هي في الحقيقة كلمة لاتينية وتعني ركل الكرة بالقدم، والأمريكيون يعتبرون "الفوتبول" ما يسمى عندهم بالريقبي أو كرة القدم الأمريكية، أما كرة القدم المعروفة والتي سنتناولها لاحقا تدعى "Soccer".[1]

ب- إصطلاحا: هي لعبة جماعية يهتم فيها بتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف في مرمى الخصم مع المحافظة على الشباك نظيفة، تلعب بين فريقين يضم كل واحد 11 لاعبا وتستمر المباراة لـ 90 دقيقة من الزمن مقسمة لشوطين في كل شوط 45 دقيقة تفصل بينهما فترة راحة بـ 15 دقيقة، يكمن الهدف الرئيسي في صنع اللعب بشكل جماعي من أجل أحسن تطبيق للخطط الإستراتيجية الموضوعة.[2]

يسمح فيها الجري بالكرة وتمريرها بالقدمين والرأس وأي جزء من الجسم باستثناء اليدين (لا تنطبق على حارس المرمى)، وذلك وفق الأحكام المنصوص عليها في القانون.[3]

7-2- الحكم:

أ- لغة: من فعل حكم والتحكيم: يحكم، حكما، والحكم هو مرحلة من مراحل التقويم البيداغوجي المبني على إصدار قرار أو رأي حول أداء حركة ما.[1]

---

[1] روحي جميل.. **فن كرة القدم**.. ط2.. دار النفائس:بيروت، 1986.. ص05.

[2] Abdelkader Touil._ **L'arbitrage dans le football modérne**._ éditons la phomic._ Alger:1993._ p07.

[3] صبحي قبلان وآخرون.. **الرياضة للجميع (ثقافة-صحة)**.. ط1.. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2011.. ص219.

ب- اصطلاحا: يعرفه عبد القادر طويل: هو رياضي مؤهل بجدارة في صفاته البدنية، المعرفية، التقنية، والنفسية لتسيير مقابلة.[2]

وكتعريف إجرائي يمكن اعتبار الحكام أشخاص رياضيين مؤهلين ومكونين تكوينا خاصا، منحهم قانون اللعبة سلطة تنفيذية لقانون كرة القدم قبل، أثناء وبعد المباراة عند تكليفهم رسميا بإدارتها، وهما نوعان: حكم ساحة (رئيسي) يؤدي واجباته في وسط الملعب، وحكمان مساعدان يقومان بواجباتهما على الخط الجانبي للملعب، وفي بطولة الإتحاد الأوروبي ودوري نجوم قطر يتم الإستعانة بحكمين مراقبين لخط المرمى من كل جهة للحكم المساعد، والحكام في الغالب صنفين، حكم دولي يحكم المباريات الدولية، وحكم وطني بمختلف درجاته يحكم المباريات المنظمة من قبل اتحادها الوطني بمختلف الأقسام.

7-3- التحكيم:

أ- لغة: أستخلص من كلمة حكم، ويقال تحكم فلان في فلان بمعنى تصرف فيه وتحكم في طيشه.

ب- اصطلاحا: هو أحد العناصر والشروط الواجب توفرها من أجل إقامة مقابلة في مختلف أنواع الرياضات بما فيها كرة القدم، وهي مهنة تمكن من مراقبة وتطبيق قوانين اللعبة على أرضية الميدان، ومن الناحية القضائية هو وضع حل لمشاكل بقرارات عادلة، والتحكيم يخدم هدفين:

أولهما: تطبيق القوانين بحذافيرها تطبيقا سليما وعادلا.

ثانيهما: التحكيم هو هدف ووسيلة وله تأثير على الارتقاء باللعب ونوعيته، وهو عامل مهم لنجاح المقابلة.[3]

وكتعريف إجرائي للتحكيم يمكن القول: يعد التحكيم أحد العوامل والأركان الأساسية في كرة القدم من حيث الضبط القانوني داخل الملعب والسيطرة على مجريات المباراة من باب الاحتراف لا الهواية، وغالبا ما تحدث تغييرات وتعديلات لقانون كرة القدم والتحكيم ما يفرض على الحكم واجب تطبيقها على أرض الملعب في الصورة القانونية، كما للتحكيم استراتيجية واضحة تتعلق بقوة الشخصية أساسا يتمكن من خلالها الحكام من السيطرة على المقابلة وتحكيمها بكل احترافية وإيصالها إلى بر الإيمان.

7-4- التكوين:

أ- لغة: ويعني الإعداد.

ب- اصطلاحا: مصطلح التكوين يعني عدة حقائق لأنه يجمع كل الإمكانيات التي تسمح للمتكون من رفع مستواه وقدراته،[4] كما يعرف التكوين على أنه فعل بيداغوجي يكتسب ويبني وليس مجرد سجل للمعلومات لتعلم عادات مهنية، فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى بناء وتحليل المواقف البيداغوجية المختلفة قدر الإمكان.[5]

---

[1] عبد اللطيف الغرابي وآخرون.. **معجم علوم التربية (المصطلحات البيداغوجية والديداكتيك)**.. دار الخطابي للنشر: المغرب،1994.. ص09-10

2- Abdelkader Touil._ **Op_Cit**, 1993._ p07.

[3] مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **الحكم العربي وقوانين كرة القدم والكرة الخماسية**.. مركز كتاب النشر: القاهرة، 1999.. ص15.

[4] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**.. منشورات دار المشرق: بيروت، 2001.. ص64.

2 عبد اللطيف الغرابي وآخرون.. **مرجع سابق**، 1994.. ص149.

كما يمكن تعريف التكوين على أنه مجموعة من نشاطات التعلم المبرمجة بهدف إكساب الفرد والجماعات المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المحيط الاجتماعي والمهني من جهة، وتحقيق فعالية التنظيم الذي ينتمون إليه من جهة ثانية.[1]

وكتعريف إجرائي للتكوين يمكن أن نقول أنه مجموعة من النشاطات والممارسات الموجهة للحكم قصد تهيئته وإعداده لإدماجه في ميدان التحكيم، وذلك من خلال التنمية المنتظمة وتحسين الاتجاهات المعرفية، المهارات وكذا القدرات البدنية، ونماذج السلوكيات المتطلبة في مواقف التحكيم المختلفة خلال إدارة الحكم لمقابلات كرة القدم، من أجل تسيير الحكام للمباريات على أحسن وجه وفي أقصر وقت ممكن، وكل هذا توفره عملية تكوين الحكام في رياضة كرة القدم.

[1] عبد الكريم بوحفص.. **التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية**.. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2010.. ص37.

الجانب النظري

الفصل الأول:

كرة القدم

- تمهيـــد:

تعد الرياضة عموما وكرة القدم بشكل خاص إحدى مسالك الثقافة الرياضية المعاصرة، ومسرحا خصبا لتلاقي الحضارات والثقافات، حيث يرجع أساس هذه الرياضات إلى قديم الزمان أين كان الإنسان البدائي يعيش مراحل وضروب حياته بتلقائية تامة همه الوحيد إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، ومع مرور الوقت وتقدم الزمن تطور تفكير الإنسان نحو الأفضل من جميع النواحي فصار يسيطر على الطبيعة ويترجمها لخدمة مصالحه، ولأجل كل هذا وفر كل جهوده وأفكاره ليخلق نشاطات جديدة، فأقام مسابقات للجري والسباحة والرمي والمصارعة وغيرها من النشاطات الرياضية الأخرى، وقام بتطويرها نحو المستويات العالية من خلال وضع قوانين ولوائح تخدم كل نشاط على حدى.

وكرة القدم من بين هذه الرياضات بل من أكثرها شمولا وتحقيقا لكل ما سبق ذكره، فهي تتمتع بشعبية جارفة في معظم الدول العربية والأوروبية وأمريكا اللاتينية وإفريقيا وفي الكثير من البلدان الأخرى، ويلعب ملايين الناس كرة القدم في مختلف أقطار العالم سواء كان ذلك تحت صيغة الإحتراف أو بدافع الهواية، هذا وتجرى كل أربع سنوات أشهر منافسة دولية لهذه اللعبة ويطلق عليها كأس العالم، حيث يشاهد نهائياتها مئات الملايين من مشاهدي التلفاز ومواقع الأنترنت في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

ومن مميزات هذه الرياضة نجد الطابع التنافسي بين الفرق والأندية وكذا الإثارة والمتعة الكبيرة التي تقدمها للممارس والمتفرج على حد سواء، ويمكن القول أن كرة القدم عرفت ذروة التطور في السنوات الأخيرة خاصة مع بروز أندية قوية وهيمنتها على دنيا الكرة المستديرة في كافة النواحي والمستويات المحلية والدولية، وكذا ضمها لأحسن وأغلى اللاعبين ذوي الطراز العالي، فأصبحت بذلك كرة القدم مجنونة ومعشوقة الجماهير من دون منازع.

ونظرا للأهمية الكبيرة لهذه الرياضة وتاريخها والمكانة المرموقة التي تتبوؤها وسط مجموعة كبيرة من الرياضات الفردية والجماعية، خصصنا هذا الفصل لنتحدث فيه ولو بإيجاز عن تاريخ هذه اللعبة عالميا ومحليا، والتطرق لقوانينها وأهم خصائصها.

1-1- كرة القدم العالمية:

1-1-1- لمحة تاريخية:

بقدر سنوات التقويم الميلادي أو أكثر تعود البدايات الأولى لجذور كرة القدم في حضارات العالم القديمة كحضارة الصين وعرفت بها هذه اللعبة آنذاك باسم (تسوتشسو) منذ ألفين وخمسمائة عام بكرة مستديرة الشكل مصنوعة من الجلد ومحشوة بالشعر، وكما هو الحال سميت لعبة كرة القدم في الحضارة الإغريقية باسم (الهارباستم) حيث كان يمارسها الرجال فقط في المدن والأرياف، وكانت الكرة عبارة عن جلد حيوان.

وقد اختلف العلماء والمؤرخون حول تاريخ هذه اللعبة ومكان نشأتها لأول مرة منذ خمسة آلاف سنة، ولا يختلف إثنان أن الحضارات القديمة في الغرب والعالم العربي كانوا يمارسون شتى الممارسات الرياضية والألعاب لخدمة جيوشهم وتقوية رجالهم، وقد ذكر المؤرخين العرب أن قدماء مصر ووادي الرافدين مارسوا ما يشبه لعبة كرة القدم ويذكرون أيضا أن قدماء الرومان نقلوا هذه اللعبة إلى الإنجليز الذين يعتبرهم أغلب المؤرخين صانعي اللعبة وواضعي تصميمها، حيث ابتدأت عندهم الأسس الأولية لمظاهر اللعبة الحالية وتطورت قواعدها وأصولها وكانت فيها ولادة لبعض فقرات قانون كرة القدم إلى أن وصلت لما هي عليها الآن، وكشأن غيرها من الألعاب الرياضية ظهرت كرة القدم بشكل بدائي، تتم بارتجال ولا تقوم على أساس التهذيب والفن حيث كانت تمارس دون تحديد لقواعدها وأصولها، فلم يكن هناك وقت محدد للمباراة ولا عدد معين لأفراد الفريق الواحد ولا مواصفات خاصة للكرة أو الملابس، ولا تحديد لأطوال الملعب ومقاييس الأهداف بل كانت تلعب بين أهالي قريتين أو مدينتين تستمر أياما وأسابيع عديدة، الهدف الوحيد هو إيصال الكرة إلى وسط البلدة الأخرى ليدخلها غازيا مستهزئا، وغالبا ما كانت تحدث إصابات خطيرة بين أهالي القريتين أثناء المنافسة ذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء وكان هذا سببا معقولا وكافيا للتفكير في إصدار القواعد والقوانين لحماية اللاعبين من الإصابات، وفي بداية القرن الثامن عشر بدأ العمل على تنظيم لعبة كرة القدم حيث تم وضع قواعد وأسس لها، وباتت أقرب إلى اللعبة التي تمارس اليوم، وللإنجليز الفضل الكبير في تنظيم قواعد اللعبة وتطوير أسس لعبها، كما ساهموا أيضا في انتشارها في أرجاء المعمورة ، ففي القرن التاسع عشر كان البحارة والتجار الإنجليز ينقلون اللعبة إلى أي بلد يحلون به إلى أن تأسس الإتحاد الدولي لكرة القدم، ثم بعده الاتحادات القارية والمحلية على مستوى كل دولة بشكل تدريجي.[1]

وبالعودة للحديث عن طريقة نشر لعبة كرة القدم وفق معالمها التاريخية فقد اختلف المؤرخون في ذلك، غير أن بعض المؤرخين البريطانيين عارضوا هؤلاء ونسبوا لأنفسهم هذه اللعبة وأنها من أفكارهم لوحدهم، واستدلوا في ذلك بواقعة تاريخية والمتمثلة في قطع رأس القائد الدانماركي الذي احتل بلادهم في الفترة الممتدة ما بين 1016 و1042 بعد الميلاد، حيث أنهم داسوا على رأسه بأقدامهم وأخذوا يتقاذفونه ويضربونه مثل الكرة، وتدريجيا ظهر بعض الأطفال يتقاذفون بين أقدامهم جسما كرويا من جلد البقر، فنشأت الكرة واللعب بين الأرجل ثم تطورت مع

[1] غازي صالح محمود.. **كرة القدم (المفاهيم-التدريب)**.. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، ط1 ، 2011.. ص17-18

الأيام إلى كرة القدم وذلك بين سنة 1050م إلى سنة 1075م، ولم يكن مخصصا لها ملعب أو قانون بل مع مرور الوقت بدأت كرة القدم في التطور، حيث في عام 1711م بدأت عناصر من الطبقة المثقفة والغنية تلعب في الملاعب، كما عمل قادة اللعب على إيجاد قوانين لكي لا يتعرضون للحرمان والمطاردة من جديد، ففي سنة 1800م تقرر مساواة اللاعبين للفريقين وحدد المرمى بطول يتراوح بين قدمين إلى ثلاثة أقدام.[1]

1-1-2- كرونولوجيا لأهم محطات تطور كرة القدم عالميا:

ـ قبل 5000 سنة ميلادية مارسها الصينيون.

ـ قبل 4500 سنة ميلادية وجدوا في مقابر بني حسن رسوما تدل على ممارستها.

ـ في سنة 1840م تمت ممارسة كرة القدم في إنجلترا، بحيث كان لكل مؤسسة قوانين خاصة بها.

ـ 1845م جامعة "كمبريدج" تضع القواعد الثلاثة عشر والتي تعتبر اللبنة الأولى للقانون الحديث للعبة كرة القدم وجاء فيها مايلي:

- تحتسب الإصابة إذا مرت الكرة بين القائمين وتحت العارضة إلا إذا كان ذلك بواسطة اليدين.
- تستخدم اليدان لإيقاف الكرة ووضعها أمام القدمين فقط.
- يسمح بضرب الكرة بالقدمين.
- لا يسمح بضرب الكرة وهي في الهواء.
- لا يسمح بضرب الكرة نحو الأعلى.
- لا يسمح بضرب الكرة إلى الخلف بكعب الحذاء.
- إذا خرجت الكرة بعيدا عن علمي الفريقين، فيجب على اللاعب المتسبب بذلك أن يعيدها بنفسه من المكان الذي خرجت منه بحيث يضربها بخط مستقيم إلى داخل الملعب.
- إذا خرجت الكرة من خط المرمى بسبب لاعب مهاجم فيتوجب إعادتها إلى الملعب بواسطة ضربها من قبل لاعب من الفريق المدافع.
- يمنع وقوف اللاعبين على مسافة تقل عن ستة ياردات من اللاعب الذي يقوم بضرب الكرة.
- لا يعتبر اللاعب مشتركا في اللعب إذا كان أمام الكرة ويجب عليه أن يبقى دائما خلف الكرة.
- إذا ضربت الكرة من قبل أحد لاعبي الفريق فلا يجوز للاعب المتقدم عن الكرة أن يلمسها أو يتقدم لها إلا إذا لمست لاعب آخر من الفريق الخصم أولا.
- يسمح للاعب المتقدم عن الكرة أن يلمسها إذا قام لاعب من فريقه بضربها أولا بعد حدوث التقدم.
- يسمح بكتف اللاعب إذا كان مشتركا في اللعب "خلف الكرة" ولا يسمح بكتفه إذا كان خارج اللعب "أمام الكرة".

ـ وفي سنة 1855م أسس أول نادي في كرة القدم وكان ذلك في بريطانيا وهو نادي (شيفيلد يونايتد).

ـ وبتاريخ 26-10-1863م تأسست أول اتحادية في العالم، وهي الاتحادية الإنجليزية لكرة القدم بلندن.

[1] مختار سالم.. **كرة القدم لعبة الملايين**.. منشورات مؤسسة المعارف: بيروت، 1987 ص11.

ـ وفي عام 1871م أقيمت أول بطولة في إنجلترا تحت مسمى كأس الاتحاد الإنجليزي شاركت فيها نوادي مدنها.[1]

أما في منتصف القرن التاسع عشر كان هناك نظامان للعب، أولها الموافقة على ركل الكرة ودحرجتها بالقدم، وثانيهما السماح بحمل الكرة باليد والركض بها وضرب الخصم تحت الركبة.

ـ سنة 1882م تم إنشاء الاتحاد الويلزي لكرة القدم، ثم اتحاد اسكوتلندا، فالاتحاد الايرلندي.

ـ سنة 1885م تقرر السماح بالاحتراف في كرة القدم.[2]

ـ بتاريخ 21-05-1904م تأسست الاتحادية الدولية لكرة القدم "FIFA " بعد اجتماع لسبع (07) دول هي: فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، السويد، سويسرا، هولاندا، والدانمارك.

ـ 1905م أقيمت أول المباريات الدولية في كرة القدم بقارة أمريكا الجنوبية بين دولتي الارجنتين والاورغواي، وقد حضرها جمهور غفير من مشجعي الدولتين، واستخدم في هذه المباراة بعض مواد قانون كرة القدم المعروفة حاليا.

ـ وفي سنة 1908م أدخلت لعبة كرة القدم لأول مرة في برنامج الألعاب الأولمبية والتي أقيمت بلندن، كما يمثل هذا التاريخ أيضا فوز الفريق الإنجليزي بأول ميدالية ذهبية في الألعاب الأوروبية.

ـ 1910م فازت الارجنتين بأول بطولة لدول أمريكا الجنوبية لكرة القدم(كأس بطولة كوبا).[3]

ـ 1928م انفصال بريطانيا عن الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ـ 1929م تقرر تنظيم أول بطولة لكأس العالم كل أربع سنوات مثل الألعاب الأولمبية.

ـ 1930م تنظيم أول بطولة كأس العالم بالأورغواي وفوز هذه الأخيرة بلقب الدورة.

ـ 1949م أقيمت أول دورة في كرة القدم بين دول البحر الأبيض المتوسط.

ـ 1950م تقرر تنظيم دورات عسكرية دولية لكرة القدم.

ـ 1963م أول دورة تحت مسمى كأس العرب، نظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

ـ 1980م دورة كأس آسيا، فازت بها الكويت.[4]

1-1-3- بطولة كأس العالم، حقائق وأرقام:

لا جرم أن لعبة كرة القدم باتت اللعبة الأكثر شعبية في العالم، وتعد بطولة كأس العالم لكرة القدم البطولة الأهم عالميا، ومازالت فترة إقامة البطولة تشكل فترة متميزة في حياتنا ننتظرها بفارغ الصبر كل أربع سنوات.

حيث يعود إقرار تنظيم هذه البطولة إلى شهر ماي من عام 1928م، حين صوت مؤتمر الفيفا في مدينة امستردام على إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم، ومنح شرف تنظيم أول بطولة للأورغواي كونها حاملة اللقب

---

1 غازي صالح محمود.. **مرجع سابق**، 2011.. ص19-21.

[2] سامي الصفار .. **كرة القدم**.. دار الكتب للطباعة والنشر: جامعة الموصل، بغداد، 1982.. ص33-41.

3 غازي صالح محمود.. **مرجع سابق**، 2011.. ص22-22.

[4] حسن عبد الجواد.. **كرة القدم**.. ط6.. دار العلم للملايين: بيروت، 1984.. ص12.

الأولمبي لكرة القدم لدورة 1928م، كما أن عام 1930م يتزامن مع الذكرى المئوية لاستقلال البلاد، أضف إلى ذلك أن أوروبا كانت تمر بفترة عسيرة من الكساد الاقتصادي.

❖ **البطولة الأولى ـ الأوروغواي ـ (13-30 جويلية 1930):**

ـ شاركت فيها 13 دولة هي: رومانيا، فرنسا، بلجيكا، يوغسلافيا، الأرجنتين، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، المكسيك، البارغواي، بيرو، الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرا البلد المستضيف الأوروغواي.

ـ سجل في البطولة 70 هدفا بمعدل 3,89 هدف في المباراة،و هدافها هو الأرجنتيني "ستابيل" برصيد 08 أهداف.

ـ أول هدف للأوروغواي في كأس العالم سجله اللاعب "كاسترو" الذي كان بذراع واحدة وذلك في مرمى بيرو.

ـ الحكم البرازيلي "آلميدا ريغو" أعلن عن نهاية المباراة بين الأرجنتين وفرنسا بتأخر هته الأخيرة بهدف لصفر قبل نهاية الوقت القانوني بست دقائق بينما كان اللاعب الفرنسي يستعد لتعديل النتيجة، ما خلق موجة من الاحتجاجات من قبل المشجعين واللاعبين، مما دفع بالحكم إلى استئناف المباراة بعد أن كان اللاعبون يهمون لركوب الحافلة.

ـ فازت الأوروغواي بلقب الكأس الأولى بعد أن تغلبت على الأرجنتين في المباراة النهائية بنتيجة (4-2).

❖ **البطولة الثانية ـ إيطاليا ـ (27 ماي–10 جوان 1934):**

ـ عرفت مشاركة 16 فريقا، من بينها المنتخب المصري لتكون بذلك أول دولة عربية وافريقية تشارك غي النهائيات.

ـ الحكم المصري يوسف محمد أول حكم عربي يقود مباراة في نهائيات كأس العالم.

ـ تمكنت إيطاليا من إحراز لقب هذه البطولة بعد تغلبها في المباراة النهائية على تشيكوسلوفاكيا (2-1).

❖ **البطولة الثالثة ـ فرنسا ـ (04-19 جوان 1938):**

ـ تأهلت إلى البطولة 18 دولة، سجل فيها 84 هدفا بمعدل 4,66 هدفا في المباراة الواحدة.

ـ فازت بها إيطاليا للمرة الثانية على التوالي بإنتصارها على هنغاريا (4-2).

❖ **البطولة الرابعة ـ البرازيل ـ (04 جوان-16 جويلية 1950):**

ـ بعد انقطاع دام 12 سنة بسبب الحرب العالمية الثانية، عادت البطولة وشاركت فيها 13 دولة.

ـ فازت الأوروغواي بالكأس بعد تغلبها على البرازيل (2-1) رغم حضور أكثر من 200 ألف مناصر بالماراكانا.

❖ **البطولة الخامسة ـ سويسرا ـ (16 جوان-14 جويلية 1954):**

ـ شاركت في هذه الدورة 16 دولة، وشهدت أول نقل تلفازي مباشر لنهائيات كأس العالم.

ـ ظفرت ألمانيا الغربية بالكأس بفوزها على هنغاريا (3-2)، كما سجل في البطولة 140 هدفا.

❖ **البطولة السادسة ـ السويد ـ (8-29 جوان 1958):**

ـ عرفت مشاركة 16 دولة، وكان الفرنسي "جوس فونتين" هداف الدورة برصيد 13 هدفا، وهذا رقم قياسي أيضا.

ـ فازت البرازيل بأول كأس لها في تاريخها بفضل الجوهرة السمراء "بيليه".

❖ **البطولة السابعة ـ تشيلي ـ (جوان 1962):**

ـ تأهلت لهذه الدورة 16 دولة، تميزت بالعنف والخشونة في اللعب وتدني المستوى الفني للمباريات.

ـ حققت البرازيل اللقب الثاني لها على التوالي بفوزها على تشيكوسلوفاكيا بنتيجة (3-1).

❖ **البطولة الثامنة ـ إنجلترا ـ (11-30 جوان 1966):**

ـ فازت إنجلترا بالكأس بتغلبها على ألمانيا الغربية (4-2)، بهدف ثالث مشكوك في صحته حتى وقتنا الحالي.[1]

❖ **البطولة التاسعة ـ المكسيك ـ (جوان 1970):**

ـ تأهلت للدورة 16 دولة من بينها المنتخب المغربي، والمدرب البرازيلي "زاغالو" اول مدرب يفوز بكأس العالم لاعبا مرتين (1958 و1962) ومدربا سنة (1970).

ـ في مباراة مذهلة حقق البرازيليون لقبهم الثالث على حساب إيطاليا بنتيجة(4-1)، بفضل الجيل الذهبي للبرازيل.

❖ **البطولة العاشرة ـ ألمانيا الغربية ـ (13 جوان-7 جويلية 1974):**

ـ فاز البلد المنظم بالكأس بعد تغلبه على أصحاب الكرة الشاملة آنذاك منتخب هولندا بنتيجة (2-1).

❖ **البطولة الحادية عشر ـ الأرجنتين ـ (جوان 1978):**

ـ شارك منتخب تونس في هذه الدورة، والتي فاز بلقبها المنتخب الأرجنتيني بإنتصاره على هولندا (3-1).

❖ **البطولة الثانية عشر ـ إسبانيا ـ (13 جوان–11 جويلية 1982):**

ـ عرفت هذه الدورة مشاركة المنتخب الجزائري لأول مرة من أصل 24 دولة، بزيادة 8 دول عن الدورات السابقة.

ـ حسمت إيطاليا اللقب لصالحها بتغلبها في المباراة النهائية على منتخب ألمانيا الغربية (3-1).

❖ **البطولة الثالثة عشر ـ المكسيك ـ (جوان 1986):**

ـ شاركت الجزائر لثاني مرة على التوالي، رفقة المغرب التي تأهلت للدور الثاني كأول فريق عربي وأفريقي.

ـ بقيادة الأسطورة "دييغو ارماندو مارادونا" حققت الأرجنتين اللقب بفوزها على منتخب ألمانيا الغربية (3-2).

❖ **البطولة الرابعة عشر ـ إيطاليا ـ (9 جوان-9 جويلية 1990):**

ـ فاز بلقب هذه الدورة منتخب ألمانيا الغربية أمام المنتخب الأرجنتيني بواقع (1-0).

❖ **البطولة الخامسة عشر ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ (17 جوان-17 جويلية 1994):**

ـ أول مباراة نهائية في كأس العالم تحتكم لضربات الجزاء لتحديد البطل، والذي كان المنتخب البرازيلي لرابع مرة.

❖ **البطولة السادسة عشر ـ فرنسا ـ (10 جوان-12 جويلية 1998):**

ـ عرفت هذه الدورة إقرار مشاركة 32 فريقا، كما أدخل مايعرف بالهدف الذهبي لتحديد الفائز في المباراة المتعادلة.

ـ نالت فرنسا لقب الدورة باكتساحها للمنتخب البرازيلي بثلاثية نظيفة بقيادة النجم زين الدين زيدان الجزائري الأصل.

❖ **البطولة السابعة عشر ـ اليابان وكوريا الجنوبية ـ (جويلية 2002):**

ـ تعد أول بطولة يوكل الفيفا مهمة تنظيمها إلى دولتين معا، فضلا عن كونها أول بطولة تقام في قارة آسيا.

ـ انتزعت البرازيل اللقب الخامس لها في تاريخها على حساب المنتخب الألماني، وذلك بنتيجة (2-0).

❖ **البطولة الثامنة عشر ـ ألمانيا ـ (9 جوان-9 جويلية 2006):**

ـ إلغاء ميزة التأهل المباشر للنهائيات التي كان يستفيد منها حامل لقب الدورة السابقة لأول مرة في التاريخ.

---

[1] قصي مهدي العتابي.. **بطولات كأس العالم لكرة القدم التاريخ بالكامل**.. ط1.. دار البداية ناشرون وموزعون: عمان، 2008.. ص05–113.

ـ شهدت بطولة كأس العالم 2006 مشاركة جميع المنتخبات 7 المتوجة بكأس العالم سابقا ماعدا الأوروغواي.
ـ فازت إيطاليا بالكأس على حساب فرنسا في مباراة دراماتيكية، بطلها الأول اللاعب الفرنسي"زين الدين زيدان" من دون منازع.[1]

❖ **البطولة التاسعة عشر ـ جنوب إفريقيا ـ (جويلية 2010):**

ـ عرفت هذه الدورة مشاركة الجزائر لثالث مرة في تاريخها، وخرج المنتخب الوطني من الدور الأول برصيد صفر من النقاط، وصفر من الأهداف وبذلك خيبت جميع الآمال.
ـ فازت إسبانيا بالكأس لأول مرة في تاريخها بعد فوزها على هولندا بواقع هدف لصفر من تسجيل "انيستا" في د116.[2]

1-2- كرة القدم الجزائرية:

1-2-1 لمحة تاريخية:

ارتبطت الرياضة بالإنسان الجزائري منذ الأزمنة الغابرة، كونها تبرز إمكانياته، فمارس الفروسية، العدو، الملاكمة، ومختلف الرياضات و المنافسات البدنية والذهنية التي كانت الغاية منها التسلية وإبراز الذات، لكن الجذور الأولى لممارسة الرياضة في الجزائر في العصور الحديثة اصطدمت بعقبة الكبت الاستعماري، ومع ذلك تشبث الإنسان الجزائري بالرياضة كرسالة نضالية تهدف إلى إبراز الشخصية الوطنية.

بهذا تم تأسيس عدة أندية رياضية جزائرية اقتحمت منافسات كانت حكرا على المعمرين، حيث تأسس ناديا شباب قسنطينة ومولودية الجزائر مع مطلع القرن الماضي، وبعد إندلاع الثورة التحريرية وفي إطار تجنيد كل فئات المجتمع في مواجهة الإستعمار الفرنسي تم تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم وذلك سنة 1958م، ليكون له دور فعال في تمثيل الجزائر والدفاع عن عدالة قضيتها.

بعد الاستقلال مباشرة إنخرطت الجزائر في المنافسات الرياضية الأقليمية والعالمية، كمشاركتها في الألعاب الأولمبية بطوكيو سنة 1964م التي شكلت بداية المشاركات في المحافل الدولية الرياضية على إختلاف أنواعها، حيث شاركت في ثلاث دورات لكأس العالم لكرة القدم وذلك سنوات: 1982م باسبانيا، 1986م بالمكسيك، وأخيرا وليس آخرا بإذن الله سنة 2010م بجنوب إفريقيا، كما شاركت الجزائر منذ استقلالها في معظم دورات كأس افريقيا للأمم آخرها دورة جنوب افريقيا في جانفي المنصرم، ونالت بذلك مراتب محترمة منها حصولها على الكأس الافريقية سنة 1990م بالجزائر.[3]

1-2-2- ظهور كرة القدم في الجزائر:

---

1 قصي مهدي العتابي.. **مرجع سابق**، 2008.. ص131-348.

2 http: // WWW.**fifa**.com.

3 **مجلة دليل الألعاب الافريقية التاسعة**.. اللجنة المنظمة.. مطبعة الرهان الرياضي الجزائري: الجزائر، 2007.. ص17.

تاريخ كرة القدم في الجزائر طويل، فحتى قبل اندلاع الكفاح المسلح تأسست فرق وأندية في كرة القدم ذات الأسماء التي ترمز إلى عروبتها ودينها، حيث تكونت جمعيات وطنية في كرة القدم متخذة أبعادا سياسية لم ترضي المحتل الفرنسي وأعوانه.[1]

دخلت كرة القدم الجزائر في بداية القرن العشرين، وسرعان ما أصبحت الرياضة الأكثر شعبية في البلاد، فأول نادي جزائري كان له فرع في كرة القدم هو: "AGVGA"، (L'avant-garde vie au grand Air)، أو ما يعرف بـ: أول طليعة الحياة في الهواء الكبير، أسس سنة 1895م من طرف الشيخ "عمر بن محمود علي رايس" الذي فتح فيه فرعا لكرة القدم سنة 1917م، أربع سنوات فيما بعد وبتاريخ 7 أوت1921م شهد ميلاد عميد الأندية الجزائرية من دون منازع فريق "مولودية الجزائر" واختارت الألوان الوطنية ألوانا رسمية لها، فيما بعد تأسست بقية الأندية الإسلامية الأخرى على غرار فرق غالي معسكر، الاتحاد الإسلامي لوهران، الاتحاد الإسلامي للبليدة، الاتحاد الإسلامي الرياضي الجزائري (إتحاد الجزائر حاليا) وذلك سنة 1937م.[2]

ونظرا لحاجة الشعب الجزائري الماسة إلى قوى أبنائه من أجل الانضمام والتكتل لصد الاستعمار، كانت كرة القدم إحدى هذه الوسائل المحققة لذلك، حيث كانت المقابلات تجمع الفرق الجزائرية مع فرق المعمرين، وبالتالي أصبحت فرق المعمرين ضعيفة نظرا لتزايد عدد الفرق الجزائرية الإسلامية التي تسعى إلى مضاعفة وزرع الروح الوطنية.

مع هذا لم تتفطن السلطات الفرنسية إلى أن المقابلات التي تجرى تعطي الفرصة لأبناء الشعب للتجمع والتظاهر بعد كل لقاء، حيث في سنة 1952م وقعت اشتباكات عنيفة بعد المقابلة التي جمعت مولودية الجزائر بفريق أورلي من سانت أوجين (بولوغين حاليا)، والتي اعتقل على إثرها الكثير من الجزائريين، مما أدى بقيادة الثورة إلى تجميد النشاطات الرياضية في 11-03-1956م تجنبا للأضرار التي تلحق بالجزائريين.[3]

1-2-3- كرة القدم أثناء الثورة التحريرية:

أهم ما ميز هذه الفترة هو تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، الذي ولد في خضم الثورة التحريرية لإسماع صوت الجزائر المكافحة من خلال كرة القدم.

كان فريق جبهة التحرير الوطني الذي سمي من طرف الأوروبيين بـ "العصاة" من أقوى الفرق على المستوى الإفريقي، غير أنه لم يكن معترفا به من قبل الكاف أو الفيفا لأن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية، فبتاريخ 18 أفريل 1958م لما كانت البطولة الفرنسية تلعب مرحلتها الحاسمة، قام عدد من اللاعبين الجزائريين المحترفين في فرنسا وأوروبا بمغادرتها والتوجه إلى تونس لتلبية نداء الواجب الوطني، ومن بين اللاعبين الذين تقمصوا الوان الفرق الفرنسية نذكر: بن تيفور، زيتوني، براهيمي، وعبد القادر زرار هؤلاء التحق بهم في تونس كل من كرمالي "رحمه

[1] Grina Hamid._ **Almanche du sport algérien**._ édition-ANEP, Alger : 1990._ P37.

[2] **مجلة الحوادث**.. العدد 118، الجزائر .. بتاريخ: 23 ماي 1986.. ص09.

[3] **المذكرة الرياضية**.. المركز الوطني للإعلام والوثائق الرياضية: الجزائر، 1998.. ص06.

الله" (ليون)، بوبكر(موناكو)، رواي(آنجي)، بوشوك(تولوز)، مخلوفي(سانت إيتيان)، كل هؤلاء استطاعوا قطع الحدود الفرنسية عبر إيطاليا وسويسرا وإسبانيا، ولم يسعف الحظ ماعوش(رامس) الذي ألقي عليه القبض في الحدود البلجيكية، بعدها تتضاعف عدد اللاعبين الجزائريين في صفوف منتخب جبهة التحرير الوطني حتى بلغ 30 لاعبا، وفي ظرف أربع سنوات تحول الفريق إلى مجموعة ثورية مستعدة للتضحية وإسماع صوت الجزائر في أبعد نقطة في العالم، وبدأت مسيرة فريق جبهة التحرير الوطني من تونس عبر العالم بتحفيظ النشيد الوطني.

ليقوم المنتخب بذلك بعدة جولات في أوروبا الشرقية، آسيا، وبلدان عربية مسجلا انتصارات كثيرة وقد لعب في المجموع 91 مقابلة، فاز بـ 65 مباراة بما يعادل نسبة 71% من مجموع المباريات، بينما تعادل في 13 مباراة وانهزم في 13 أخرى فقط، سجل خط هجومه 385 هدفا بمعدل 4,23 هدفا في المباراة الواحدة، وتلقى خط دفاعه 127 هدفا بمعدل 1,3 هدف فقط في كل مباراة.

ومن بين الأسماء التي أطلقت على هذا المنتخب: "الجيل الذهبي"، "سفراء الثورة الجزائرية"، "فريق جبهة التحرير الوطني".[1]

1-2-4- كرة القدم بعد الإستقلال:

مباشرة بعد استرجاع السيادة الوطنية شهدت كرة القدم في بلادنا مرحلة جديدة، حيث نظمت أول دورة كروية بتاريخ 31-10-1962م، وهذا بمناسبة تأسيس مجلس الرياضة تحت إشراف الدكتور (محند معوش)، وقد شاركت في هذه الدورة أندية الوداد البيضاوي المغربي، الترجي الرياضي التونسي، واتحاد طرابلس الليبي، في حين كانت أول مقابلة للمنتخب الوطني الجزائري سنة 1963م ضد المنتخب البلغاري انتهت بنتيجة (2-1) لصالح "الخضر"، وفي شهر سبتمبر من عام 1962م كانت أول انطلاقة للبطولة الوطنية، كما فتح فريق وفاق سطيف عداد كأس الجمهورية بإحرازه لأول لقب في تاريخه وتاريخ السيدة الكأس سنة 1963م.[2]

وفي سنة 1975م حققت الجزائر ولأول مرة فوز دولي بحصولها على الميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وذلك على حساب المنتخب الفرنسي بـ 3 أهداف مقابل هدفين في مباراة مثيرة حملت في طياتها الكثير من الرسائل السياسية، هذا النجاح المحقق من طرف المنتخب فك العقدة بالنسبة للأندية أين تحصلت المولودية العاصمية على الكأس الافريقية للأندية البطلة وذلك سنة 1976م، كما شهدت حقبة الثمانينات قفزة نوعية من تاريخ الكرة الجزائرية بفضل ما توفر لديها من إمكانيات مادية وبروز لاعبين من الطراز العالمي نذكر على سبيل المثال: بلومي، ماجر، عصاد، بن ساولة...الخ، ممن صنعوا أمجادها وأبهروا العالم أجمع في "مونديال" إسبانيا 1982م، وكذا المكسيك سنة 1986م، وكان ختامها مسكا بإهدائهم كأس إفريقيا للأمم للجزائر بعد الفوز على المنتخب النيجيري في المباراة النهائية بملعب 05 جويلية سنة 1990م.[3]

---

[1] **مجلة شباب-كوم**-.. ديوان مؤسسات الشباب.. عدد تجريبي... مطبعة النور: سطيف، جانفي-فيفري 2011.. ص14-15.

[2] احمد منصوري.. **الكرة الجزائرية فوز مستحق**.. الشباك: 26 نوفمبر 1993.. ص23.

3 – Grina hamid._ **Op_Cit** , 1990._ p39.

1-3- الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA" -Fédération Internationale de Football Association-

1-3-1- تأسيسه: تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1904م في باريس بعد الجهود التي بذلها الفرنسي "روبير بيرام" والهولندي "هيرشمان" اللذان اعتبرا أن تنظيم شؤون الأسرة الكروية وضمها إلى هيئة واحدة أمران ضروريان، فكانت ولادة الاتحاد الدولي لكرة القدم وعين الفرنسي "روبير بيرام" أول رئيس له، أما الرئيس الحالي هو السويسري "سيب جوزيف بلاتر" الذي أنتخب بتاريخ 08-06-1998 كثامن رئيس للاتحاد العالمي، وجددت فيه الثقة كل أربع سنوات إلى غاية وقتنا الحالي، هذا ويقع مقر الفيفا بمدينة "زيورخ" السويسرية.

تضم الفيفا اليوم على ما يزيد عن 202 اتحادا وطنيا، هذه الأخيرة تتوزع في اتحادات قارية على حسب موقعها الجغرافي، وهذه الاتحادات القارية هي كالآتي:

- الاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم وتأسس سنة 1916م.
- الاتحادان الآسيوي والأوروبي لكرة القدم كلاهما تأسسا سنة 1954م.
- الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وتأسس سنة 1956م.
- الاتحاد الأمريكي الشمالي لكرة القدم وتأسس عام 1961م.
- الاتحاد الأوقياني لكرة القدم وتأسس سنة 1966م.

1-3-2- مهام الفيفا:

ـ سن وتشريع القوانين الخاصة بلعبة كرة القدم.

ـ تطبيق ومراقبة تطبيق الأحكام الخاصة باللعبة.

ـ تنظيم ورعاية انتقالات اللاعبين الدولية.

ـ تنظيم المسابقات التالية: (كأس العالم، كأس العالم دون سن 20 و17 عاما، كأس العالم للسيدات، دورة كرة القدم في الألعاب الأولمبية، كأس العالم للأندية، وأخيرا كأس القارات).[1]

1-4- قوانين كرة القدم:

تطبق هذه القوانين المحددة والمصادق عليها من قبل لجنة مختصة في الفيفا، لها صلاحيات التشريع، التعديل، التطبيق ومتابعة التطبيق على جميع ممارسي كرة القدم في العالم سواء كانوا محترفين أو هواة، ماعدا اللاعبين دون 16 سنة، الفرق النسوية، اللاعبين كبار السن (ما فوق 35 سنة)، وكذا اللاعبين المعاقين حركيا.

هذه القوانين أساسية وتجمع 17 مادة لا يمكن أبدا تغييرها أو التصرف فيها دون موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، كما هناك بعض المواد التي لا تمنح فيها الصلاحيات وحق اقتراح التعديل للاتحادات الكروية المحلية أو القارية وهي:

- أبعاد الملعب (الطول، العرض).
- وزن الكرة والمادة التي تصنع منها.

[1] خلود مانع الزبيدي.. **موسوعة الألعاب الرياضية**.. دار دجلة ناشرون وموزعون: عمان، 2008.. ص191-192.

– أبعاد المرمى (ارتفاع القائمين، طول خط المرمى).
– وقت ومدة اللعب.
– التبديل.

المادة 01 "**ميدان اللعب**": يكون مستطيل الشكل لا يتعدى طوله 120 م ولا يقل عن 90 م، ولا يزيد عرضه عن 100 م ولا يقل عن 64 م، و أن لا يتجاوز عرض خطوط الملعب 12 سم، وحدد ارتفاع قائمي المرمى عن مستوى الأرض بـ 2,44 م، والمسافة الداخلية بينها تقدر بـ 7,33 م.

المادة 02 "**الكرة**": كروية الشكل، مصنوعة من الجلد أو أي مادة مشابهة لها، لا يزيد محيطها عن 70 سم، ولا يقل عن 68 سم، أما وزنها لا يتعدى 450 غ ولا يقل عن 410 غ.

المادة 03 "**عدد اللاعبين**": تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا، وسبعة لاعبين احتياطيين يحق إجراء 03 تغييرات لكل منهما في المباريات الرسمية، و أن لا يتجاوز 06 تغييرات في المباريات الودية بشرط الاتفاق بين طرفي اللقاء وإعلام الحكم.

المادة 04 "**تجهيزات اللاعبين**": للاعب الحق في استعمال جميع التجهيزات (البدلة الرياضية، الحذاء الرياضي، الجوارب، واقي الساق،...) بشرط أن لا تشكل خطرا عليه وباقي اللاعبين، و أن تكون ألوان ملابس الفريقين مختلفة في ما بينهما، ومع الحكم كذلك،

المادة 05 "**الحكم**": يعتبر صاحب السلطة المزاولة لقوانين اللعبة لتنظيم القانون وتطبيقه.

المادة 06 "**الحكام المساعدين**": يعينان لمساعدة الحكم بإعلان خروج الكرة من الملعب، وإلى أي الفريقين الحق في الضربة الركنية ورمية التماس.

المادة 07 "**مدة اللعب**": شوطان متساويان كل منهما 45 د، يضاف إلى كل شوط وقت ضائع ولا تزيد فترة الراحة بين الشوطين عن 15 د.

المادة 08 "**ضربة البداية وعودة بداية اللعب**": يتحدد اختيار جهتي الملعب، وركلة البداية على القرعة بقطعة نقدية والفريق الفائز بالقرعة له الحق في اختيار الجهة التي يريد اللعب فيها، فيما يتمكن الفريق الخصم من الحصول على الكرة لبداية اللعب، وفي حالة توقف المباراة لأي سبب (علاج لاعب بصفة طارئة، دخول الجمهور...) يستأنف الحكم المباراة عن طريق اسقاط الكرة بين اللاعبين أو ارجاعها لفريق معين في حالة توقف المباراة والكرة كانت بحوزتهم.

المادة 09 "**الكرة داخل و خارج اللعب**": تكون الكرة خارج اللعب عندما تعبر كلها خط المرمى أو التماس أو عندما يوقف الحكم اللعب، وتكون الكرة داخل اللعب في جميع الأحوال الأخرى من بداية المباراة إلى غاية صافرة الحكم.

المادة 10 "**الهدف المسجل**": يحتسب الهدف كلما اجتازت الكرة خط المرمى بين القائمين وتحت العارضة بصورة كاملة أي أن يعبر محيط الكرة بأكمله خط المرمى، وأن يكون هدفا صحيحا لا يحتوي على أي خطأ كان.

المادة 11 "**التسلل**": يعتبر اللاعب متسللا إذا كان اقرب من خط مرمى خصمه في اللحظة التي تلعب فيها الكرة إلا، إذا كان في نصف الملعب الخاص به، إذا كان آخر من لمس الكرة لاعب من الفريق الخصم، أو إذا تسلم اللاعب الكرة من ضربة ركنية أو رمية تماس أو اسقاط الكرة من طرف الحكم فلا يعتبر اللاعب متسللا هنا.

المادة 12 "**الأخطاء وسوء السلوك**": يعتبر اللاعب مخطئا إذا تعمد ارتكاب مخالفة من المخالفات التالية:

ركل أو محاولة ركل الخصم، عرقلة الخصم مثل محاولة إيقاعه باستعمال الساقين أو الانحناء أمامه أو خلفه، دفع الخصم بعنف، الوثب على الخصم، ضرب أو محاولة ضرب الخصم باليد، مسك الخصم باليد بأي جزء من الذراع، يمنع لعب الكرة باليد إلا حارس المرمى، دفع الخصم بالكتف من الخلف إلا إذا اعترض طريقه.

المادة 13 "**الضربة الحرة**": حيث تنقسم إلى قسمين:

- **مباشرة:** وهي التي يجوز فيها لعب الكرة مباشرة نحو مرمى الفريق الخصم مرتكب الخطأ.
- **غير مباشرة:** وهي التي لا يمكن إحراز هدف بواسطتها إلا إذا لعب الكرة أو لمسها لاعب أخر.

المادة 14 "**ضربة الجزاء**": تحتسب ضربة الجزاء عند ارتكاب خطأ من الأخطاء العشرة داخل منطقة العمليات (18 متر) على اللاعب الخصم، وتضرب الكرة من علامة الجزاء التي تبعد عن خط المرمى بـ 11 متر، وعند ضربها يجب أن يكون جميع اللاعبين خارج منطقة الجزاء.

المادة 15 "**رمية التماس**": عندما تخرج الكرة بكامل محيطها عن خط التماس، وهي احدى وضعيات العودة للعب بعد خروج الكرة عن الميدان، ولا يمكن تسجيل الهدف مباشرة من رمية التماس.

المادة 16 "**ضربة المرمى**": هي كذلك أحد وضعيات العودة للعب، حيث عندما تجتاز الكرة بكاملها خط المرمى فيما عدى الجزء الواقع بين القائمين و يكون آخر من لعبها من الفريق الخصم تحتسب ضربة مرمى للفريق الآخر، كما يمكن تسجيل الهدف مباشرة من ضربة المرمى.

المادة 17 "**الضربة الركنية**": هي كذلك احدى وضعيات عودة الكرة للعب، فعندما يخرج الخصم الكرة من خط المرمى فيما عدا الجزء الواقع بين القائمين، يحتسب حكم المباراة بإشارة من الحكم المساعد ضربة زاوية يمكن التسجيل من خلالها بصورة مباشرة.[1]

[1] FIFA._ **Lois du jeu 2012/2013**._ Zurich, Suisse: édition Paper from responsible sources FSC, 2012._ p03-54.

- خلاصة:

وصلت كرة القدم إلى مرتبة مرموقة لم يسبق أن وصلتها رياضة أخرى فأصبحت بذلك اللعبة رقم واحد في العالم سواء من ناحية ممارسيها أو متتبعيها على حد سواء، ولعل اكتسابها لهذه الشعبية المفرطة في جميع أنحاء العالم هو بسبب المتعة والإثارة الكبيرة التي تقدمها الساحرة المستديرة، وهذا المجد الذي وصلت إليه لم يأتي هكذا عبثا وإنما نتيجة للعمل الجاد والدائم والسعي المتواصل لتطوير هذه اللعبة من كافة النواحي والجوانب، سواء من حيث تطوير قانون اللعبة وجعله يتماشى وتطورات العصر، أو من ناحية نشر اللعبة في كافة أنحاء العالم والدخول بها في عالم الاحتراف والابتعاد عن مجرد ممارستها كهواية وفقط، ولعل التطور الهائل الذي عرفته كرة القدم العلمية في السنوات الأخيرة لخير دليل على ذلك، وبما أن الجزائر جزء لا يتجزء من هذا العالم وشريك في المنظومة الكروية العالمية وجب عليها مواكبة هذا التطور للحاق بركب الدول المتطورة في هذه اللعبة، لأنه لتحقيق بطولة قارية أو دولية ليس بالأمر المستحيل وفي نفس الوقت ليس بالأمر السهل، ولكن ذلك يحتاج لعزيمة وإصرار وضرورة البدء بأصول صحيحة لفنون اللعبة والمل المستمر للتخلص من الأخطاء السابقة، ومن هنا لا يمكن لنا أن نعتمد على التقليد لأنه لا ينتج بطولة وأقصى ما يمكن أن يوصل إليه هو تحقيق نفس المستوى أو أقرب منه، وذلك بعد فترة من الزمن تكون فيها الفرق والمنتخبات الأخرى قد قطعت شوطا جديدا في مسار التقدم والتطور، لذا وجب على السؤولين بالبلاد البحث عن أنجع الطرق العمل الجاد لتطوير لعبة كرة القدم ببلادنا والوصول بها للمستويات العليا محليا ودوليا.

الفصل الثاني:

الحكم والتحكيم

- تـمـهيـد:

يعتبر التحكيم من الطرق والأساليب الاجتماعية القديمة التي يحتكم إليها الناس فيما بينهم لحل النزاعات والصراعات القائمة بينهم، وأهم ما يميز هذه العملية هو أن قرار الحكم يعتبر ملزما لجميع أطراف النزاع وتحت قيد التنفيذ، مادامت قبلت اللجوء إلى هذه الهيئة وارتضت حكمها.

إن التحكيم بصفة عامة مهمة لا هي بالسهلة ولا بالصعبة كذلك، فالحكم هو من يقرر ذلك من خلال طريقة عمله ومدى التزامه بالقواعد والضوابط التي تحكم هذه العملية الحساسة، حيث أن النشاط الرياضي التنافسي في الرياضات الجماعية وبالأخص لعبة كرة القدم تستوجب أحيانا بل في الكثير من المرات تحديد الطرف الفائز والخاسر، على أن يتم ذلك وفق قواعد وأسس مبنية على أساس احترام حقوق الانسان، الأمن والسلامة، العدالة والنزاهة، وتحقيق الاعتبارات التربوية والخلقية، وما لاشك فيه هو أن الحكم تتوقف عليه وحده نجاح أو فشل المقابلة أو المنافسة، ومن ثم وجب عليه أن يتذكر أنه موجود لفرض السيطرة على اللاعبين داخل المستطيل الأخضر مع تمام الإدراك أن اللعب حق اللاعبين وملك لهم، وأن عمله هو تقليل الأخطاء قدر المستطاع أثناء اللعب وإعطاء لكل ذي حق حقه دون زيادة أو نقصان، وهنا يكمن جوهر الحكم وعملية التحكيم.

وإدراكا منا للأهمية الكبيرة للحكم والتحكيم في رياضة كرة القدم، حاولنا جاهدين أن نقدم في هذا الفصل ولو بقدر يسير بعض المعلومات التي تتعلق بماهية، دور، أهمية، واجبات، وصفات الحكم، كما تطرقنا أيضا لتاريخ التحكيم عالميا ووطنيا والأهمية الكبيرة له في عالم الكرة المستديرة.

2-1- الحكم:

2-1-1- ماهية الحكم:

الحكم هو شخص أو فرد رياضي دخل دورة تدريبية ثم طور نفسه من خلال المشاهدة والمنافسة والتطبيق والمشاركة في الدورات والندوات، وكذا المتابعة المستمرة للقانون الدولي من حيث تعديلاته وتفسيراته، فالحكم هو المسؤول عن تطبيق القانون وإظهار اللعبة بصورتها الحقيقية والارتقاء بمستواها مع ضمان سلامة اللاعبين.

فالحكم هو سيد الملعب لكنه ليس دكتاتوريا، بل أساس وجوده هو مساعدة اللاعبين والمدربين والإداريين لإخراج المباراة بصورة جيدة وعادلة لكل الأطراف، وليس للسيطرة على المباراة بإطلاق صفارته في كل مرة ومن دون ضرورة أو داع لذلك، لأن ذلك سيؤدي لا محالة لارتكاب أخطاء جسيمة تأثر سلبا على اللاعبين ومجريات المباراة، ومن هذا المنطلق وجب على الحكم الاتصاف بالنزاهة والتفهم والعدالة، عندها فقط سوف يلقى احترام الجميع مهما كانت قراراته قاسية لأنهم واثقون من نزاهته وحرصه على تطبيق القانون بعيدا عن التحيز والمجاملة، كما أن الحكم يعتبر من بين المكونات الأساسية في رياضة كرة القدم، إذ لا يمكن لنا أن نتصور مباراة دون حكم.[1]

2-1-2- دور الحكم في العملية التربوية وأهميته كمربي:

لا يقتصر دور الحكم في إدارة المقابلات الكروية فقط، بل يتعدى دوره إلى تربية اللاعبين وخاصة الناشئين منهم إضافة إلى المتفرجين والمتتبعين للكرة المستديرة، لذا وجب عليه احترام نفسه أولا واحترام اللاعبين والرسميين ثانيا، وأخيرا احترام المشاهدين والأنصار، كما وجب عليه تحمل كل الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في عملية التربية هذه، فمن الأجدر بالحكم أن يحب اللاعبين ولا يعتبرهم أعداء له، ولهذا فمن لا يريد أن يكون مربيا يجب عليه أن يتخلى عن التحكيم لأنه لا يملك المؤهلات اللازمة لذلك أولها أداء دور المربي على أكمل وجه.

إن الفكرة التي يكونها اللاعبون ومحبو اللعبة عن الحكم لا تعتمد فقط على المستوى الذي يظهر به خلال إدارته للمباريات ومدى معرفته للقانون وتطبيقه بحذافيره، وإنما بناء على تصرفاته قبل بدء المباريات وأثنائها وفي فترات الراحة وبعد إطلاق صافرة النهاية وحتى خارج أسوار الملاعب.

لذا وجب على الحكم أن يكون حازما في قراراته غير متهاون وأن يدير المباريات دون مجاملة أو محاباة للاعب على آخر، أو تفضيل فريق على حساب فريق آخر، ضامنا أن تسود الروح الرياضية الكاملة بين جميع اللاعبين، في المقابل فإن الحكم الضعيف الشخصية والمستوى يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ وقد يكون سببا في حدوث أمور منافية للأخلاق والروح الرياضية، ومن هذا المنطلق وحتى يؤدي الحكم دوره التربوي الكبير على أكمل وجه وجب عليه أن يعتقد أولا بهذا الواجب الرياضي المهم وأن يستعد لهذه المهمة الاستعداد اللازم.[2]

2-1-3- صفات الحكم ومميزاته:

---

[1] Ahmed Khlifi._ **L'arbitrage à travers les caractéres du football**._ Entreprise national du livre, Alger: 1990._ p39.

2 سامي الصفار .. **مرجع سابق**، 1982.. ص67-68.

يمكن إجمال صفات الحكم في النقاط التالية:

أـ الإلمام بكرة القدم:

إن الحكم الناجح هو الذي يكون قد مارس أو يمارس الرياضة وخصوصا كرة القدم، ذلك أن تقدير مواقف ومواضع اللعب من خلال الإلمام بالقوانين لوحدها غير كاف وإن كان أمرا واجبا.

ب ـ سرعة الإدراك:

وهي القدرة على استيعاب ما يحدث أثناء المنافسة وتهيئة الذهن لاتخاذ قرار حاسم وسريع في وقت وجيز، فمن خلال ما تلاحظه عيناه تتكون استجابات سريعة ومستمرة، كما وجب على الحكم ملاحظة كل الأخطاء والمخالفات بدقة.

ج ـ التصميم:

قرارات الحكم خلال المباراة تعتبر نهائية بحيث لا يمكنه تغيير قراره بمجرد أن يكتشف أنه غير صحيح أو عندما يتم إخباره من الحكم المساعد بشرط أن لا يكون قد استأنف اللعب، فليس للحكم الحق في التردد والخوف.[1]

دـ الحزم:

وهي صفة لا تدع للاعب مجالا للتساؤل والشك، كما أنها تجعل الحكم لا يتأثر بأي مثير خارجي (لاعبين، جمهور...الخ)، وإن ضعف هذه الصفة يؤدي إلى عواقب وخيمة نراها كل نهاية أسبوع في ملاعبنا الوطنية.

هـ ـ الثقة:

إن الثقة لازمة وضرورية في مهنة التحكيم تزداد وتنمو بالخبرة والمناقشات العلمية، والرصيد المعرفي والتحكيمي المكتسب.

وـ الشجاعة:

يجب على الحكم أن يكون شجاعا، معاقبا لأي سلوك أو تصرف قد يعيق اللعب أو يسبب الفوضى.

ي ـ الصحة الجسمانية:

إن مهنة التحكيم تتطلب الحركة الدائمة والجري المستمر، السرعة العالية، والقدرة على تغيير الاتجاه بصورة مفاجئة للوقوف عند مختلف الأخطاء وعدم تفويت أي لقطة، لذا وجب على الحكم التمتع بصفات بدنية عالية ولياقة بدنية جيدة حتى يتمكن من إدارة المباراة على أكمل وجه، ووجب توفر عاملين:

- أن يكون الحكم في أيام إجراء المباريات بحالة بدنية جيدة ومتمتع بالراحة.
- أن يكون على مستوى عالي من اليقظة والنشاط بالنسبة للجهاز العصبي المركزي.[2]

2-1-4- دور الحكام:

[1] مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **الحكم العربي وقوانين كرة القدم**.. مركز كتاب النشر: القاهرة، 1999.. ص16.

[2] علي البيك.. **أسس وبرامج التدريب الرياضي للحكام**.. منشأة المعارف: الاسكندرية، 1997.. ص246-247.

1- دور الحكم الرئيسي:

هو المسؤول الأول والأخير على إدارة مباريات كرة القدم، وتصبح سلطته سارية المفعول عند دخوله الملعب.[1]

الحكم الرئيسي مكلف بتسيير مقابلة كرة القدم، حيث يسهر على تطبيق قانون اللعبة والأخلاق الرياضية، ويضمن في حدود مسؤولياته وصلاحياته حماية اللاعبين ويسهر على أمنهم حتى يمكنهم من تقديم كل مؤهلاتهم في اللعب وبدون ضغط أو تخوف.

مسؤوليته وممارسته المهام الموكلة له تبدأ من وقت وصوله إلى مكان المقابلة.

2- دور الحكام المساعدين:

الحكام المساعدين هم المنسقين المباشرين للحكم الرئيسي، ملزمون بإتباع تعليمات الحكم الرئيسي وإعلامه بدون تردد بكل خطأ تم معاينته على أرضية الميدان، وفي حالة غياب الحكام المساعدين يتم تعويضهم بحكام آخرين أوبمتطوعين، وفي حالة تعرض الحكم الرئيسي إلى عائق وغياب الحكم الرابع، المساعد الأول يسير المقابلة.

3- دور الحكم الرابع:

مهام الحكم الرابع تتمثل أساسا في:

ـ مساعدة الحكم الرئيسي في جميع الحالات.

ـ القيام بكل المهام الإدارية التي يطلبها الحكم الرئيسي قبل، أثناء وبعد المقابلة.

ـ ضمان عملية تغيير اللاعبين أثناء المباراة، والإعلان عن الوقت بدل الضائع بتوجيه وإشارة من الحكم الرئيسي.

ـ يقوم باستبدال الكرة إذا طلب منه الحكم الرئيسي ذلك.

ـ مراقبة معدات اللاعبين البدلاء قبل دخولهم أرضية الميدان، وفي حالة وأن عاين عدم مطابقة المعدات لقوانين اللعبة يجب عليه إعلام الحكم المساعد الذي بدوره يعلم الحكم الرئيسي.

ـ يرسل بعد المقابلة إلى الجهة الوصية المختصة، تقرير على كل ثغرة في التسيير أو على حادث وقع خارج نطاق الرؤية المباشرة للحكم الرئيسي والحكمان المساعدان، كما وجب عليه إعلام الحكم الرئيسي ومساعديه بهذه الحوادث، هذه الأخيرة لا بد وأن تدون على ورقة المقابلة التي تعتبر من اختصاصات الحكم الرئيسي.

ـ يسهر على احترام المناطق المحددة للمساحة التقنية (دكة الاحتياط، المنطقة المخصصة للمدرب)، وكذا تلك المخصصة للصحافيين ووسائل الإعلام.

ـ تعويض الحكم الرئيسي أو أحد المساعدين في حالة عدم القدرة على تأدية مهامه.

4- محافظ المقابلة:

تنص قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم على وجوب تعيين محافظ المقابلة في المسابقات والبطولات المنظمة من قبل الاتحادات والرابطات الوطنية لكل دولة عضو في الاتحاد، فمهمته تتلخص في التذكير بالقوانين المتعلقة

[1] الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.. **قانون كرة القدم والمرشد العالمي للحكام**.. مطابع دار الهلال للأوفست: الرياض، 1993.

بتنظيم المنافسة، كما يقوم أيضا بمراقبة الاجراءات الأمنية، استقبال الجمهور، التجهيزات المسخرة لإجراء المقابلة وكذا تقديم التوجيهات الضرورية لضمان السير الحسن للمقابلة، وبما أننا نتحدث عن البطولة المحترفة ببلادنا فإن عملية تعيين محافظي المقابلات من اختصاص رابطة كرة القدم المحترفة.[1]

2-1-5- صلاحيات الحكام:

الحكم ومساعديه ملزمين بالحضور إلى أرضية الملعب ساعتين (2سا) قبل التوقيت المحدد لضربة الانطلاقة لمراقبة حالة الأرضية والهياكل والتأكد من أن كل الشروط القانونية محترمة.

ـ الحكم يفرض على الفرق إحضار الرخص قبل كل مقابلة، ويتحقق من هوية كل لاعب.

ـ الحكم يرفض تلقائيا المشاركة في المقابلة لكل لاعب لم يحضر الرخصة.

ـ الحكم يرفض مشاركة كل لاعب معاقب.

ـ الحكم هو القاضي الوحيد على تحديد هوية اللاعبين، ويجب عليه استخدام كل الوسائل المخولة لضمان تحديد هوية اللاعب، لكن يمكن تقديم احتجاج يدون على ورقة المقابلة ضد اللاعب أو اللاعبين المشتبه فيهم مع اخذ صورة لهم مع الحكم الرئيسي.

ـ الحكم هو المسؤول الوحيد عن مجريات المقابلة.[2]

2-1-6- واجبات الحكم:

لتجنب أي خلل يؤثر على المنافسة تحتمت على الحكم عدة واجبات:

1) قبل الوصول إلى الملعب:

ـ معرفة زمن وتاريخ المنافسة.

ـ معرفة مكان المنافسة.

ـ تحضير وسائل التحكيم(بذلة التحكيم، صفارة، بطاقات، ساعة...الخ)

ـ معرفة اعضاء التحكيم ولون لباس الفريقين.

2) في غرفة الملابس:

ـ تأكد الحكم من اختلاف لون لباسه عن لون لباس الفريقين.

ـ تأكد الحكم من اختلاف لوني علمي الحكمين المساعدين عن لباس الفريقين.

ـ اختيار الكرة التي تجرى بها المنافسة وتحضير كرة احتياطية بالمواصفات القانونية.

3) في الميدان قبل المنافسة:

ـ التأكد من ملائمة الجو لإجراء المقابلة.

---

[1] الاتحاد الجزائري لكرة القدم.. **قانون بطولة كرة القدم المحترفة**.. المطبعة الرسمية: بئر مراد رايس، الجزائر، 2012.. ص50-52.

2 الاتحاد الجزائري لكرة القدم.. **مرجع سابق**، 2012.. ص51.

ـ فحص خطوط الملعب.

ـ التأكد من صلاحية الشباك من مرمى الفريقين.

ـ نبط عدد اللاعبين والمدربين والإداريين المسموح لهم بالبقاء على كرسى الاحتياط.

4) في الميدان أثناء المنافسة:

ـ تطبيق قوانين اللعبة بحذافيرها.

ـ ضبط زمن المباراة وزمن الوقت بدل الضائع الناجم عن أي حادث أو علاج للإصابات أو التغييرات.

ـ يجب أن يكون صارما في قراراته عند توقيف اللعبة أو القيام بطرد أو توقيف نهائي للمقابلة.

ـ تحذير كل لاعب ينوي اقتراف موقف أو عمل سيئ خلال اللقاء.

ـ إعطاء كامل الوقت لعلاج حارس المرمى من الإصابة فوق أرضية الميدان دون بقية اللاعبين.

ـ من واجب الحكم إيقاف اللعب في حالة ملاحظته لجروح يعاني منها لاعب ما، أما إذا كان الجرح بسيطا لا يوقف المباراة إلا بخروج الكرة عن أرضية الميدان.

5) واجباته في الميدان بعد المنافسة:

يجب على الحكم الرئيسي إرسال تقارير للهيئات المعنية بعد كل مباراة يحكمها، وتدوين نتيجة اللقاء وتحديد الفائز، وكذا تسجيل الانذارات وحالات الطرد إن وجدت، كما يجب على الحكم تدوين أي حادث أو تصرف صدر من اللاعبين أو المسؤولين أو حتى الجمهور لاتخاذ القرارات اللازمة وتجنب ظلم أي من أطراف اللعبة.[1]

2-1-7- درجات الحكام وتصنيفاتهم:

تختلف تصنيفات ودرجات الحكام من بلد لآخر وهذا حسب القانون الداخلي لاتحادات هذه الدول، أم فيما يخص الجزائر فإن اتحادها لكرة القدم حدد النظام المعمول به لانتقال وتصنيف الحكام، وسنستعرض فيما يلي درجات الحكام والشروط الواجب توفرها للانتقال من درجة لأخرى إلى غاية نيل الشارة الدولية حسب النظام المعمول به في بلادنا.

1ـ تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم للهواة:

الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم للهواة يتم تصنيفهم على النحو التالي:

- حكم درجة سادسة (A6): وهو الحكم الولائي، بعد خضوعه للتكوين والمعاينة يرسم كحكم رسمي يدير مقابلات بطولة الأقسام الشرفية وما قبل الشرفية لكرة القدم على مستوى الولاية.
- حكم درجة خامسة (A5): وهو الحكم الجهوي، فبعد إمضاء سنتين كحكم ولائي وحكم عشرين مباراة، يقترح على الرابطة الجهوية التي بدورها تمتحنه نظريا وبدنيا ليدير مقابلات بطولة الأقسام الجهوية الأول والثاني.
- حكم درجة رابعة (A4): حكم يدير مقابلات بطولة قسم ما بين الجهات لكرة القدم للهواة.

[1] Rachid medjiba._ **Les lois des jeux L'arbitrage de football**._ ENAG Edition, Alger: 1995._ p235-236.

- حكم درجة ثالثة (A3): هو حكم يدير مقابلات القسم الوطني لكرة القدم للهواة.

للانتقال من درجة لأخرى على الحكم إمضاء سنتين على أقل تقدير في هذه الدرجة، يحكم فيها ما لا يقل عن عشرين مباراة، ثم بعدها يجتاز الاختبار النظري والبدني بنجاح للانتقال من تصنيف لآخر بشكل تدريجي.

2ـ تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم المحترفة (حكام النخبة):

اللجنة الفدرالية لحكام كرة القدم المحترفة لها ثلاث (03) فئات من الحكام:

أـ حكم فدرالي ثاني (F2): يدير مقابلات (L2) أي الرابطة الثانية المحترفة لكرة القدم، يراقب على الاقل اثنى عشر (12) مرة في الموسم.

* الشروط الواجب توفرها للحصول على شارة حكم فدرالي ثاني (F2) هي:

ـ أن يكون سنه على الأقل 33 سنة في 31 ديسمبر من العام الجاري.

ـ أن يكون له سنتين أقدمية في صنف حكم فدرالي ثالث (A3).

ـ أن يكون قد أدار مقابلات القسم الوطني لكرة القدم للهواة بصفة مقبولة.

ـ أن يكون قد أدار على الأقل عشرون (20) مقابلة للقسم الوطني لكرة القدم للهواة.

ـ أن يكون قد تحصل على 10/7.5 على جميع الاختبارات النظرية والتطبيقية المقررة لهذا السبب.

ـ أن ينجح في الاختبارات البدنية وفق معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ـ أن ينجح الاختبار الطبي للكفاءة البدنية تحت رقابة اللجنة الطبية الفدرالية.

ب ـ حكم فدرالي أول (F1): يدير مقابلات (L1) أي الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم، يراقب خلال جميع المقابلات اللتي يديرها لهذا الصنف.

* الشروط الواجب توفرها للحصول على شارة حكم فدرالي أول (F1) هي:

ـ أن يكون سنه على الأقل 34 سنة في 31 ديسمبر من العام الجاري.

ـ أن يكون له سنتين أقدمية في صنف حكم فدرالي ثاني(F2).

ـ أن يكون قد أدار مقابلات الموسم الماضي كفدرالي ثاني بصفة مقبولة.

ـ أن يكون أدار على الأقل عشرون (20) مقابلة للرابطة 2 لكرة القدم المحترفة.

ـ أن يكون قد أنهى الموسم الرياضي من ضمن الأحسن الذين يحق لهم الترقية في الصنف الأعلى.

ـ النجاح في الإختبارات النظرية.

ـ أن ينجح بتفوق في الإختبارات البدنية وفق معايير الإتحاد الدولي لكرة القدم.

ـ أن ينجح في الإختبار الطبي للكفاءة البدنية تحت رقابة اللجنة الطبية الفدرالية.

ج ـ الحكم الدولي:

السبعة (07) الأوائل من الحكام الرئيسيين والسبعة (07) الأوائل من الحكام المساعدين في ترتيب فئة حكم فدرالي أول (F1)، لهم على الأقل سنتين خبرة في (L1) أي الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم ويستجيبون لمعايير السن (يقل عمرهم عن 38 سنة)، يقترحون على الاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل ترقيتهم ونيل الشارة الدولية، مع

العلم أن الترتيب يتم وفقا للنقاط المحصل عليها والترتيب في الموسم الرياضي الموافق لسنة الترشيح بالنسبة لهذه الفئة، غير أنه يحق للجنة الفدرالية للحكام إعطاء الاتحاد الدولي لكرة القدم عدد أقل من العدد المطلوب.[1]

الحكام والحكام المساعدين المرشحين للشارة الدولية يجب أن يكونوا متمكنين من اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، حيث يتم إجراء إختبار لهذا الغرض.[2]

2-1-8- عمر الحكم القانونية:

طبقا للوائح الدولية السن الأقصى للحكام والحكام المساعدين الناشطين محدد بخمسة وأربعين "45" سنة في 31 ديسمبر من السنة الحالية.[3]

هناك جدلية قائمة أن الحكم كلما تقدم في السن وابتعد عن مرحلة الشباب كلما قلت قدراته البدنية وزادت كفاءته في التحكيم بحكم الخبرات المتراكمة والمكتسبة سنة بعد أخرى، لذلك نجد أن القليل من الحكام يستمرون في التحكيم، هؤلاء تتوفر فيهم الشروط التالية:

* أن يكون ذو صحة بدنية وعصبية ونفسية ممتازة.
* أن يمتاز بالمثابرة في المجال التحكيمي.
* أن يتحمل الصعوبات الناتجة عن ساحات المنافسات وخارجها، وتحمل ضغوطات الإذاعة والتلفزيون والصحافة بصفة عامة.
* أن يكون مؤمنا قبل كل شيئ أن التحكيم مهمة تربوية.
* أن يكون مؤمنا بأن التحكيم رياضة قائمة بذاتها، وأن الحكم رياضي من الدرجة الأولى.[4]

2-1-9- الحكم ودوره في الرياضة:

لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل التحكيم عن مختلف سلوكات اللاعبين في الميدان لأن تأثيره يمتد حتى إلى المدرجات، فيستفز شعور المتفرجين وكذا وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وحتى المقروءة منها.

والتحكيم ليس بالأمر الهين الذي يستطيع أي شخص القيام به، بل وجب توفر صفات وقدرات معينة مع المواهب الخاصة، كما وجب على الحكم أن يعرف أنه هو العامل المحدد لنجاح أو فشل المنافسة، كما أنه ليس بإمكانه إرضاء كل الأطراف لذا وجب عليه أن يكون في خدمة اللعبة فقط.

لقد جاء في جريدة "ليبرتي" أن السبب الرئيسي للعنف في بعض المقابلات يرجع إلى التحكيم بحيث أن الحكم لا يتبع ولا يفهم خصائص اللعب الحديث إذ يجب على الحكم أن يمتلك قوة نفسية تجلب له الطاعة من دون أخطاء

---

[1] Fédération Algérienne de Football._ **Règlement administratif de l'arbitre**._ Imprimerie Officielle, Alger: 2012._ p05-7.
[2] Fédération Algérienne de F._**Règlement Transitoire de l'arbitre et de l'arbitrage**._Impri Officielle, Alger: 2012._ p21.
3- FAF._ Règlement administratif de l'arbitre._ **Op_Cit**, 2012._ p09.
[4] فيصل رشيد الديلمي، لحمر عبد الحق.. **كرة القدم.. مذكرة ليسانس**، المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية، مستغانم: 1997.. ص12.

والمؤسسة على إحترام المبادئ والسلوكات الرياضية، فقيمة الحكم مرتبطة إذا بمحاسنه الشخصية ولياقته البدنية ورصيده المعرفي والتحكيمي.[1]

2-2- التحكيم:

2-2-1- مفهوم التحكيم:

تعتبر مهنة التحكيم من أصعب الأمور التي لا يمكن لأي كان القيام بها، حيث يجب توفر عدة صفات ومؤهلات سواء كانت بدنية أو علمية أو عملية، فالحكم عبارة عن عامل محدد لنجاح المقابلة أو فشلها بالإضافة إلى العناصر الفاعلة الأخرى، وذلك من خلال تطبيق قوانين اللعبة بحذافيرها، ولقد جاء على لسان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السيد "جوزيف بلاتير" ما يلي: "إن مواد قانون كرة القدم ضرورية وهادفة وبدون معرفة ما ورد فيها فإن الحكم لا يستطيع أن يقترب من ميدان اللعب، ولكن حتى بعد أن يتعرف عليها فإنه بحاجة لمزيد من التشجيع لأن مهمة الحكم ومهنة التحكيم لم ولن تكون أبدا سهلة.[2]

2-2-2- تاريخ التحكيم في العالم:

بدأ التحكيم في كرة القدم مع ظهور هذه اللعبة بصورتها الفعلية التي يرجع تاريخها إلى سنة 1860م وهي بداية تجسيدها على الميدان، ففي انجلترا تأسس أول اتحاد لكرة القدم في العالم هو الاتحاد الانجليزي وذلك سنة 1863م حيث أنه قبل هذا التاريخ لم تمارس مهنة التحكيم،[3] ومع التاريخ العريق لهذه الرياضة وبانتقالها من بلد لآخر كان المستقر لها في انجلترا، أين تطورت وطوّرت في المدارس الكروية الانجليزية، فكانا قائدا الفريقين بالإضافة إلى المهمة المكلفون بها حول تمثيل فريقهم أوكلت لهم مهمة التحكيم، فكانت لروح اللعب الأهمية في المقابلة.[4]

وسنستعرض فيما يلي بعض المحطات الهامة لتطور التحكيم في العالم:

- 1863م: تأسيس أول جمعية تسهر على قطاع التحكيم في إنجلترا، كما أطلق لأول مرة إسم "حكم أول" بعد أن كان يدعى بـ "Le empire".
- 1871م: أول منافسة على الكأس في بريطانيا حيث طبقت فكرة التحكيم المحايد والحكمان المساعدان.
- 1872م: السماح لحارس المرمى بمسك الكرة بيده.
- 1875م: إقرار تبديل المرمى مابين الشوطين، وتحديد ارتفاع المرمى بـ 2,44 متر عن الأرض.
- 1878م: تقرير وضع صفارة للحكم.
- 1882م: إعطاء صلاحية للحكم في احتساب هدف أو رفضه.
- 1883م: تحديد مسؤوليات الحكم، ووضع قانون رمية التماس.

---

[1] Mohamed Hansal._ **L'arbitrage en question liberté**._ N°2151, Alger: Mardi 09/11/1999. P14.

2- Ahmed khlifi._ **Op_Cit**, 1990._ p.39.

3 سامي الصفار.. **مرجع سابق**، 1982.. ص11.

4- Rachid Medjiba**._ Op_Cit** , 1995._ p09.

ـ 1891م: مراجعة القوانين، مع إقرار قانون ضربة الجزاء ووضع الشبكة خلف المرمى.[1]

ـ 1893م: تأسيس جمعية في لندن لتكوين الحكام، ووضع قانون الرمية الركنية.

ـ 1894م: قرارات الحكم لا تناقش.

ـ 1902م: قانون يحدد ويثبت موقع ضربة الجزاء.

ـ 1908م: أول مقابلة دولية وأدارها ثلاثة حكام مع تطبيق جميع القوانين.

ـ 1924م: إقرار شرعية الهدف المسجل مباشرة من الركنية، مع تعديل التسلل بلاعبين اثنين.[2]

ـ 1930م: أول بطولة عالمية لكرة القدم يشارك فيها حكام يحملون الشارة الدولية لأول مرة.

ـ 1931م: وضع عقوبة خطأ رمية التماس بنقلها إلى الخصم.

ـ 1937م: استعمال قوس الجزاء بـ 9,15 متر مع علامة الجزاء.

ـ 1939م: تقرر وضع أرقام على ظهور اللاعبين مع توقيف المنافسة الدولية بسبب الحرب.

ـ 1970م: تقرر العمل بالبطاقات الصفراء والحمراء، مع الاعتماد على الضربات الترجيحية عند التعادل.[3]

ـ 1990م: إقرار وضع واقي الساق إجباريا مع تعديل التسلل على نفس الخط.

ـ 1992م: منع لمس الحارس للكرة بيده عند تمريرها من طرف زميله.

ـ 1993م: ظهور الاحترازات التقنية.

ـ 1996م: إقرار العمل بالهدف الذهبي.[4]

2-2-3- تاريخ التحكيم في الجزائر:

ظهر التحكيم في الجزائر في عهد الاستعمار بسبب نقل جيوشها ومعمريها لهذه اللعبة وممارستها، حيث كان الحكام الجزائريون ذو مستوى لا بأس به لكن ذلك لم يشفع له بسبب حرمان الفرنسيين للحكام الجزائريين من تحكيم مباريات المستويات العليا وتكليفهم بإدارة مباريات القسم الشرفي، واستجابة لنداء جبهة التحرير الوطني في 04 أفريل 1956 والمتضمن للانسحاب من كامل الملاعب الرياضية، وعدم المشاركة في الأنشطة الرياضية، وقّف الحكام الجزائريين نشاطهم وانضم أغلبهم لجبهات القتال، ومن أشهر حكام هذه الفترة الحكم "بن ذهبية بن شداد".[5]

بعد الاستقلال أعطت الجزائر أهمية للتحكيم وعملت على تكوين الحكام غير أنه ظهرت العديد من المشاكل التي عرقلت عملية التكوين، غير أن ذلك لم يمنع من ظهور نخبة من الحكام اللذين كانوا أول من حمل الشارة الدولية في الجزائر نذكر منهم: "خليفي أحمد، عمر كزال، بن زلاط دحو، معمري، كويسي" وغيرهم، واستمر التحكيم في التطور إلى أن حصل الحكم القدير "بلعيد لكارن" على شرف المشاركة في مونديال 1982م بإسبانيا لأول مرة

---

1 سامي الصفار.. **نفس المرجع**، 1982.. ص11.

2 Kamel Lemoci._ **Football Technique de jeu, Entrainement information**._ Alger, 1989._ p293.

3 حسين عبد الوهاب.. **كرة القدم**.. دار المعلمين: بيروت، 1988.. ص88.

4 مصطفى محمد.. **كيف ظهرت الفيفا، مجلة روضة الجيش**.. مديرية الاعلام والإتصال والترجمة.. مطبعة الجيش: الجزائر، 1999.. ص74.

5 Boutalbi Mohamed._ **Professionnelle du corps arbitrage de FAF**._ ISTS: Alger, 1990-1991._ p29.

في تاريخ التحكيم الجزائري، ثم بعده "محمد حنصال" في مونديال 1990 بإيطاليا، كما كان للحكمين "دحو كريم وحراز ميلود" فرصة للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم سنة 1988م ببوركينافاسو.[1]

هذا وقد عرف التحكيم في الفترة الأخيرة تميزا كبيرا للحكام على المستوى الخارجي وتلقيهم للإشادة عكس اللوم المتواصل والأخطاء التي يقعون فيها في البطولة الجزائرية المحترفة، ومن بين الحكام الذين تميزوا مؤخرا نذكر الحكم "محمد بيشاري، بنوزة محمد"، وآخرهم الحكم الكبير "حيمودي جمال" الذي أختير كأحسن حكم في نهائيات كأس إفريقيا للأمم الأخيرة بجنوب إفريقيا وإدارته للمباراة النهائية بامتياز وكأول حكم جزائري يحصل على هذا الشرف، وأخيرا اختارت الفيفا الحكم الدولي الجزائري "حيمودي" لإدارة مباريات كأس القارات هذه الصائفة كممثل وحيد للعرب والأفارقة في هذا الموعد الكبير، في انتظار المزيد والمشاركة في كأس العالم.

2-2-4- الأهمية الخاصة للتحكيم في كرة القدم:

- شعبية كرة القدم.
- تعدد مستويات الممارسة والمنافسة من حيث العمر، الزمن، الجنس ونظام المسابقات، وكذلك عدد الممارسين (محترفين كانوا أم هواة)، وعدد الاتحادات الأعضاء في الأتحاد الدولي.
- الاهتمام الكبير للإعلام بالمنافسات الكروية سواء على المستوى المحلي أو القاري أو الدولي.
- اهتمام كبار المسؤولين في العالم من رؤساء وملوك ورجال السلطة بهذا النشاط، واعتباره من آليات التواصل مع شعوبهم، ودعامة من دعامات أمن الأوطان واستقرار نظام الحكم.
- أصبحت كرة القدم صناعة يهتم بها رجال الأعمال وكبار الشركات ومنبعا ماليا وإشهاريا، وبخطأ تحكيمي يمكن تضييع كل ما سبق ذكره.
- ارتباط أحداث الشغب والعنف بقرارات الحكام.[2]
- ملاحظة قوانين اللعب ومراقبتها لتسوية الاختلافات والصدمات في المباراة والمساهمة في تطوير اللعبة وتشجيع الإبداع في اللعب.
- التحكيم في كرة القدم هو وسيلة بحيث يؤثر في مسار تطور صفاته وتطور صفات اللاعبين، سواء التقنية أو التكتيكية ويجعلهم يتصفون بالروح المثالية والرياضية، وهذا ما يجعل المباراة ناجحة في المجال الإبداعي.[3]

---

[1] Echibek._ **L'annuaire de football algérien**._ imprimerie L'artisant, Alger: 1996._ p29.

[2] نبيل ندا.. **الإعداد النفسي لحكم كرة القدم**.. دار الكتاب الحديث: مصر، 2009.. ص11.

[3] قاي كارون، بيار شواينت.. 1971.. ص23.

- خـلاصـة:

تقتضي المنافسات الرياضية بمختلف أنواعها، ورياضة كرة القدم بشكل خاص تواجد الحكام لإدارة القابلات والقيام بالأدوار المنوطة بهم بأتم معنى الكلمة، والتي من بينها نذكر تحديد النتيجة النهائية لتلك المنافسة، فمنذ ظهور كرة القدم لأول مرة للوجود واعتمادها كرياضة لم يستطع المتنافسون الفصل في الأمور الشائكة والحرجة كما يفصل فيها الآن بعد إقرار مهنة الحكم والاحتكام له خلال إدارة مقابلات كرة القدم.

ومما لا يدع مجالا للشك أن لعبة كرة القدم من الألعاب الأكثر شعبية في العالم، وأن القابلية على اللعب بشكل جيد يعتمد بالدرجة الأولى على خصائص ومميزات يجب توافرها في الحكم، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر الأساس للوصول إلى أعلى المستويات، ومع التطور الكبير الذي عرفته الكرة المستديرة من جميع النواحي، والتغييرات المستمرة في مواد قانون اللعبة وجب مواكبة هذه التطورات من خلال الاهتمام بأهم دعائم لعبة كرة القدم وهي الحكم والتحكيم، وهذا ما لمسناه من خلال التطور الكبير الذي عرفه التحكيم من حيث الصرامة والإخلاص والدقة في ضبط المهام على أحسن وأكمل وجه، ولكن وكما هو معروف فإن الحكم لا يصبح حكما دوليا بين ليلة وضحاها، بل يأتي بعد جهد وعمل دءوبين وتضحيات كبيرة، وأهم شيء تكوين صارم من جميع الجوانب والنواحي.

الفصل الثالث:

تكوين حكام النخبة

- تـمهيــد:

إن أي مهنة أو عمل يتطلب من صاحبه أن يكون قد تلقى تكوينا في هذا المجال حتى يقوم بعمله على أحسن وجه، وتختلف هذه التكوينات حسب نوعية العمل ومتطلباته وكذا بالنسبة إلى الوقت المستغرق في هذا التكوين.

ويعتبر التكوين من المواضيع الحساسة والجد هامة في جميع الميادين، كما أنه عنصر مهم في الموائمة البشرية، فإن كانت هذه الأخيرة تحاول تكييف الآلات والأنظمة إلى طبيعة وقدرات الإنسان، فإن التكوين يهدف إلى تكييف الإنسان وتهيئته للعمل على هذه الآلات بدون مشاكل وذلك نتيجة للخبرات والتقنيات المكتسبة خلال الفترة التكوينية المبرمجة.

هذا المفهوم ينطبق على الرياضة كذلك، فالتكوين في المجال الرياضي وبالأخص في سلك التحكيم يعمل على إعداد الحكام من جميع النواحي النظرية والتطبيقية، ليصبحوا جاهزين لأداء مباريات وتحكيمها بمستوى وكفاءة عالية، ما يسمح لهم باقتراحهم للانتقال من درجة لأخرى، ويتم هذا دائما تحت وصاية الهيئة المشرفة على الحكام منذ دخولهم لأول مرة إلى مدرسة التكوين وحتى وصولهم إلى أعلى درجات التحكيم.

3-1- مفهوم تكوين الحكام:

إن مصطلح التكوين يعني عدة حقائق معقدة لأنه يجمع كل الإمكانيات والسبل التي تسمح للحكم للرفع من مستواه وتطوير إمكانياته التحكيمية، فالتكوين الجيد يساهم ويساعد على الأداء والتحكيم الجيد، وكنتيجة حتمية الارتقاء في درجات التحكيم حتى الوصول للمراكز الوطنية والدولية ومصاف حكام النخبة لاتحاد رياضي ما.[1]

ومما لاشك فيه أن عنصر التكوين في التحكيم من أهم العناصر في تطوير كرة القدم من خلال تطوير أحد أطرافها ألا وهو الحكم لما يلعبه من دور استراتيجي، حيث يكون هو ملك الساحة، فبيد الحكم جميع القرارات سواء احتساب ضربات الجزاء أو إلغاء أهداف، وقد يتعلق أمل الجمهور بقرار حكم قد يخطأ ويصيب، لذا وجب الاهتمام بعنصر التحكيم من حيث التكوين، بتلقينه لقانون اللعبة وفهمه بشكل صحيح ودقيق، وتكوين الحكام بما فيهم حكام النخبة يتطرق لجميع الجوانب التي تخص الحكم وفق مقاييس علمية نظرية وتطبيقية، ومن هذا المنطلق وجب احتواء البرامج التكوينية للحكام على جميع الجوانب سواء كانت نفسية، صحية، نظرية وعملية، وهذا ما سنحاول التطرق اليه فيما يأتي.

3-2- محتوى البرامج التكوينية للحكام وحكام النخبة:

لكي نتمكن من القول أن هذا الحكم مؤهل بصفة جيدة وكبيرة لإدارة مقابلات في كرة القدم لا تكفي معرفته لقانون اللعبة وحسب، حيث أننا نجد الكثير من الحكام يحفظون القانون عن ظهر قلب لكن ذلك وحده لا يشفع لهم داخل المستطيل الأخضر، لذا وجب توافر مميزات وصفات أخرى تكمل دور الحكم وتسهل عمله في مختلف الظروف ومهما كانت أهمية وصعوبة المباريات التي يحكمها، لذا كان من الضروري جدا أن تحتوي البرامج التكوينية للحكام سواء تلك المسطرة من قبل أعلى الهيئات المشرفة على تكوين الحكام في العالم في صورة الاتحاد الدولي لكرة القدم، أو الاتحادات المحلية لكل دولة عضو في منظومة كرة القدم العالمية على جميع الجوانب التي تخص الحكم وتطور من أدائه وقدراته دون إهمال لجانب على حساب الآخر، فالعمل التطبيقي يسبقه دون أدنى شك فهم ومعرفة للأمور النظرية، وسنتناول فيما يلي أهم الجوانب التي يتلقى الحكم تكوينا فيها سواء كانت نظرية أو تطبيقية.

3-2-1- الإعداد النفسي للحكام:

لقد أجمع العلماء على أن الإعداد النفسي له دور هام وفعال في الأنشطة الرياضية المختلفة إلى جانب الإعداد البدني والمهاري والتقني، وفي مجال التحكيم يعمل الإعداد النفسي على تفهم وحل المشاكل التي تواجه الحكم في عملية التحكيم أثناء المباريات لفهم وأداء أفضل لدوره داخل أرضية الميدان وخارجها، وتعد العمليات العقلية كالانتباه، الإدراك، التصور من الموضوعات الحديثة في علم النفس الرياضي، حيث أن لها دور كبير في السلوك الحركي للحكم، وكذلك في الاستجابات الحركية وسلوكات الحالة النفسية خلال إدارة مقابلة رياضية.[2]

---

[1] Claud bayer._ **Formation des sportives**._ édition vigot: paris, 1982._ p45.

[2] موفق أسعد محمود.. **الاختبارات والتكتيك في كرة القدم**.. دار دجلة ناشرون وموزعون: عمان، 2011.. ص15.

ومم لا شك فيه أن مزاولة التحكيم يعتبر هواية خالصة يتحمل فيها الحكم أعباء ثقيلة ومتاعب كثيرة، ولكنه يسعد بمزاولتها ولا يعبأ بمشاكلها لأنه يمارسها بدافع من السعادة والحب لها، وبالنظر للحياة العصيبة التي يعيشها العالم حاليا نتيجة التطور العلمي وكذا التطور الكبير الذي شهدته كرة القدم، وما يصحبه من تأثيرات بالإضافة إلى الصراع النفسي بين الحكم والأسرة الرياضية للوصول إلى ما يتمناه، فقد أصبح العامل النفسي عاملا مؤثرا في أداء الحكم نحو الفشل أو النجاح في المقابلات التي يديرها، بل وأصبح الاهتمام بالجانب النفسي للحكام من أولويات محتوى البرامج التكوينية للحكام لما له من مؤثرات حيوية كثيرة، والتي من بينها نذكر تأثيره على النواحي الفسيولوجية لأجهزة الجسم المختلفة والتي تقوم بدور فعال في الأداء التحكيمي.

إن الاهتمام بالجانب النفسي للحكم وإعداده الجيد من هذه الناحية يجعله قريبا من النجاح بإكسابه لأفضل صفة للحكم وهي ثقته بنفسه وبقراراته، وهذا نتاج للراحة النفسية التي يعمل الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي على توفيرها للحكم من خلال تعويده وتدريبه على اكتساب عادات خاصة به تميزه عن غيره نذكر منها:

- الاهتمام بلياقته البدنية على أعلى مستوى.
- تنظيم فترات العمل، الراحة، النوم الباكر، وتنظيم حياته الاجتماعية والعائلية خاصة قبل المباريات.
- الالتزام بنظام التغذية الصحية اكتسابا للقوة والحيوية.
- اقتناعه والثقة بقدراته ومستواه.
- تفادي مشاكل العمل والخلافات العائلية، وكذا إهمال المكالمات الهاتفية قبل المباريات خاصة المهمة منها.
- حسن السلوك ودقة التصرفات وعدم الانفعال.
- عدم التعصب على اللاعبين وتحسيسهم بالعدالة حتى يكسب احترامهم وثقتهم.
- يلقنه كيفية التعامل النفسي مع اللاعبين بأقوى تأثير من البطاقات الصفراء والحمراء.
- يدرب الحكم على حساب الذات ومراجعة تصرفاته خلال المباراة بصورة بناءة تبعده عن الخطأ في المرة القادمة.
- التعود على النقد بروح طيبة، وعدم الغرور والكبرياء في حالة تحقيق النجاح.

وبهذه الصفات والعادات التي توفرها عملية التكوين للحكام من الجانب النفسي يستطيع الحكم إدارة المباراة على أكمل وجه، فقد أصبح الحكم النفساني أكثر قدرة على النجاح مثل الطبيب النفساني الذي يروض مرضاه ويقنعهم بما يريد، وهكذا الحكم كلما استطاع السيطرة على المباراة واللاعبين بعدالته واحترامه لشخصيته وسيطرته على سلوكه وتصرفاته نتيجة إعداده نفسيا وبصورة سليمة كلما كان أقرب إلى النجاح، وهو هدف روحي يسعى الحكم لتحقيقه بشتى الطرق والوسائل.[1]

لا يعني وصول الحكام إلى مصاف النخبة التوقف عن الإعداد النفسي بل بالعكس لأنه في هذه المرحلة تزيد المسؤولية عليهم وتكبر المتابعة، ويزيد ضغط الجماهير ووسائل الإعلام بحكم تحكيمهم لمباريات النخبة للفرق

1 مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **مرجع سابق**، 1999.. ص62-65.

والنوادي الوطنية، كما في بلادنا أين يقود حكام النخبة مباريات الرابطتين الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم.

3-2-2- الإعداد البدني للحكام:

الإعداد البدني من أهم أركان التدريب الذي يعتمد عليه في تنمية قدرات الحكام سواء كان مبتدئ أو حكم نخبة وذلك حتى يمكنه اكتساب القدرة والتأقلم مع جميع المتغيرات الموجودة في الملعب، ولا يأتي ذلك إلا بالتدريب والعمل على تنمية الصفات البدنية الأساسية العامة للحكم وكذلك الخاصة التي تتضمن المداومة، تحمل القوة، تحمل السرعة، والقوة المتميزة بالسرعة.[1]

وما لا شك فيه أن توفر عنصر اللياقة البدنية للحكام يعتبر أهم أسباب النجاح والتوفيق في إدارة المباراة، بل وبعض الحكام خاصة الأوروبيين يعتمدون على وضع برنامج اللياقة البدنية كأساس وشرط لمزاولة التحكيم، حيث هناك فرق بين الحكم الذي يصفر الخطأ على بعد 30 مترا وبين الحكم الذي يصفر الخطأ وهو قريب من مكان وقوعه، فهذا الأخير نسبة الخطأ في قراره منخفضة جدا إن لم نقل منعدمة، وبهذا يكسب رضى اللاعبين، الجمهور، والإداريين دون أن ننسى الراحة النفسية وراحة الضمير، وفي السنوات الأخيرة ومع التطور الرهيب للعبة كرة القدم وتطور أداء اللاعبين من جميع النواحي الخططية، المهارية، البدنية، التقنية، والسرعة الكبيرة طوال المباراة وجب على الحكم مواكبة هذا التطور ببذل جهد أكبر خلال المباراة، حيث أوضحت دراسات حديثة أن الحكم يجري ما بين 08 إلى 10 كيلومتر في المباراة الواحدة، وتفوق 12 كيلومتر في بعض المباريات كالدوري الإنجليزي.

ونظرا لمستوى الكرة الشاملة الآن والتي تتميز بالسرعة طوال المباراة، وملاحظة الاتحاد الدولي لكرة القدم لنقص مستوى اللياقة البدنية للحكام في بعض المقابلات، قام بتغيير الاختبارات البدنية للحكام وجعلها تتماشى والتطور الحاصل في رياضة كرة القدم،[2] وفي سنة 2006م ألزم جميع الاتحادات بضرورة إجراء اختبارات اللياقة البدنية لحكامها المكلفين بإدارة مباريات الأقسام الأولى، أو كما يصح قوله "البطولة المحترفة" بما أن كرة القدم دخلت عالم الاحتراف في جميع أنحاء العالم، كما ألزمت الفيفا الاتحادات الرياضية لكرة القدم بضرورة إجراء اختبارات بدنية للحكام قبل ترشيحهم لنيل الشارة الدولية قبل خضوعهم لاختبار اللجنة الدولية للتحكيم التابعة للفيفا.[3]

*** مقاييس اختبارات اللياقة البدنية لدى الحكام:**

أ- اختبار الاتحاد الدولي للحكام:

وهو أهم اختبار يكشف لنا عن مستوى لياقة الحكم، ويحتوي هذا الاختبار على:

- اختبار "كوبر" الذي يلزم الحكام بالجري 12 دقيقة متواصلة دون انقطاع مع تحقيق مسافة لا تقل عن 2700م.
- اختبار 200 متر، واختبار 50 متر.

1- Abdelkader Touil._**Op_Cit**, 1993._120.

2 مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **نفس المرجع**، 1999.. 54-59.

3- FAF._ Réglement Administratif._ **Op_Cit**, 2012._ p15.

ـ جدول رقم 01: يمثل مقاييس اللياقة البدنية لدى الحكام.[1]

	المرة الأولى	المرة الثانية
الجري لمسافة 50 متر	7,5 ثا	7,5 ثا
الجري لمسافة 200 متر	32,00 ثا	32,00 ثا
الجري لمسافة 2700 متر كحد أدنى	الجري لمدة 12 د دون توقف	الجري لمدة 12 د دون توقف

ـ جدول رقم 02: يوضح النتائج الدولية لمقاييس الاختبارات البدنية:[2]

النتائج والملاحظات	اختبار كوبر	اختبار 200 متر	اختبار 50 متر
ممتاز	أكثر من 3300 م	أقل من 25 ثا	أقل من 05 ثا
جيد جدا	من 3100 م – 3300 م	من 25 ثا– 27 ثا	من 05 ثا – 5,5 ثا
جيد	من 2900 م – 3100 م	من 27 ثا– 29 ثا	من 5,5 ثا – 6,5 ثا
متوسط	من 2700 م – 2900 م	من 29 ثا– 32 ثا	من 6,5 ثا – 7,5 ثا
ضعيف	من 2500 م – 2700 م	من 32 ثا– 33 ثا	من 7,5 ثا – 8,5 ثا
ضعيف جدا	أقل من 2500 م	أكثر من 33 ثا	أكثر من 8,5 ثا

ب– اختبار ويرنر "**Test Werner**": يعتبر اختبار ويرنر عاملا أساسيا معتمدا في الاتحادية الدولية لكرة القدم، يهدف إلى معرفة لياقة الحكام، وهو ينقسم إلى قسمين:

1)– اختبار السرعة: ويتمثل هذا الاختبار في جري مسافة 60 متر لأربع مرات في أقل فترة زمنية، على أن تكون مدة الراحة بين كل فترة راحة وأخرى 30 ثانية.

2)– اختبار المداومة: يعمل على تحديد الخصائص الهوائية "qualités aérobies" ويتمثل هذا الاختبار في جري 20 مرة مسافة 150 متر بأقصى سرعة و50 متر مشيا للاستراحة والاسترجاع "Récupération".[3]

*** إعداد الحكم المباشر للمباراة:**

في السنوات الأخيرة ومع الارتفاع الكبير للإيقاع خلال مباريات كرة القدم حيث أصبحت سرعة الأداء إحدى مظاهر الكرة الحديثة، فإن الأمر يتطلب من الحكم بالضرورة أن يستعد للمباراة بصورة لا تقل بأي حال من الأحوال عن استعداد اللاعبين حتى يكون قادرا منذ بداية المباراة على الجري السريع المفاجئ وسرعة تغيير الاتجاه، ويتطلب تحقيق ذلك أداء بعض التمارين ذات طابع معين من حيث استمرارية العمل وطبيعة التأثير وتسلسل الأداء، بحيث يمكن من خلالها رفع كفاءة عمل الأجهزة الحيوية الداخلية ذات التأثير المباشر لإنتاج الطاقة عن طريق العمل

1 مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **مرجع سابق**، 1999.. ص11.

[2] Fédération Algérienne de Football (FAF)._ **Bulletin officiel de la FAF**._ Alger: 2006._ p11.

[3] Clément Turbin._ **La préparation physiques des arbitres de football**._ Bourgogne, sans date._ p07.

الهوائي وتجهيز العضلات العاملة لتلقي العبء القادم دون حدوث أي ضرر، هذا إلى جانب استثارة مصادر الطاقة اللاهوائية لإمكانية القيام بأداء الحركات السريعة، وبما أن عمل الحكم هو عمل عصبي نفسي عضلي وجب وضع الجهاز العصبي المركزي في حالة عالية من اليقظة، وكل هذا وذاك لا يتوفر إلا بالتدريب المتواصل وفق برامج ومناهج تدريبية مدروسة توضع بين أيادي الحكام لتيسير العمل والفهم الأنسب لطريقة التدريب، كما تتطلب المتابعة المستمرة للحكام وخاصة حكام النخبة لمستوى لياقتهم البدنية بصفة دورية.

وبالحديث عن إعداد الحكم مباشرة لتحكيم مباراة في كرة القدم تتبادر إلى أذهاننا أهم وأنجع طريقة لذلك ألا وهي عملية الإحماء، هذه الأخيرة تتم عند الحكم بصورة سليمة وفق أربعة مراحل متتابعة وهي:

1- مرحلة التسخين: عبارة عن تمارين خاصة تعمل على رفع كفاءة الأجهزة الحيوية الداخلية الخاصة بالعمل الهوائي، ورفع درجة حرارة الجسم بشكل عام.

2- مرحلة منع الإصابة: عبارة عن تمارين خاصة بإطالة العضلات وسهولة العمل بالمفاصل.

3- مرحلة التيقظ: تمارين خاصة باستثارة مصادر الطاقة اللاهوائية واليقظة.

4- مرحلة التركيز: فترة زمنية يسترجع خلالها الحكم واجباته والمواقف التحكيمية التي يمكن أن يلاقيها خلال المباراة، علما أن هذه المراحل يجب أن يتم أدائها تبعا للترتيب الموضح.[1]

3-2-3- الجانب الصحي للحكم وبرامج التغذية المثالية:

إن الحكم الجيد هو الحكم السليم في الجسم والأعصاب النفسية، والذي يتمتع بصحة جيدة لذلك يجب أن يعرض الحكم نفسه للفحص الطبي بصفة دورية ليتأكد من سلامته ويعالج ما قد يظهر لديه من أمراض في بداية الإصابة بها قبل أن تتضاعف الامراض، وهذا يشمل كذلك الحواس كالسمع والبصر، لذا يجب على الهيئة الوصية على الحكام أن يولوا أهمية كبيرة لهذا الجانب وأن لا يدعوا الحكم يصارع المرض لوحده بل يقفوا معه حتى يتخلص من آثاره، كما يمكن أيضا تقديم نصائح وسلوكات صحية يتبعها ويقتدي بها الحكام في حياتهم اليومية والرياضية من قبل مختصين في مجال الصحة والطب.[2]

وبالتحدث عن الجانب الصحي للحكام لا يمكن لنا أن نغفل عن أهمية اتباع برامج غذائية سليمة ومتوازنة تمنح للحكم صحة ولياقة بدنية عالية، فكما هو معلوم يستنفذ الحكم طاقة كبيرة خلال إدارته لمباراة في كرة القدم خاصة وإن كانت ذو مستوى عالي، ما يؤدي حتما لنقص في سوائل الجسم ونقص في "الجليكوجين" في العضلات والكبد التي أثبتت بعض الأبحاث أن نقصانها يحدث تدهورا في أداء الحكم ويقلل من مستواه بنسبة 20 إلى 30%، لذا وليتسنى إيجاد الأداء عالي النوعية فإن الحكم يحتاج إلى تناول السوائل مسبقا وإيجاد الاحتياطي من "الجليكوجين" في العضلات والكبد، ولعل أهم مكونات الأطعمة التي يستمد منها الحكم طاقته اللازمة نذكر: البروتينات، الدهون، الكربوهيدرات بصفة أكبر، الفيتامينات، العناصر القليلة الأخرى والسوائل، لذا فمن الخطأ أن

1 علي البيك.. **مرجع سابق**، 1997.. ص333-335.

2- Abdelkader Touil._ **Op_Cit**, 1993._ p120-121.

نقول أن غذاء الحكم أمر يسير لا يستحق القلق بل بالعكس، ومن هذا المنطلق وجب تنوير الحكام وتقديم لهم أفضل برامج التغذية المثالية حتى يتبعونها ويحققون أفضل تكامل غذائي يساعدهم طوال حياتهم المهنية.[1]

3-2-4- المقاييس والمتطلبات النظرية:

بالموازاة مع المقاييس البدنية المحددة يخضع الحكام إلى اختبارات نظرية وهذا لمعرفة مستوياتهم المعرفية اتجاه القوانين وكيفية تطبيقها في الميدان، وهذا عبر أسئلة توضع حسب المتطلبات والتطورات الحديثة في كرة القدم بصفة عامة وعالم التحكيم بصفة خاصة، وكذلك أهم المشاكل التي تواجهه أثناء أداء مهمته، وتؤخذ هذه المقاييس بعين الاعتبار في تعيين الحكام لإدارة المقابلات وكذلك تؤخذ كوسيلة تقييمية لانتقال الحكام من درجة لأخرى.

وبما أن المعيار الأساسي للقيام بواجب التحكيم هو معرفة قوانين اللعبة، وجب على الحكم معرفتها وفهمها فهما جيدا متعمقا حتى يستطيع مواجهة جميع الحالات العادية، الصعبة، وحتى الشاذة التي تتعارض وأدائه التحكيمي خلال المقابلات،[2] وللحكم حاليا مسؤولية كبيرة في تطبيق قوانين اللعبة، حيث أن جهل القوانين والتأويل الخاطئ لها يؤدي إلى إجهاض كل محاولة لتطوير اللعب، إذ دون الدراية والمعرفة المعمقة للعبة وقوانينها لا يمكن التحكم الجيد في الصعوبات والمشاكل التي تلاقيه كما قلنا سابقا.[3]

3-2-5- التكوين الميداني:

مما لا شك فيه أن التكوين النظري يرافقه تكوين ميداني تطبيقي حيث نجد ارتباط وثيق بينهما وهذا لتجسيد المعرفة والخلفيات النظرية ميدانيا، فالمكون عند إتمام مادة من مواد القانون الدولي لكرة القدم يقوم بعرضها وتطبيقها ميدانيا بعد الانتهاء منها مباشرة ووضعها في وضعيات مشابهة للظروف التي قد تلاقيه أثناء المباريات، حتى يكون للحكم المتكوّن الشيء الملموس ولا تبقى هذه المواد مجرد أفكار نظرية وحبيسة العقل، وهكذا تكتمل مهمة المكوّن على أكمل وجه.

3-3- خطوات تصميم برنامج تكويني للحكام:

أ- تحديد الهدف والأهداف الإجرائية: هدف البرنامج يستمد عادة من هدف الخطة ويجب أن يكون للبرنامج هدف عام قابل للتحقيق يتماشى مع الإمكانيات والظروف المحيطة بعالم كرة القدم ببلادنا، مع الوضع في الاعتبار أنه لا يمكن فصل أهداف البرنامج عن محتواه لأن المحتوى يحدد على أساس هذه الأهداف، كما أن طرق وأساليب التكوين والتدريب بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف لأنها تعمل على تحقيق هذه الأخيرة، ويرى "جون ديوي" أن الهدف دائما يحدد للنهاية التي نرجوها، إذ أنه بمثابة خطوات للوصول إلى الهدف، فالهدف بمفهوم "ديوي" بعيد ويمكن تحقيقه على عدة مراحل.[4]

---

1 مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **مرجع سابق**، 1999.. ص54-58.

[2] الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.. **دليل الحكم**.. المطبعة الرسمية: الجزائر، 2003.. ص02.

[3] بلعيد لكارن.. **الحكم والتحكيم**.. الجزائر، 2001.. ص02-03.

[4] عبد الحميد شرف.. **البرنامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق الأسوياء والمعاقين**.. ط2.. دار الفكر: القاهرة، 1997.. ص73.

ب- اختيار طرق وأساليب التكوين والتدريب المناسبة. ج- تحديد محتوى البرنامج التكويني بكل دقة واحترافية.

3-4- متطلبات عملية تكوين الحكام:

عند التحضير لدورة تدريبية للحكام يأخذ بعين الاعتبار كل ما هو ضروري فيما يخص النظام التطبيقي الميداني والبيداغوجي، كما يجب توفر وسائل بيداغوجية التي قد تساعد على تطوير التكوين ونجاحه، وكذا كل الوسائل الحالية المتطورة التي بإمكانها تطوير ومساعدة قطاع التحكيم، فالحكم مثله مثل اللاعب الذي يتلقى دروس فيما يخص طريقة اللعب، فحتى الحكم المتحصل على شهادة وهو حال أغلب حكام النخبة لا بد له من دروس إضافية ومحاضرات والاقتداء بخبرة الآخرين ومعرفة طرق القيادة.

ومن هذا المنطلق ولنجاح الدورات التدريبية للحكام والتربصات المبرمجة لهم يجب توفر العناصر التالية:

3-4-1- التحضير: على العموم توجد العديد من العوامل التي تؤثر على نجاح الدروس والمحاضرات نذكر منها:

أ- مكان إجراء التربصات: تهيئة قاعات الدروس بكامل التجهيزات والوسائل الضرورية، واختيار المنشآت القاعدية الرياضية بأعلى مستويات الجاهزية خاصة إذا كان التربص مبرمج لحكام النخبة.

ب- المحاضرين: والذين لا بد أن يتمتعوا بميزات أساسية مثل الخبرة والقدرة على التحكم في مهمته أثناء تقديم المحاضرات، والعمل بمبدأ التخصص فكل محاضر يقدم دروس في مجال تخصصه حتى تزيد المعرفة والفائدة.

ج- الوسائل: يجب توفير كل الوسائل التي من شأنها مساعدة المكونين لإيصال فكرتهم ودرسهم للمتربص، وكم هي كثيرة ومتطورة في وقتنا الحالي نذكر منها: الفيديو، الانترنت، الكتب، أدوات القياس والاختبارات...الخ.

د- تعليمات عامة للمتربصين: تختص في العمل على توحيد اللباس وتنظيم الدارسين على شكل أفواج عمل.

3-4-2- البرنامج: يشمل البرنامج عدد كبير من النقاط الهامة التي قد يواجهها الحكم خلال تسييره للمباراة، والعديد من الجوانب المهمة التي لا بد أن يتعرف عليها الحكم لتذليل جميع الصعوبات أمامه، وكما أسلفنا الذكر سابقا يجب أن يكون محتوى البرنامج التكويني ثريا ومتعمقا شاملا لجميع متطلبات التكوين.

3-4-3- التعليم: العلم والتدريس هو قاعدة لكل معرفة فهو منزل الفن، فنجاح التعليم يتعلق بشخصية المكوّن ومستواه، فمن خلال الجانب النظري المقدم والخبرة التي يعتمد عليها في سرد المعلومات ودرجة تمكنه في إيصال المعرفة والتنظيم في تقديم الدروس، وحتى في الجانب التطبيقي تظهر قدرة المكوّن على التحكم بشكل جيد وإيجابي في عملية تكوين الحكام.

3-4-4- المنهاج: هناك مجموعة عديدة من المناهج التعليمية التي توضح طريقة العمل وأداء الدروس، وما قد يصلح في قطاع التحكيم نجد ثلاث مناهج مقترحة وجد مهمة تربويا وتعليميا وهي: المحاضرة، العرض، المناقشة.

كل منهج من هذه المناهج له مزايا ومساوئ جزئية، فبعض المكونين يبحثون عن المنهج السهل وإهمال بقية المناهج الأخرى، لكن المكوّن الجيد هو الذي يشرك المناهج الثلاثة معا ويقطع طريق الملل عنه وعن المتربصين.[1]

[1] Guy Caron pierre schwinte._ **L'arbitrage du Football**._ édition salvaton mulhouse, France: 1971._ p45.

3-5- قواعد وأسس إعداد دراسات أو تربصات لحكام كرة القدم:

هناك أسس وقواعد لإعداد أي دراسة أو تربص للحكام وبعضها يختلف من ناحية الهدف من الدورة وهل تقام الدراسات أثناء أو قبل إحدى البطولات حتى يمكن أن يشمل ذلك برنامج الدورة، وبصفة عامة فإن العناصر الأساسية لإقامة مثل هذه الدراسات والتربصات يجب أن تشتمل على ما يلي:

- ✓ تحديد أهداف الدراسات أو التربصات وما هو مطلوب تعليمه.
- ✓ تحديد نوعية الدارسين ومستواهم وشروط مشاركتهم في التربصات.
- ✓ اختيار المحاضرين من حيث المستوى والتخصص، والاتفاق على أسلوب المحاضرات وتحديد مدير أو مشرف الدراسات أو التربصات.
- ✓ تحديد مكان التربصات وكيفية الوصول إلى المكان بمختلف الطرق سواء للمحاضرات النظرية أو الأعمال التطبيقية (العملية)، وتحديد الوقت المحدد لبدايتها.
- ✓ تحضير احتياجات الدراسات من مهمات وأدوات وأجهزة وأفلام وكل الوسائل الضرورية لنجاح التربصات، وفي بعض الأحيان تذاكر مشاهدة بعض المباريات ضمن الدراسات العملية.
- ✓ مراعاة قاعة المحاضرات وعدد الدارسين وتأثير الصوت وسعة المكان، وكذا التوصيلات الكهربائية في حالة استعمال الأجهزة.
- ✓ وضع برنامج مطبوع موضح فيه كل المعلومات المذكورة بالإضافة إلى أي معلومات أخرى.
- ✓ تحديد الكتب المطلوب من الدارسين مراجعتها وتوفيرها لهم، أو المذكرات الخاصة بالمحاضرات المبرمجة.
- ✓ ضرورة إجراء الأعمال التطبيقية في الملعب لمحاكاة الظروف الواقعية التي تلاقي الحكم خلال المباريات.[1]

3-6- الهيئات المشرفة على حكام النخبة الجزائريين:

3-6-1- لجنة الحكام الدولية للفيفا:

تخضع فئة من حكام النخبة الوطنية وهم الحكام الدوليون إلى سلطة لجنة الحكام للاتحاد الدولي لكرة القدم، هذه اللجنة تسهر على تطبيق قوانين اللعبة وتعطي قراءات لها وتقترح تعديلات عليها للجنة التنفيذية بالفيفا، كما لها صلاحيات تعيين الحكام والحكام المساعدين لإدارة المقابلات والمنافسات المنظمة من قبل الفيفا، بالإضافة إلى تكوين الحكام من خلال برمجة تربصات وملتقيات دولية للحكام الدوليين بصفة دورية ومنتظمة.[2]

3-6-2- لجنة الحكام الإفريقية:

تسهر على تطبيق القوانين، وتقترح تعديلات للمكتب التنفيذي للإتحاد الإفريقي الذي بدوره يقترحها على اللجنة التنفيذية للفيفا، يعين الحكام والحكام المساعدين الدوليين لإدارة المنافسات القارية المنظمة من طرف الكاف.

---

1 مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **مرجع سابق**، 1999.. ص76.

[2] الاتحاد الدولي لكرة القدم.. **القوانين الأساسية للفيفا**، المادة 45.. 2008.. ص35.

3-6-3- اللجنة الفدرالية للحكام:

تحت سلطة الاتحاد الجزائري لكرة القدم يتولى تسيير التحكيم الوطني اللجنة الفدرالية للحكام، لها سلطة تعيين الحكام والحكام المساعدين لإدارة المباريات والمنافسات المنظمة من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم، ولها مهام:

- ضمان سير عملية التحكيم.
- السهر على تطبيق قوانين اللعبة.
- تنفيذ جميع مهام التطوير، التكوين، التعيين الواردة في قانون تنظيم التحكيم الوطني.
- رئيس اللجنة الفدرالية للحكام الحالي هو الحكم الدولي السابق السيد "بالعيد لكارن".

تكوين الحكام والحكام المساعدين الدوليين والفدراليين (1،2) الجزائريين الذين يحكمون الرابطتين الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم يكون من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم، الذي يلزم عليهم متابعة الاجتماعات الأسبوعية، التربصات، الأيام الدراسية المنظمة من أجلهم،[1]

* **الشكل رقم 01:** مخطط يبين هيكلة وتكوين اللجنة الفدرالية للحكام:[2]

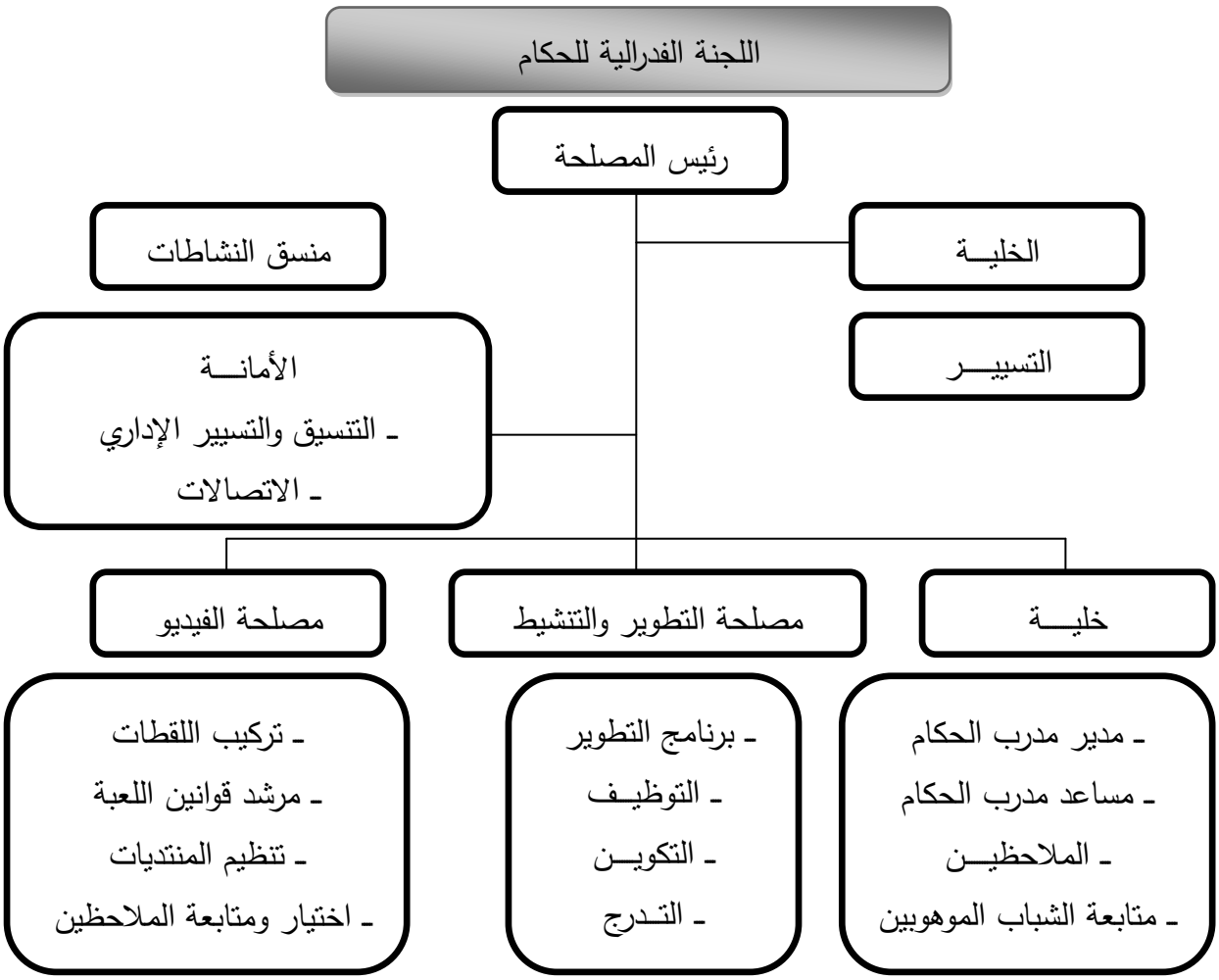

[1] FAF._ Règlement administratif de l'arbitre._ **Op_Cit**, 2012._ p02-07.
[2] FAF._ Règlement transitoire de l'arbitre et de l'arbitrage._ **Op_Cit**, 2012._ p30.

- خلاصــة:

كما سبق وأن ذكرنا أن التحكيم من أهم الدعائم التي تطور كرة القدم، فقد عرف التحكيم تحسنا هو الآخر على غرار كرة القدم من حيث الصرامة والإخلاص والدقة في ضبط المهام على أحسن وأكمل وجه، وهذا ما نلاحظه على مستوى مختلف البطولات العالمية خاصة البطولات والمسابقات الأوروبية أين نلاحظ أن أداء الحكام في الميدان يشبه ويواكب أداء اللاعبين وذلك من حيث التجانس، ولكنّ ذلك لم يكن ليحدث لولا التكوين والعمل الصارم ومن جميع الجوانب الثقافية، البدنية، ومن الجانب النظري والتطبيقي فكل هذه الجوانب متكاملة ومترابطة فيما بينها، حيث نجد أن الدول المتقدمة تبذل مجهودات جبارة على مستوى اتحاداتها الكروية لتكوين الحكام وفق المتطلبات الحالية والمعايير المحددة من قبل الحكام السابقين أصحاب الخبرة في مجال التحكيم، أو من قبل الهيئة الوصية على الكرة العالمية ألا وهو الاتحاد الدولي لكرة القدم، وحتى من قبل الخبراء والمختصين في هذا المجال، وتعمل على إنشاء مدارس لتكوين الحكام وخاصة الشباب منهم، وهذا من أجل التحصل على قطاع تحكيم قوي مبني على أسس صحيحة من ناحية، ويعود على الحكم نفسه بالفائدة للوصول للمراتب العالية والنجاح في هذا الميدان من جهة أخرى.

إن تكوين الحكام هو في الحقيقة عملية متواصلة ومستمرة من بداية دخول الحكم في هذا الميدان وتدرجه في مختلف الأصناف والدرجات التحكيمية، ومن بينها حكام النخبة الذي يعتبر مرآة لمستوى الحكام لاتحاد كروي ما، ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بهذا القطاع أشدّ الاهتمام.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- تمهيـــد:

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث في الفصول السابقة، سنحاول في هذا الفصل أن نحيط بالموضوع من الجانب التطبيقي، حيث إن طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات التي اقترحناها وقدمناها في بداية دراستنا، لذا وجب علينا القيام بدراسة ميدانية بالإضافة إلى الدراسة النظرية، لأن كل بحث علمي يشترط تأكيده ميدانيا.

وللقيام بالبحث الميداني وجب علينا القيام ببعض الإجراءات التي تساهم في ضبط الموضوع وجعله منهجيا وذو قيمة علمية، من خلال معالجة كل حيثياته من حيث الدراسة الأولية وتقديم للدراسة الاستطلاعية، كما سنتطرق أيضا لكل أدوات البحث المعتمدة في الدراسة الميدانية ووسائلها الإحصائية لتحليل النتائج، وكذا الأسس العلمية للمنهج المتبع في الدراسة.

4-1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في وضع أسئلة الاستبيان وتوزيعه على الفئات المعنية بالموضوع، كان لابدّ علينا من القيام بالزيارات الأولية بغرض التعرف على ميدان البحث والأفراد اللازم مشاركتهم في هذه الدراسة سواء من أجل الأخذ بآرائهم ومناقشتها أو من أجل تحديد أفراد البحث والعينة التي ستشملهم الدراسة، وكذا معرفة وتحديد النقائص التي تحتويها استمارة الاستبيان المقترح بغية تصحيحه وتعديله، ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتصل ببعض الأفراد ممن يهمهم أمر التحكيم، فكانت لنا زيارات دورية لمقر "الاتحادية الجزائرية لكرة القدم" وكذا مقر "الرابطة المحترفة لكرة القدم" بالجزائر العاصمة بداية من نهاية شهر ديسمبر بهدف الاطلاع على كيفية عمل هاتين الهيئتين الكرويتين، فكانت لنا لقاءات مع مسؤولين في الاتحادية على شكل مقابلات طرحنا فيها مجموعة من الأسئلة الشفوية التي تساعد موضوع بحثنا الذي يدرس ويبحث في واقع تكوين حكام النخبة في رياضة كرة القدم ببلادنا، ما أعطى لنا تصورات ووضح بعض الأمور والحقائق التي تؤكد على واقع تكوين الحكام في الجزائر، وساعدتنا في تثمين النتائج التي توصلنا لها من خلال الاستبيان.

4-2- الدراسة الأساسية: وهي تتكون من ما يلي:

4-2-1- منهج البحث:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة ولاسيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية، فهو يكسب البحث طابعه العلمي لموضوعه لأنّ نتائج وصحة بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل، وهذا ما ذهب إليه تركي محمد بقوله:"إنّ صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على البحث أو الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر أيضاً في محتوى ونتائج البحث".[1]

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه، وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج "الوصفي التحليلي" هو المنهج الملائم لبحثنا، وهذا الاختيار نابع أساسا من كون هذا المنهج يساعد بالحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرات المشكلة واستطلاع الموقف العلمي أو الميداني الذي تجري فيه قصد تحديدها وصياغتها صياغة علمية دقيقة، فالمنهج الوصفي التحليلي يسعى إلى جمع بيانات ومعلومات من أفراد المجتمع قصد محاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع المدروس، وهذا ما نحاول معرفته من خلال دراسة واقع أو حال عملية التكوين لحكام النخبة ببلادنا عن طريق البحث عن حقائق سير هذه العملية المهمة.

4-2-2- متغيرات البحث:

من خلال فرضيات البحث تبين لنا أنّ هناك متغيرين اِثنين أحدهما مستقل والآخر تابع:

أولاً- تعريف المتغير المستقل: هو الأداة التي تؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغيير، وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به، و في دراستنا المتغير المستقل هو: "التكوين".

[1] تركي محمد.ـ **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**.ـ المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، 1984.ـ ص131.

ثانياً- تعريف المتغير التابع:

هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى حيث أنّه كلّما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع، أو بمعنى آخر"هو ذلك المتغير الذي يجرى عليه الفعل من أجل قياس التغيرات" [1]. و في دراستنا المتغير التابع هو: "حكام النخبة في كرة القدم".

4-2-3- مجتمع البحث:

لقد قمنا بهذه الدراسة على مستوى حكام النخبة اللذين يديرون مباريات البطولة المحترفة لكرة القدم الجزائرية برابطتيها الأولى والثانية، ومجموع حكام النخبة هو 87 حكم نخبوي يمثلون المجتمع الأصلي للبحث، تختلف درجاتهم من حكم فدرالي 1 و2، وكذلك الحكام الدوليين، 32 حكما منهم حكم رئيسي و55 حكما الباقين هم حكام مساعدين، وكما قلنا سابقا يشترك هؤلاء الحكام باختلاف درجاتهم في صفة حكم النخبة وانتمائه لهذه الفئة.

ـ قائمة مجتمع البحث المتمثلة في 87 حكما مصنفة على مستوى قائمة الملاحق.

4-2-4- عينة البحث:

عينة البحث هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل(الأصلي).[2]

ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة لأنها تعتبر من أبسط الطرق لاختيارها ولأنها تتيح فرص متكافئة لجميع أفراد العينة دون تحديد صفات مسبقة أو شروط في أفراد العينة، وبهذا فقد شملت عينة البحث ما مجموعه 30 حكما من مجموع حكام المجتمع الأصلي وبنسبة مئوية قدرت بأكثر من 34%.

4-2-5- مجالات البحث: وهي ثلاثة:

1- المجال البشري: لقد قدمنا الاستبيان لـ 30 حكما، 07 حكام دوليين و23 حكما فدرالي، كلهم يديرون مقابلات البطولة المحترفة لكرة القدم.

2- المجال المكاني: تم توزيع استمارة الاستبيان على الحكام خلال التربص الذي برمج للحكام الفدراليين والدوليين في مدينة "تيارت" مطلع شهر فيفري من الموسم الحالي، كما أجريت الدراسات الميدانية والمقابلات على مستوى مقر الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والرابطة المحترفة لكرة القدم بالجزائر العاصمة.

3- المجال الزماني: لقد تم إنجاز هذا البحث في الموسم الجامعي (2012-2013)،وانحصرت الحدود الزمنية للبحث من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية أواخر شهر ماي. موزعة كالآتي:

ـ من 20-12-2012 إلى 25-03-2013 جمع المادة النظرية.

---

[1] موريس انجرس.ـ **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية**، ترجمة مصطفى ماضي وسعيد سبعون.ـ دار القصبة للنشر:الجزائر، 2004.ـ ص168.

[2] رشيد زرواتي.ـ **تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.ـ ط1.ـ دار هومة: الجزائر، 2002.ـ ص91.

ـ من 02-01-2013 إلى 30-01-2013 تنفيذ الدراسة الاستطلاعية.

ـ 01-02-2013: توزيع الاستبيان على الحكام خلال التربص المبرج لهم، وكان تاريخ استرجاعها يوم 10-02-2013.

ـ من 01-04-2013 إلى 28-04-2013 تمت عملية تحليل النتائج ومناقشتها واستنباط النتائج والخلاصة.

4-2-6- أدوات البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان لأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات ويعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة تسلم إلى الحكام من أجل القيام بدراسة موضوع البحث، فيقومون بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة ويتم إعادتها ثانية إلى الباحث، فهي تعد من أهم أدوات البحث التي اعتمدنا عليها, حيث تم إعداد أسئلة الاستمارة التي حاولنا أن تكون شاملة لجميع ما جاء في الجزء النظري، وقد راعينا عند صياغة الأسئلة خطوات بنائها وهي:

*صياغة الأسئلة بطريقة واضحة وسهلة.

*ربط الأسئلة بالأهداف المراد الحصول عليها، وبناء الاستبيان ليكون مترجما لأهداف البحث.

*صياغة الأسئلة باللغة العربية مع مراعاة المستوى الثقافي والعلمي للحكام.

*احتواء هذه الاستمارة على أسئلة مغلقة يجيب عليها أفراد العينة بنعم أو لا, وأسئلة شبه مفتوحة تتحدد لها إجابات يختار المستقصي منه إحداها وأسئلة مغلقة مفتوحة لاقتراح الحلول المناسبة.

* الاستفادة من الدراسات السابقة والخبراء المتخصصين (الأساتذة)، والزملاء عند التخطيط لبناء الاستبيان.[1]

4-2-7- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة):

1- الصدق والموضوعية:

لقد عرضنا استمارة الاستبيان قبل تقديمه إلى الحكام وهم عينة البحث للجنة المحكمين، وقد ضمت هذه اللجنة أستاذين مختصّين في هذا المجال (الأستاذ بوغربي–الأستاذ حاج آحمد)، بالإضافة إلى عرض هذا الاستبيان على الحكم الدولي "بيشاري محمد" وهذا من أجل عرض الأخطاء وتصحيحها وهذا لكي يكون الاستبيان مبني على أسس علمية وهي الصدق ويعني مصداقية الأسئلة، والموضوعية وهذا يعني الوضوح والدقة والتعبير المفهوم.

4-2-8- الوسائل الإحصائية:

إن الهدف الرئيسي من استعمال المعالجة الإحصائية وتحليلها هو بغرض إعطاء الدلالة العلمية للنتائج المتحصل عليها، وتختلف الخطة الإحصائية باختلاف نوع المشكلة وكذا تبعا لأهداف الدراسة، وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا نحن الباحثان في دراستنا على الوسائل الإحصائية التالية:

[1] بوداود عبد اليمين.. **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**.. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2010.. ص99-106.

*** طريقة النسب المئوية:**

ع ـــــــ> 100%

ت ـــــــ> س

$$\text{س} = \frac{\text{ت} \times 100}{\text{ع}}$$

حيث أن:

ع: عدد العينة.

ت: عدد التكرارات.

س: النسبة المئوية

*** اختبار كاي تربيع (كا^2)**[1]: يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها، من خلال الاستبيان وهي كما يلي:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج } (\text{ت ح} - \text{ت ن})^2}{\text{ت ن}}$$

درجة الخطأ المعياري (α = 0.05)

درجة الحرية (r−1) حيث (r) تمثل عدد الفئات

إذا كانت عدد التكرارات أقل من 05 نستعمل تصحيح "ياتس":

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج } (\text{ت ح} - \text{ت ن} - 0.5)^2}{\text{ت ن}}$$

يمثل كا^2: القيمة المحسوبة من خلال الاختبار

ت ح: عدد التكرارات الحقيقية (المتوقعة)

ت ن: عدد التكرارات النظرية (المتوقعة)

يتم عدد التكرارات النظرية (ت ن) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{ت ن} = \frac{\text{ن}}{\text{و}}$$

ن: العدد الكلي لأفراد العينة

و: يمثل عدد الاختبارات الموضوعة للأسئلة

[1] عبد علين صيف السامرائي.ـ **طرق الإحصاء في التربية البدنية والرياضية**.ـ جامعة بغداد: العراق، 1997.ـ ص 75.

- خلاصـة:

نستخلص مما سبق أنه لا دراسة علمية بدون منهج، وكل دراسة علمية ناجحة ومفيدة لابد لها وأن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية علمية معينة ومناسبة تتماشى مع موضوع ومتطلبات البحث، ولابد أن تتوفر لديه أدوات البحث المختارة بدقة من عينة ومتغيرات واستبيان .....الخ.

لتتماشى مع متطلبات البحث وتخدمه بصفة تسمح له بالوصول إلى حقائق علمية صحيحة ومفيدة للباحث والمجتمع.

ومنه فإن العمل بالمنهجية يعد أمرا ضروريا في البحوث العلمية الحديثة قصد ربح الوقت والوصول إلى النتائج المؤكدة إضافة إلى وجوب أن تكون المنهجية والأدوات المستخدمة في البحث واضحة وخالية من الغموض والتناقضات.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- تـمـهـيـد:

تتطلب العديد من الدراسات الميدانية ضرورة الاستعانة بأدوات البحث العلمي بمختلف أنواعها وطرقها، وحرصا منا على الكشف الموضوعي لواقع التكوين لحكام النخبة وضعنا بين أيدي الحكام استبيان وهو أداة من أدوات البحث العلمي، حيث قدمنا في هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة تتوزع على ثلاث محاور رئيسية، وفي هذا الفصل سنقوم بتفريغ إجابات الاستبيان في جداول ليتم تنظيمها وفق بيانات وقيم عددية متمثلة في التكرار، النسب المئوية ونتائج حساب كا^2 ووضعها في الوسائل الاحصائية المناسبة لها، ليتم بعدها تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها سؤال بسؤال والخروج في النهاية باستنتاج لكل سؤال يميط اللثام عن الاستفسار المطروح، هذا وفي الجزء الثاني من هذا الفصل سنحاول الربط بين الاستنتاجات والنتائج المتوصل إليها من الاستبيان مع فرضيات البحث المحددة سلفا وهو ما يدعى بمقابلة النتائج بالفرضيات.

5-1- عرض وتحليل النتائج:

5-1-1- المحور الأول: محتوى البرامج التكوينية للحكام تسودها بعض النقائص من خلال عدم تطرقها لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم.

* **السؤال الأول:** هل التكوين الذي تتلقونه في مجال التحكيم يشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة إن كان التكوين الذي يتلقاه الحكام يشتمل على جميع النواحي النظرية والتطبيقية.

ـ **الجدول رقم 03:** يمثل إجابات الحكام حول ما إذا كانت البرامج التكوينية تشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية أم لا.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	26	%86,67	16,13	3,84	0,05	1	دال
لا	04	%13,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 02:** دائرة نسبية تمثل ما إذا كان التكوين الذي يتلقاه الحكم يشمل جميع النواحي النظرية و التطبيقية.

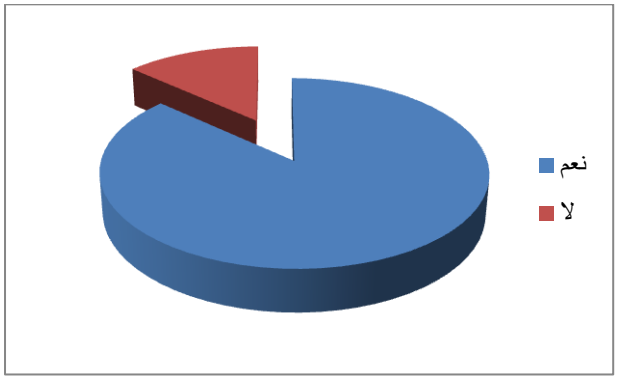

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (03) أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم والتي تقدر نسبتهم بـ 86,67% حيث يرون أن التكوين الذي يتلقونه في مجال التحكيم يشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية، بينما نسبة 13,33% ترى عكس ذلك، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد $كا^2$ المحسوبة أكبر من $كا^2$ المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج من النتائج المتحصل عليها أن التكوين الذي يتلقاه الحكام يشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية.

* **السؤال الثاني:** هل تبرمج لكم تربصات وملتقيات تكوينية؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة ما إذا كانت تبرمج تربصات وملتقيات تكوينية للحكام؟

ـ **الجدول رقم 04:** يبين إجابات الحكام حول برمجة الملتقيات والتربصات التكوينية من عدمه.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	30	%100		3,84	0,05	1	دال
لا	00	%00					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 03:** دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام عن ما إذا كانت تبرمج تربصات وملتقيات تكوينية لهم.

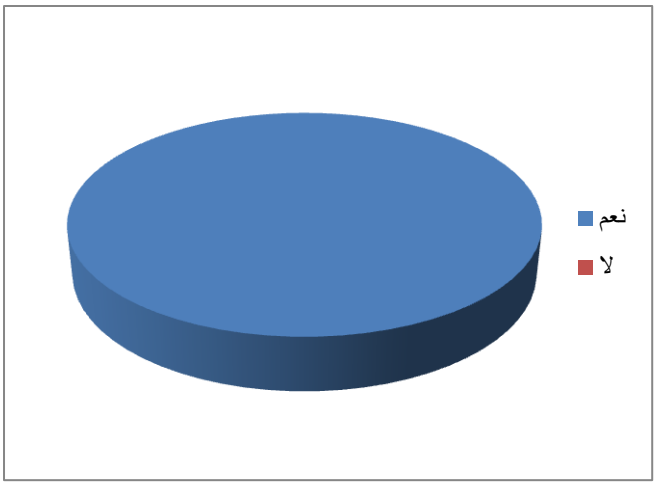

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كل أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 100% أجابوا بنعم وأقروا بأنه تبرمج لهم تربصات وملتقيات تكوينية.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج من النتائج المتحصل عليها أن الهيئة المشرفة على الحكام تبرمج لهم تربصات وملتقيات تكوينية، وتلزم عليهم متابعة الاجتماعات الاسبوعية، التربصات، الملتقيات، الأيام الدراسية المنظمة من أجلهم،[1] هذا وقد دعمنا بالجانب النظري في الفصل الثالث صفحة 47.

[1]FAF._ Règlement administratif de l'arbitre._ **Op_Cit**, 2012._ p02-07.

* **السؤال الثالث:** هل عدد هذه التربصات والملتقيات كاف بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لدى الحكام؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة ما إذا كان عدد التربصات والملتقيات المبرمجة لتكوين الحكام كافية بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لديهم.

ـ **الجدول رقم 05:** يمثل إجابات الحكام حول كفاية أو عدم كفاية عدد التربصات والملتقيات المبرمجة لتكوينهم وتطوير مستوى أدائهم.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	14	%46,67	0,13	3,84	0,05	1	غير دال
لا	16	%53,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 04:** دائرة نسبية تمثل ما إذا كانت عدد التربصات والملتقيات كاف بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لدى الحكام.

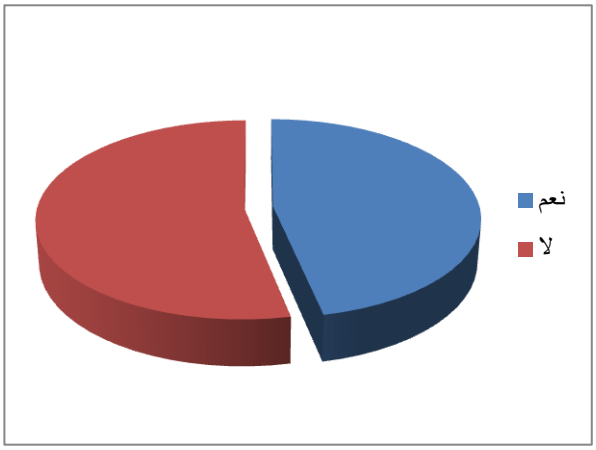

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة 53,33% من الحكام يرون أن عدد التربصات والملتقيات غير كافي بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لديهم، بينما ترى المجموعة الأخرى من الحكام والمقدرة نسبتهم بـ 46,67% أن عددها كافي، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن عدد التربصات والملتقيات المبرمجة لتطوير مستوى الأداء عند الحكام غير كافي.

* **السؤال الرابع:** هل المدة الزمنية المخصصة لهذه التربصات كافية أم غير كافية؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة ما إذا كانت المدة الزمنية المخصصة لهذه التربصات كافية أم غير كافية.

ـ **الجدول رقم 06:** يمثل إجابات الحكام حول المدة الزمنية المخصصة لتربصاتهم، إن كانت كافية أم لا.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كافية	14	%46,67	0,13	3,84	0,05	1	غير دال
غير كافية	16	%53,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 05:** دائرة نسبية تمثل ما إذا كانت المدة الزمنية المخصصة للتربصات كافية أم غير كافية.

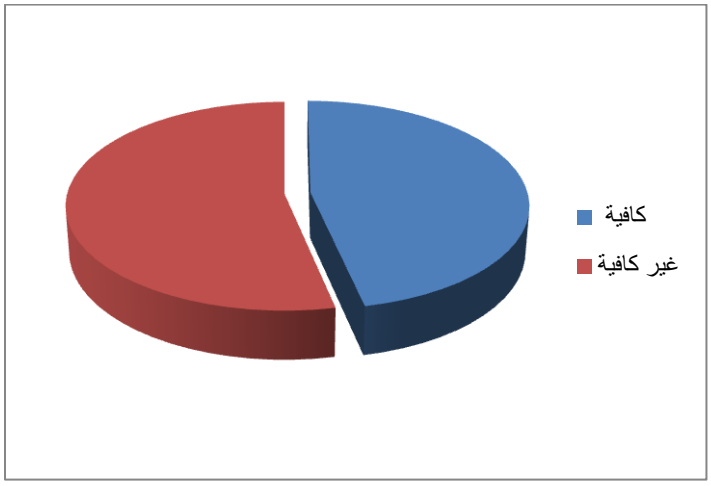

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة %53,33 من أفراد العينة أجابوا بغير كافية أي أن المدة الزمنية المخصصة للتربصات غير كافية، بينما تبقى نسبة %46,67 من أفراد العينة يرون العكس (كافية)، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج من النتائج المتحصل عليها أن المدة الزمنية المخصصة للتربصات المبرمجة للحكام غير كافية.

* **السؤال الخامس:** أثناء فترة التكوين، ماهي الجوانب التي تركز عليها لجنة التأطير؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة الجوانب التي تركز عليها لجنة التأطير خلال فترات التكوين المبرمجة؟

ـ **الجدول رقم 07:** يبين الجوانب التي تركز عليها الهيئة المشرفة على تكوين الحكام.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجانب النظري	01	%03,33	48,6	5,99	0,05	2	دال
الجانب البدني	01	%03,33					
الاثنين معا	28	%93,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 06:** دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول الجوانب المركز عليها خلال فترة التكوين.

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن الأغلبية الساحقة من الحكام أجابت بـ: الاثنين معا، أي أن لجنة التأطير تركز على الجانبين النظري والبدني أثناء فترة التكوين وذلك بنسبة وصلت لـ 93,33% بينما رأى حكم واحد وبنسبة 03,33% أن التركيز ينصب على الجانب النظري، وبنفس العدد والنسبة للتركيز على الجانب البدني، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الجزم بأن لجنة التأطير تركز على الجانبين النظري والبدني بنفس درجة الأهمية أثناء فترات تكوين الحكام دون تفضيل جانب على حساب الأخر، وهذا ما يعبر عنه مفهوم تكوين الحكام وكذا محتوى البرامج التكوينية للحكام في الفصل الثالث صفحة 39.

* **السؤال السادس:** هل يتم التطرق للجانب النفسي للحكام خلال فترة التكوين والتربصات؟

ـ **الغرض من السؤال:** الغرض هو معرفة إذا كان يتم التطرق للجانب النفسي للحكام خلال فترة التكوين والتربصات أم لا.

ـ **الجدول رقم 08:** يمثل إجابات الحكام حول حقيقة التطرق للجانب النفسي وبرمجته ضمن المخطط التكويني.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	08	%26,67	6,53	3,84	0,05	1	دال
لا	22	%73,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 07:** دائرة نسبية تبين ما إذا كان يتم التطرق للجانب النفسي خلال فترة التكوين والتربصات.

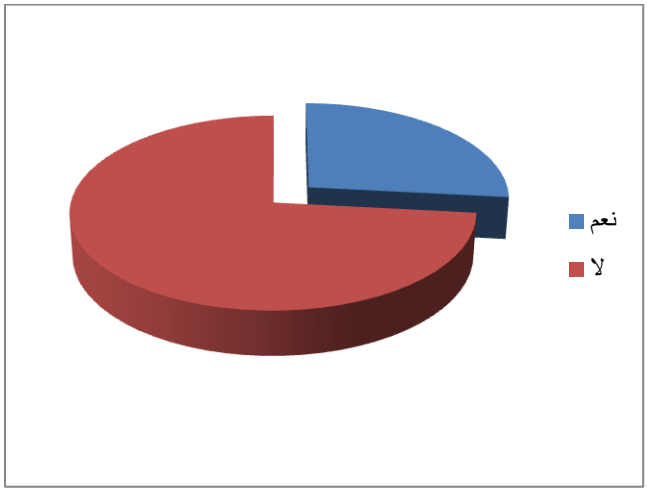

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن مانسبته 73,33% من الحكام أقروا بأنه لا يتم التطرق للجانب النفسي للحكام خلال فترات التكوين والتربصات، بينما ترى نسبة 26,67% بما يعادل ربع مجموع العينة أنه يتم التطرق لهذا الجانب. ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:** نستنتج أن أغلبية الحكام صرحوا بعدم إحتواء البرامج التكوينية للجانب النفسي للحكام، وعدم التطرق إليه خلال التربصات والملتقيات، رغم إجماع العلماء على أن الإعداد النفسي له دور هام في عملية التحكيم،[1] (أنظر ص39).

[1] موفق أسعد محمود.ـ **مرجع سابق**، 2011.ـ ص15.

* **السؤال السابع:** هل يتم التطرق للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية للحكام أثناء فترة التكوين؟

ـ **الغرض من السؤال:** الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان البرنامج التكويني للحكام يشمل الجانب الصحي، ويوضح برامج التغذية المثالية لأصحاب البدلة السوداء.

ـ **الجدول رقم 09:** يبين إن كان يحتوى برنامج تكوين الحكام للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	09	%30	4,8	3,84	0,05	1	دال
لا	21	%70					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 08:** دائرة نسبية تبين إن كان يحتوى برنامج تكوين الحكام للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية.

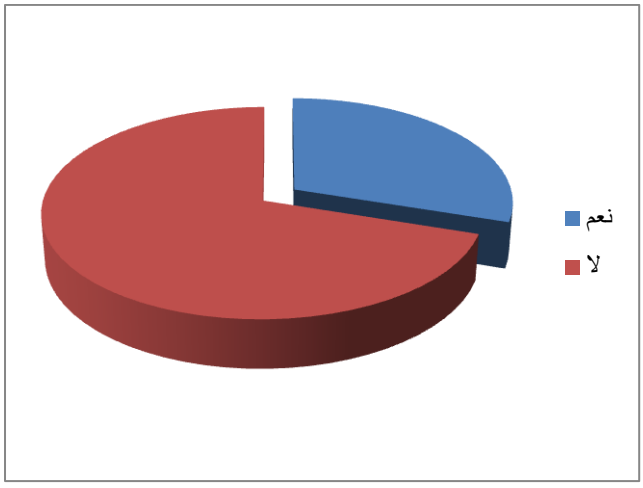

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (09) أن ما نسبته 70% من الحكام أجابوا بعدم التطرق للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية للحكام أثناء فترة التكوين، بينما ترى نسبة 30% من الحكام عكس ذلك، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من كل ما سبق نستنتج أن معظم الحكام يقرون بعدم التطرق للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية للحكام خلال فترة التكوين والتربصات، رغم الأهمية الكبيرة لهذا الجانب، كما هو مؤكد عليه في الفصل الثالث صفحة 43.[1]

1 علي البيك.. **مرجع سابق**، 1997.. ص333-335.

* **السؤال الثامن:** بما أن إتقان اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة أمر ضروري لقبول ترشيح الحكام الفدراليين للشارة الدولية، هل تتلقون دروس خاصة لتطوير المستوى في هذه اللغة؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة إذا كان الحكام يتلقون دروس خاصة لتطوير مستواهم في اللغة الإنجليزية أم لا.

ـ **الجدول رقم 10:** يبين تلقي الحكام لدروس خاصة في اللغة الإنجليزية من عدمه.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	08	%26,66	6.53	3,84	0,05	1	دال
لا	22	%73,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 09:** دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول تلقيهم لدروس خاصة في اللغة الإنجليزية من عدمه.

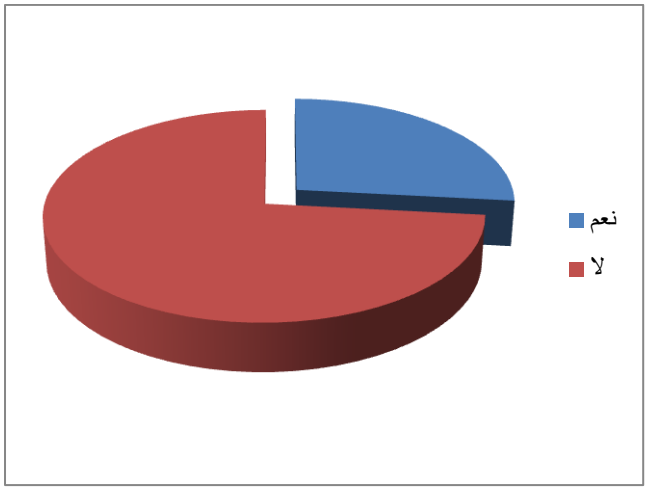

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 73,33% من الحكام أجابوا بأنهم لا يتلقون دروس خاصة في اللغة الإنجليزية من قبل الهيئة المشرفة على تكوينهم، بينما يرى باقي أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 26,67% بتلقيهم لهذه الدروس الخاصة. ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج نستنتج أن الحكام لا يتلقون دروس خاصة في اللغة الإنجليزية لتطوير مستواهم، خاصة بالنسبة للحكام الفدراليين الذي يعتبر إتقان هذه اللغة أمر ضروري لقبول ترشيحهم للشارة الدولية للإتحاد الدولي لكرة القدم.

* **السؤال التاسع:** حسب اعتقادك، هل يوجد نقص في برامج تكوين الحكام وخاصة فئتكم، أي حكام النخبة؟

ـ **الغرض من السؤال:** الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة إذ كان هناك نقص في تكوين الحكام.

ـ **الجدول رقم 11:** يمثل إجابات الحكام حول وجود نقص في تكوين الحكام من عدمه.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	16	%53,33	0,13	3,84	0,05	1	غير دال
لا	14	%46,67					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 10:** دائرة نسبية تمثل ما إن كان هناك نقص في تكوين الحكام أم لا.

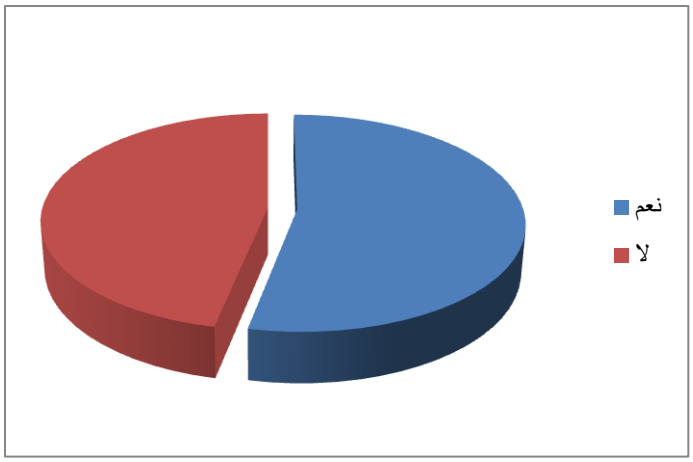

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن نسبة 53,33% تعتقد بوجود نقص في تكوين الحكام بينما ترى النسبة الأخرى البالغة 46,76% غير ذلك أي أنه لا يوجد نقص في تكوين الحكام، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج من خلال نتائج إجابات الحكام أنه يوجد نقص في البرامج التكوينية المقترحة لحكام النخبة بالجزائر بصفة خاصة، وتكوين الحكام بصفة عامة.

ـ سؤال تابع للسؤال رقم 09: إذا كانت إجابتك نعم، أين يكمن هذا النقص؟

ـ الغرض من السؤال: هو معرفة مواطن وأسباب وجود هذا النقص في تكوين الحكام.

– عدد الحكام الذين يرون وجود نقص في تكوين الحكام هو 16 حكم بنسبة 53,33%.

ـ عرض وتحليل النتائج: من خلال إجابات الحكام يمكن تلخيص أسباب ومواطن هذا النقص فيما يلي:

– ضعف في عملية الاتصال بين المؤطرين والحكام.

– عدم وجود عدل بين الحكام فيما يخص مسألة التعيين للمباريات على المستوى الوطني(مباريات البطولة المحترفة الأولى والثانية).

– عدم كفاية مدة التكوين خلال التربصات والملتقيات.

– بعض المؤطرين في تكوينهم خارج إطار التكوين.

– نقص في الكفاءة والخبرة الميدانية للحكام التعيين والمتذبذب للمباريات.

* أما فيما يخص مواطن الخلل في عملية تكوين الحكام بشكل عام فقد انصهرت إجابات الحكام في قالب واحد وأرجعوا السبب الرئيسي إلى:

– الخلل في القاعدة على مستوى الرابطة الولائية والرابطة الجهوية حيث التكوين غير كافي وغير مؤطر بصفة جيدة ولازمة.

5-1-2- المحور الثاني: الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص.

***السؤال الأول:** هل تعتقد أن قانون الحكم والتحكيم الجزائري يتماشى مع قانون الحكم والتحكيم على مستوى الكاف والفيفا؟

ـ الغرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال بهدف معرفة إذا كان قانون الحكم والتحكيم الجزائري يتوافق مع نفس القانون على المستوى الإفريقي و الدولي.

ـ الجدول رقم 12: يبين مدى توافق القانون الجزائري من جهة والقانون الإفريقي والدولي فيما يخص الحكم والتحكيم من جهة أخرى.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	24	%80	6,53	3,84	0,05	1	دال
لا	06	%20					
المجموع	30	%100					

– الشكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل مدى توافق القانون الجزائري من جهة والقانون الإفريقي والدولي فيما يخص الحكم والتحكيم من جهة أخرى.

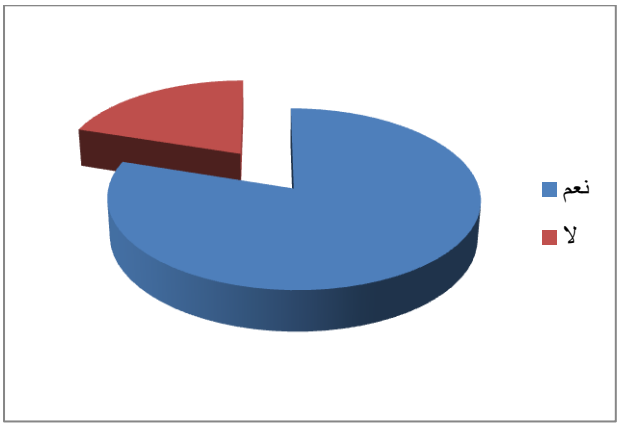

ـ عرض وتحليل النتائج:

يتضح من الجدول أعلاه رقم (12) أن ما نسبته 80% من الحكام يرون أن قانون الحكم والتحكيم الجزائري يتماشى مع قانون الحكم والتحكيم على مستوى الكاف ولفيفا بينما ترى نسبة 20% من الحكام عكس ذلك، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ الاستنتاج:

نستنتج أنه قانون الحكم والتحكيم الجزائري المصادق عليه من طرف رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم يتماشى مع قانون الحكم والتحكيم على مستوى الكاف والفيفا.

* **السؤال الثاني:** هل هناك متابعة من طرف الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة إن كانت توجد متابعة مستمرة للحكام من قبل الهيئة المشرفة على تكوينهم.

ـ **الجدول رقم 13:** يوضح مدى الاهتمام والمتابعة التي توليها الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لهم.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	25	%83,33	8,33	3,84	0,05	1	دال
لا	05	%16,67					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 12:** دائرة نسبية تبين مدى المتابعة التي يحظى بها الحكام من طرف الهيئة المشرفة على تكوينهم.

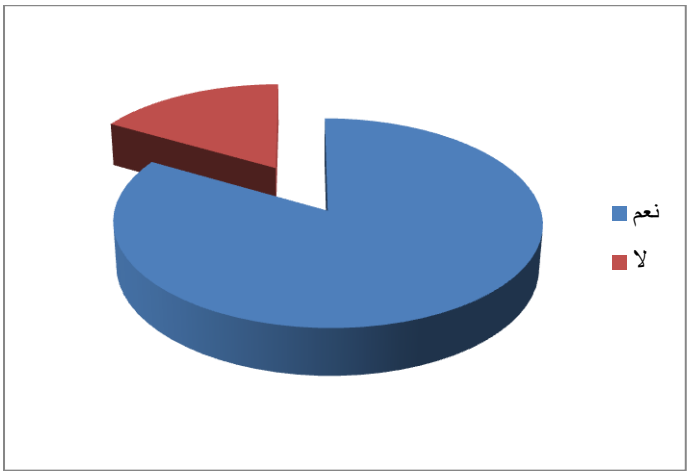

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وبنسبة 83,33 % ويصرحون بأنه توجد متابعة من طرف الهيئة المشرفة على التكوين في داخل الوطن، وباقي أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ16,67% ترى عدم وجود متابعة لهم، ومنه نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر تقوم بمتابعة مستمرة لهم، وهذا ما تضمنه اللجنة الفدرالية للحكام،[1] (أنظر أيضا صفحة 47).

[1] FAF._ Règlement administratif de l'arbitre._ **Op_Cit**, 2012._ p02-07.

* **السؤال الثالث:** هل يشرف الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي على المحاضرات عند التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات والملتقيات؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة ما إذا كان خبراء علم النفس الرياضي يشرفون على المحاضرات أثناء التطرق للجانب النفسي خلال فترة التكوين.

ـ **الجدول رقم 14:** يمثل إجابات الحكام حول حقيقة إشراف الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي على المحاضرات عند تناول الجانب النفسي.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دائما	00	%00	20,36	7,81	0,05	3	دال
أحيانا	03	%10					
نادرا	08	%26,67					
إطلاقا	19	%63,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 13:** دائرة نسبية تبين إن كان يشرف خبراء علم النفس الرياضي على المحاضرات خلال فترة التكوين.

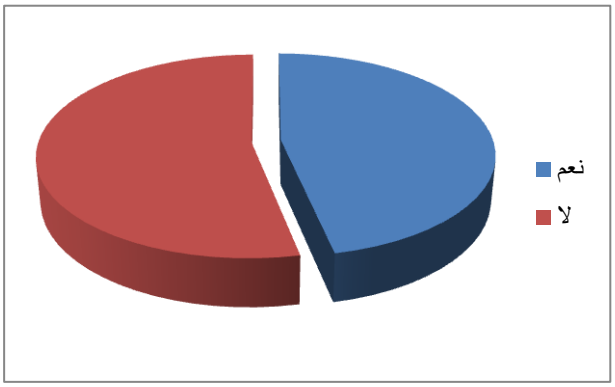

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 63,33% من الحكام أكدوا على عدم إشراف مختصين وخبراء في علم النفس على محاضرات عند التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات والملتقيات، ونسبة 26,67% لمن أجابوا بنادرا فيما كانت الإجابة بـ أحيانا بنسبة بلغت10%، في حين كانت الإجابة بـ دائما 00%، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج أن خبراء علم النفس لا يشرفون ولا يتم الاستعانة بهم عند التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات وهذا ما تأكده نتائج الجدول أعلاه.

* **السؤال الرابع:** هل يشرف عليكم في مرحلة الإعداد البدني محضرين بدنيين ذوي كفاءة تدريبية عالية ؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة ما إذا كان مستوى المحضرين البدنيين للحكام ذو كفاءة تدريبية عالية أم لا.

ـ **الجدول رقم 15:** يبين مستوى الكفاءة التدريبية للمحضرين البدنيين خلال إعداد الحكام بدنيا.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	25	%83,33	8,33	3,84	0,05	1	دال
لا	05	%16,67					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 14:** دائرة نسبية تمثل إجابات الحكام حول مستوى المحضرين البدنيين ومدى كفاءتهم التدريبية.

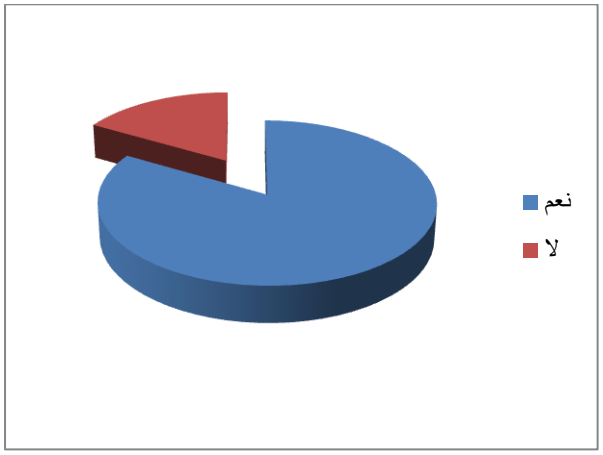

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن معظم الحكام أجابوا بنعم وبنسبة 83,33% من الحكام يرون ان مستوى المحضرين البدنيين ذو كفاءة عالية، بينما باقي أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 16,67% يرون عكس ذلك ، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال ما سبق نستنتج أن المحضرين البدنيين المشرفين على إعداد الحكام من الناحية البدنية يتمتعون بكفاءة تدريبية عالية ولا بأس بها، إذ يعتبر الإعداد البدني من أهم أركان التدريب الذي يعتمد عليه في تنمية قدرات الحكام البدنية سواء كان مبتدئ أو حكم نخبة،[1] وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث صفحة 41.

1- Abdelkader Touil._**Op_Cit**, 1993._120.

* **السؤال الخامس:** هل يتم الاعتماد على خبراء في مجال التحكيم من الخارج لتأطير التربصات والملتقيات؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة إن كان يتم دعوة خبراء أجانب في مجال التحكيم لتأطير التربصات والملتقيات وتقديم دروس ومحاضرات.

ـ **الجدول رقم 16:** يمثل إجابات أفراد العينة حول حقيقة الاعتماد على خبراء التحكيم من الأجانب لتأطير التربصات والملتقيات لحكام النخبة في الجزائر .

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	09	%30	4,8	3,84	0,05	1	دال
لا	21	%70					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 15:** دائرة نسبية تبين مدى الاستعانة بخبراء أجانب في التحكيم لتأطير التربصات والملتقيات.

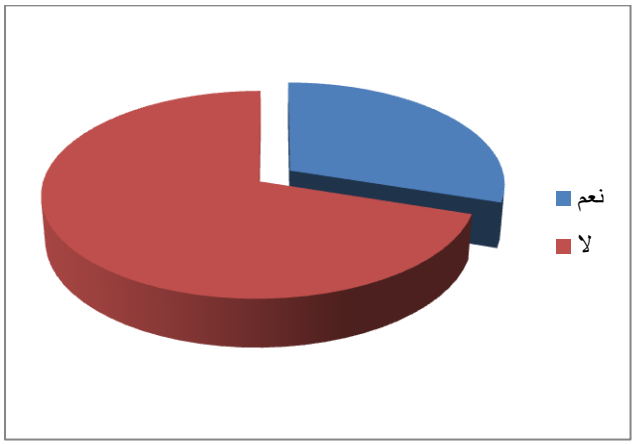

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

من خلال نتائج الجدول رقم (16) نلاحظ أن أكثر من ثلثي أفراد العينة والمقدر نسبتهم بـ 70% أقروا بعدم تلقيهم لدروس ومحاضرات من قبل خبراء أجانب في مجال التحكيم خلال فترات التربصات والملتقيات، بينما يرى باقي الحكام عكس ذلك تماما بنسبة لم تصل ثلث العينة والمقدرة بـ 30%، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر لا تعتمد على الخبراء والمختصين الأجانب والدوليين في مجال التحكيم خلال فترات التكوين لتأطير التربصات والملتقيات.

* **السؤال السادس:** خلال هذه التربصات والملتقيات يُعتمد أكثر على الخبراء والمؤطرين؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة على من تعتمد أكثر الهيئة المشرفة على تكوين حكام النخبة بالجزائر خلال التربصات والملتقيات على خبراء ومؤطرين من الجزائر أم من الخارج.

ـ **الجدول رقم 17:** يبين الخبراء والمؤطرين الذين يُعتمد عليهم أكثر خلال التربصات والملتقيات إن كانوا من الجزائر أم من الخارج.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من الجزائر	27	%90	19,2	3,84	0,05	1	دال
من الخارج	03	%10					
المجموع	30	%100					

– الشكل رقم **16:** دائرة نسبية تبين الفئة التي يعتمد عليها أكثر لتأطير تربصات الحكام بالجزائر.

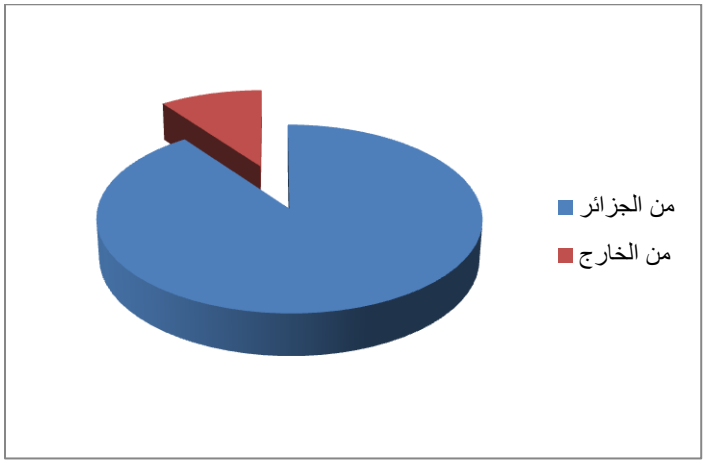

ـ عرض وتحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل إجابات الحكام حول الخبراء والمختصين في مجال التحكيم الذين يُعتمد عليهم أكثر أثناء فترة التربصات والملتقيات فكانت النسبة الساحقة لأفراد العينة الذين كانت إجابتهم "من الجزائر" بنسبة 90%، بينما تبقى نسبة 10% تقر بعكس ذلك أي يُعتمد أكثر على الخبراء الأجانب، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ الاستنتاج:

نستنتج أن الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر تعتمد على الخبراء والمؤطرين الجزائريين "أغلبهم حكام دوليين سابقين" أثناء فترة التربصات والملتقيات وهذا ما يؤكد صحة نتائج السؤال السابق (الخامس).

* **السؤال السابع:** كيف ترى مستوى المؤطرين الجزائريين؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة مستوى المؤطريين الجزائريين من وجهة نظر الحكام.

ـ **الجدول رقم 18:** يبين رأي الحكام في مستوى المؤطريين الجزائريين.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جيد	13	%43,33	1,8	5,99	0,05	2	غير دال
متوسط	17	%56,33					
ضعيف	00	%00					
المجموع	30	%100					

– الشكل رقم **17:** دائرة نسبية تبين مستوى المؤطرين الجزائريين حسب رأي الحكام.

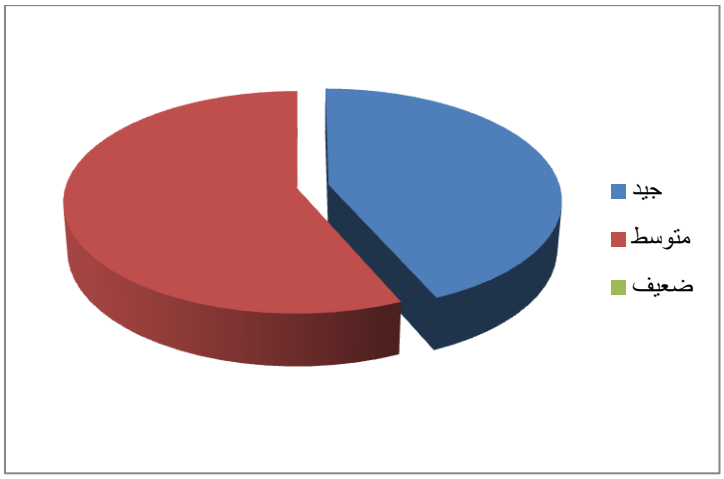

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن إجابات الحكام حول مستوى المؤطرين الجزائريين كانت بنسبة 43,33% لمستوى جيد، وكانت نسبة 56,33% لمستوى متوسط بينما نسبة 00% لمستوى ضعيف ، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن مستوى المؤطرين الجزائريين في نظر الحكام متوسط.

* **السؤال الثامن:** إذا رأيت أن مستوى المؤطرين الجزائريين متوسط أو ضعيف، بماذا تنصح؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة الحل الذي يراه الحكام مناسبا للرفع من مستوى التأطير.

ـ **الجدول رقم 19:** يمثل إجابات الحكام واقتراحاتهم بهدف الرفع من مستوى التأطير.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تكوين المؤطرين الجزائريين	11	%64,7	8,94	5,99	0,05	2	دال
الاعتماد على الخبراء الأجانب	01	%5,88					
الاثنين معا	05	%29,41					
المجموع	17	%100					

– الشكل رقم **18:** دائرة نسبية توضح الاقتراحات التي يراها الحكام مناسبة للحد من مشكل التأطير.

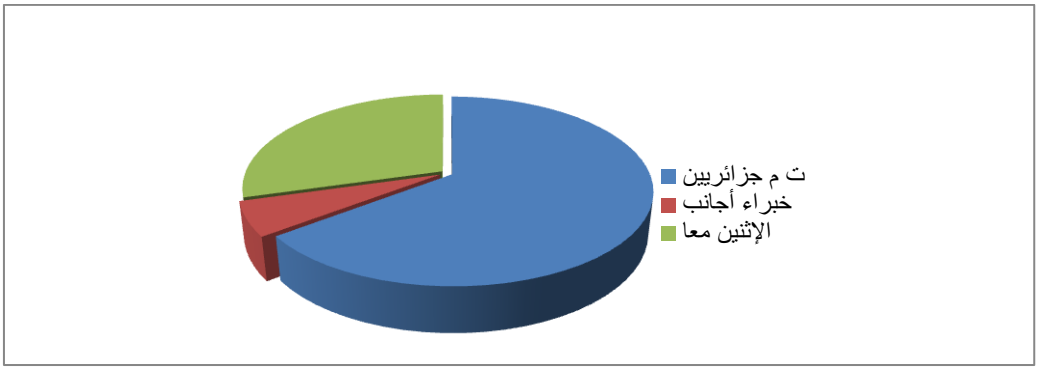

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن معظم الحكام ينصحون بتكوين المؤطرين الجزائريين بنسبة قدرت بـ 64,7 % فيما ترى نسبة 5,88% منهم بضرورة الاعتماد على الخبراء الأجانب بينما جاءت النسبة المقدرة بـ 29,41% من أفراد العينة تعتقد بوجوب الاعتماد على كلا الاقتراحين بنفس درجة الأهمية، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من كل ما سبق نستنتج أن الحكام يرون الحل في تكوين المؤطرين الجزائريين باعتباره الحل الأمثل لرفع من مستواهم التأطيري والمعرفي.

5-1-3- المحور الثالث: تعمل لجنة التكوين على تهيئة أحسن الظروف وتوفير كل وسائل العمل والتكوين الحديثة والضرورية خلال فترة التكوين.

***السؤال الأول:** هل توفر الهيئات المشرفة على تكوين حكام النخبة الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال التربصات والملتقيات؟

ـ الغرض من السؤال: بهدف معرفة مدى توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء عملية التكوين من قبل الهيئات المعنية بتكوين حكام النخبة.

ـ الجدول رقم 20: يبين إن كانت الهيئة المشرفة على تكوين حكام النخبة توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء التربصات والملتقيات.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	27	%90	19,2	3,84	0,05	1	دال
لا	03	%10					
المجموع	30	%100					

الشكل رقم 19: دائرة نسبية تبين إن كانت الهيئة المشرفة على تكوين الحكام توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال فترة التكوين أم لا.

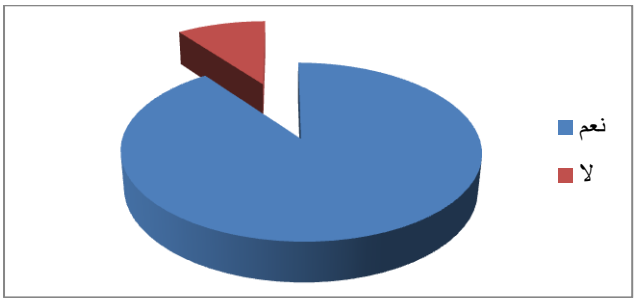

ـ عرض وتحليل النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (20) نلاحظ أن جل أفراد العينة أجابوا بنعم والتي تقدر نسبتهم بـ 90% أي أقروا بتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال التربصات فيما تبقى النسبة القليلة من الحكام والمقدرة بـ 10% ترى ان الهيئة المشرفة على تكوينهم لا تسخر مثل هذه الوسائل المتطورة، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر تسعى جاهدة لتوفير كل ما هو جديد وتكنولوجي للعمل به خلال التربصات والملتقيات المبرمجة.

* **السؤال الثاني:** ماهي الوسائل المستخدمة أثناء التكوين؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة الوسائل المستخدمة خلال فترة التكوين.

ـ **الجدول رقم 21:** يوضح نوعية الوسائل المستغلة والمستخدمة خلال التكوين.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
فيديو +كتب	21	%70	4,8	3,84	0,05	1	دال
كتب+مطبوعات	09	%30					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 20:** دائرة نسبية تبين الوسائل المعتمد عليها اثناء التكوين.

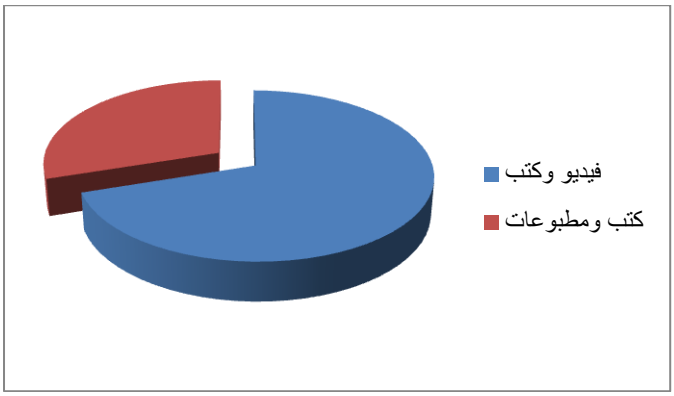

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن أغلب الحكام صرحوا بأن أكثر الوسائل المستخدمة خلال التربصات والملتقيات هي الفيديو والكتب وذلك بنسبة تقدر بـ 70% بينما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ 30% ترى بأن الاعتماد يكون أكثر على الكتب والمطبوعات، ومنه نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الفيديو والكتب من أكثر الوسائل استعمالا خلال فترة التكوين في التربصات والملتقيات المبرمجة، إذ يجب توفير كل هذه الوسائل التي من شأنها مساعدة المكونين لإيصال فكرتهم ودرسهم للحكام المتربصين.[1]

1- Guy Caron pierre schwinte._ **Op_Cit**, 1971._ p45.

* **السؤال الثالث:** هل تقدم لكم محاضرات عن بعد من طرف خبراء التحكيم (بالانترنيت الساتل)؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة ما إذا كانت تقدم محاضرات للحكام عن بعد من طرف الخبراء بواسطة تقنيات (الانترنيت،الساتل).

ـ **الجدول رقم 22:** يبين إن كانت تستخدم تقنية الانترنيت والساتل من أجل تقديمهم محاضرات عن بعد للحكام خلال التربصات.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	08	%26,67	6,53	3,84	0,05	1	دال
لا	22	%73,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 21:** دائرة نسبية تبين ما إذا كانت تستخدم الانترنت و الساتل لتقديم محاضرات للحكام.

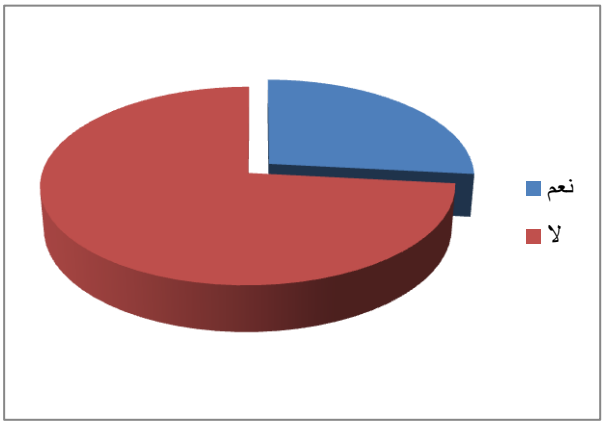

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 73,33% يقرون بعدم تقديم محاضرات لهم من قبل خبراء أجانب باستخدام التكنولوجية الحديثة (الانترنيت،الساتل) فيما أجاب باقي الحكام والمقدرة نسبتهم بـ 26,67% بعكس ذلك، ومنه نلاحظ أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال ما سبق نستنتج أن الهيئة المشرفة على تكوين حكام النخبة ببلادنا لا تعمل على الاستغلال الأمثل للتطور التكنولوجي الحاصل في مجال الاتصالات من خلال عدم تقديمها لمحاضرات عن بعد باستخدام الانترنت أو الساتل من قبل خبراء التحكيم الأجانب.

* **السؤال الرابع:** باعتباركم حكام نخبة هل يسمح لكم باستغلال المرافق والمنشآت الرياضية أثناء التحضير البدني؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة إن كان يسمح للحكام بالتدريب داخل المنشآت والمرافق الرياضية.

ـ **الجدول رقم 23:** يبين إن كان يسمح للحكام بالتدرب في المنشآت والمرافق الرياضية أم لا.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	14	%46,67	0,13	3,84	0,05	1	غير دال
لا	16	%53,33					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 22:** دائرة نسبية إن كان يسمح للحكام بالتدرب في المنشآت والمرافق الرياضية من عدمه.

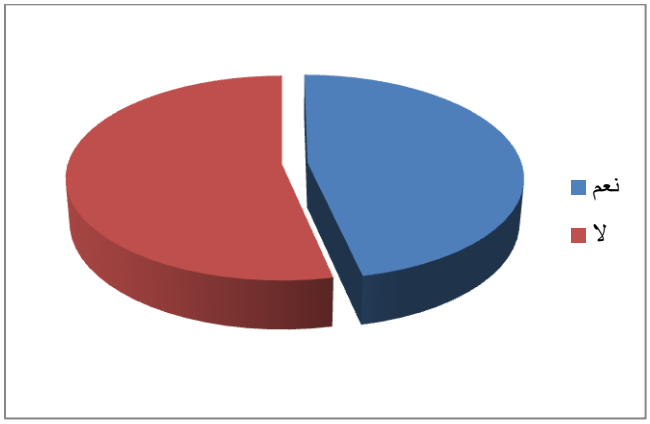

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن ما نسبته 53,33% من الحكام أقروا بعدم السماح لهم باستغلال المرافق والمنشآت الرياضية لأجل التدرب، فيما أجابت نسبة 46,67% من أفراد العينة بعكس ذلك تماما وقالت أنه يسمح لها بفعل ذلك، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

نستنتج من خلال ما سبق أن الحكام يعانون من مشكل في مكان التدرب بشكل مريح ويساعد على العمل بحكم منعهم من استغلال المرافق والمنشآت الرياضية من ملاعب وقاعات رياضية، وقاعة لتقوية العضلات، والمسابح وغيرها من الهياكل التي تساعد الحكم على تطوير مشوار سواء من الناحية البدنية أو الصحية الجسمانية.

* **السؤال الخامس:** ماهي وسائل العمل المسخرة لكم بهدف الوصول لأداء تحكيمي جيد خلال المباريات؟

ـ **الغرض من السؤال:** معرفة الوسائل التي وفرتها اللجنة الفدرالية للحكام لتحقيق أداء تحكيمي جيد خلال المباراة.

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

جاءت إجابات الحكام مختصرة ومتفقة في النقاط التالية:

-أجهزة الاتصالات اللاسلكية بين الحكام (السماعات).

-الراية الإلكترونية (تقنية الهزاز)

-أجهزة كمبيوتر محمول+مفتاح انترنيت.

-وسائل التحكيم الخاصة (بدلت التحكيم، صفارة، بطاقات صفراء وحمراء،حذاء رياضي خاص).

ـ **الاستنتاج:**

من خلال ما سبق نستنتج أن اللجنة الفدرالية للحكام توفر مختلف وسائل العمل لتسهيل مهمة الحكام لكن ما نعيبه هو عدم توفيرها لجميع أفواج ثلاثي التحكيم، بل يقتصر على الحكام الدوليين وبعض الحكام الفدراليين من درجة "فدرالي 1"، الذي يحكم لقاءات الرابطة الأولى، فيما تغيب عن حكام الرابطة الثانية "فدرالي 2" بعض الوسائل والتقنيات المتطورة كالسماعات اللاسلكية وتقنية الهزاز.

* **السؤال السادس:** ما تقييمك لمستوى الجاهزية لأماكن إجراء التربصات والملتقيات؟

ـ **الغرض من السؤال:** هو معرفة مستوى الجاهزية لأماكن إجراء تربصات الحكام، وإن كانت توفر الشروط الضرورية للعمل.

ـ **الجدول رقم 24:** يوضح مدى جاهزية أماكن إجراء تربصات الحكام.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الثقة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جيد	13	%43,33	4,9	7,81	0,05	3	غير دال
مقبولا	10	%33,33					
متوسط	07	%23,33					
دون المتوسط	00	%00					
المجموع	30	%100					

– **الشكل رقم 23:** دائرة نسبية تبين مدى جاهزية أماكن إجراء تربصات الحكام.

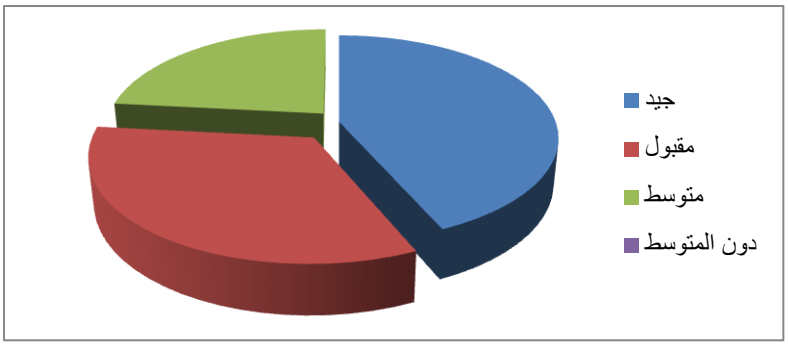

ـ **عرض وتحليل النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن ما نسبته 43,33% من الحكام أقروا بجودة وجاهزية أماكن إجراء التربصات فيما رأت نسبة 33,33% منهم بأن مستوى الجاهزية مقبول، بينما جاءت نسبة 23,33% لتأكد أن مستوى الجاهزية لا يتعدى درجة المتوسط، فيما كانت درجة دون المستوى دون مرافقة من أحد، ومنه نلاحظ أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث نجد كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة.

ـ **الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن مستوى جاهزية أماكن إجراء التربصات والملتقيات للحكام مناسب بدرجة مقبول ويساعد على التكوين الجيد في ظروف جيدة للدراسة، كما هو موضح في "التحضير" الصفحة 45.

5-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

5-2-1- مناقشة نتائج الاستبيان على ضوء الفرضية الأولى:

ـ الجدول رقم 25: يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الأول.

السؤال رقم	مستوى الدلالة
01	دال
02	دال
03	غير دال
04	غير دال
05	دال
06	دال
07	دال
08	دال
09	غير دال

بعد مناقشتنا وتحليلنا لأسئلة الاستبيان الموجه للحكام، تبين لنا أن محتوى البرامج التكوينية للحكام تسودها بعض النقائص من خلال عدم تطرقها لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم، حيث أن أغلب الأجوبة عن الأسئلة المطروحة أكدت هذا الشيء وهي الأسئلة رقم 4، 6، 7، 8، 9.

فمعظم المستجوبين من فئة حكام النخبة أكدوا على عدم التطرق للجانب النفسي للحكام رغم كونه من أهم الجوانب التي يجب أن ترافق الحكم خلال مسيرته التحكيمية وهذا ما أثبتناه في الجانب النظري لهذا البحث، كما أكد الحكام أيضا على عدم احتواء البرامج التكوينية للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية للحكام من خلال عدم تناول هذا الجانب أثناء فترة التكوين، هذا بالإضافة إلى عدم تلقي الحكام وخاصة المرشحين منهم لنيل الشارة الدولية لدروس خاصة لتطوير المستوى في اللغة الإنجليزية باعتبار أن إتقانها قراءة وكتابة أمر ضروري للترشح لنيل شارة حكم دولي، وهذ بحسب لوائح الفيفا والفاف وهو ما سيعود بالتأكيد بالسلب على مستوى الحكام في هذه اللغة وحتى على فرص الترشح للدرجة الدولية في التحكيم، هذا دون أن ننسى أن ما يفوق نصف أفراد العينة يعتقدون بوجود نقص في برامج التكوين لحكام النخبة خاصة والحكام بشكل عام.

وعلى ضوء ما سبق تتأكد صحة فرضيتنا الأولى، ويمكن القول عنها أنها تحققت.

5-2-2- مناقشة نتائج الاستبيان على ضوء الفرضية الثانية:

ـ الجدول رقم 26: يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الثاني.

السؤال رقم	مستوى الدلالة
01	دال
02	دال
03	دال
04	دال
05	دال
06	دال
07	غير دال
08	دال

بعد مناقشتنا وتحليلنا لأسئلة الاستبيان الموجه للحكام، تبين لنا الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص، حيث أن الإجابات المتحصل عليها من الاستبيان تثبت ذلك والأسئلة التي بينت ذلك هي 3، 5، 6، 7، 8.

حيث أكد الحكام أنه لا يشرف المختصون في علم النفس الرياضي على المحاضرات عند التطرق لهذا الجانب خلال فترة التكوين هذا إن تمّ تناول هذا الجانب، كما أقرّ الحكام بعمد تلقيهم لمحاضرات أو اعتماد الهيئات المشرفة على التحكيم ببلادنا على خبراء أجانب في مجال التحكيم لتأطير التربصات والملتقيات بهدف الاستفادة من الخبرة الأجنبية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال التحكيم، بل أكدت على أن أغلب المؤطرين من الجزائر وهنا نحن لسنا بصدد الإنقاص من مستوى المكوّن الجزائري بل أن فئة ليست بالهينة من الحكام من ترى بأن مستوى المؤطرين الجزائريين متوسط، وخير دليل على ذلك هو اقتناع عدد من الحكام بضرورة تكوين المؤطرين الجزائريين قبل تمكينهم من تكوين الحكام، وما يعزز هذا الطرح هو ما لمسناه من نتائج خلال الدراسة الميدانية والتقائنا بأفراد مقربين من سلك التحكيم في الجزائر.

ومن خلال ما سبق تتأكد صحة فرضيتنا الثانية، ويمكن القول عنها أنها تحققت.

5-2-3- مناقشة نتائج الاستبيان على ضوء الفرضية الثالثة:

ـ الجدول رقم 27: يبين نتائج اختبار مستوى الدلالة بحساب "كا^2" لأسئلة المحور الثالث.

السؤال رقم	مستوى الدلالة
01	دال
02	دال
03	دال
04	غير دال
06	دال

بعد مناقشتنا وتحليلنا لأسئلة الاستبيان الموجه للحكام، تبين أن لجنة التكوين تعمل على تهيئة أحسن الظروف وتوفير كل وسائل العمل والتكوين الحديثة والضرورية خلال فترة التكوين حيث أن أغلب الأجوبة عن الأسئلة المطروحة في هذا الشأن أكدت ذلك.

حيث تبيّن لنا أن الهيئات المشرفة على تكوين حكام النخبة توفّر الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال التربصات والملتقيات، هذه الأخيرة تبرمج على مستوى هياكل وأماكن تتوفّر على شروط العمل الضرورية وبأعلى درجات الجاهزية وتوفير الراحة للحكام، مما يساعد على الرفع من استعدادات الحكام المتربصين والمؤطرين على حد سواء لعملية التكوين بغية إنجاحها والخروج بالفائدة المرجوة.

هذا وعلى الرغم من عدم الاحتراف التام في نوعية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كاستخدام تقنية "الساتل والإنترنت" في تقديم المحاضرات عن بعد، إلّا أنه يمكن القول أن الهيئات المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر توفّر كل ماهو جديد وحديث في عالم التكنولوجيا والاتصال للنهوض بقطاع التحكيم بالبلاد.

ومن خلال ما سبق تتأكد صحة فرضيتنا الثالثة، ويمكن القول عنها أنها تحققت.

- خلاصــة:

كما أسلفنا الذكر سابقا لكل بحث علمي أدوات يستخدمها الطالب والباحث لتأكيد دراساته وإضفاء الشروط العلمية والمصداقية عليها، ونحن في بحثنا هذا اعتمدنا على الاستبيان باعتباره أفضل أداة تحقق لنا ما نحن بصدد دراسته ألا وهو الكشف عن واقع وحقيقة التكوين لحكام النخبة بالجزائر.

لكن لا يكفي أن نقدم أسئلة للحكام ونسترد الاجابات ونحكم عليها هكذا وفقط، بل كان لزاما تفريغ الإجابات وتحليلها والخروج باستنتاجات مباشرة تزيل اللبس والغموض عن الاستفسار المطروح، وهذا ما تم فعلا في هذا الفصل الخامس من خلال تبويب النتائج المتحصل عليها في جداول والاستعانة بالدوائر النسبية لتوضيح الإجابات بصورة أفضل وكذا التأكيد على صحتها من خلال استعمال معادلة كا^2 لمعرفة مستوى الدلالة لكل سؤال مطروح.

وبهذا تحصلنا على مجموعة من الاستنتاجات التي أكدت على صحة فرضياتنا الجزئية، وبدون أدنى شك أكدت النتائج المتحصل عليها على أن واقع التكوين لحكام النخبة بالجزائر لا يسير بشكل سليم من خلال اكتشاف بعض مواطن النقص في عملية التكوين سواء من حيث محتوى البرنامج أو تركيبة المؤطرين.

*** الاستنتاج العام:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تمثلت في البحث والكشف عن "واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم" ومن خلال الدراسات النظرية والتطبيقية التي قمنا بها وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال التحاليل والمناقشات للجزء التطبيقي ومدى مطابقتها لما احتواه الجانب النظري، تبين لنا وبكل شفافية ومصداقية أن عملية التكوين لحكام النخبة ببلادنا لا تزال تعاني من بعض المشاكل والنقائص في هذه العملية الحيوية والحساسة التي تهدف بالدرجة الأولى لتطوير مستوى الحكام من كافة النواحي والجوانب دون إهمال لأي أمر يمكن أن يعود بالسلب على أداء الحكام خلال المباريات.

وبعد تحليل أسئلة الاستبيان الموجة للحكام في الرابطة المحترفة الأولى والثانية، تبين لنا جليا بأن محتوى البرامج التكوينية لا تتضمن لجوانب مهمة كان لزاما على الهيئات المشرفة على تكوين الحكام التطرق إليها خلال التربصات والملتقيات المبرمجة لصالحهم ونذكر منها الجانب النفسي للحكام وكذا الجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية الواجب التقيد بها خلال مشوارهم التحكيمي، بالإضافة إلى إشارتهم لنقص في برمجة التربصات بشكل كافي للوصول للمستويات العالية وزيادة الخبرة والكفاءة المهنية، كما تبين لنا أيضا أن الاعتماد على المكونين الجزائريين فقط وبمستواهم التدريبي الحالي لا يخدم عملية التكوين ولا يطورها بعد تأكيد الحكام بأن مستواهم لا يعدوا إلا أن يكون متوسط ولا يحقق مبدأ التخصّص للمؤطّر، باستثناء التأكيد على أن مستوى المحضرين البدنيين الذين يشرفون على تحضير الحكام من الناحية البدنية جيد ولا يعانون من مشكل في هذا الجانب، كما استنتجنا أن الهيئات المشرفة على تكوين حكام النخبة في الجزائر متمثلة في اللجنة الفدرالية للحكام تعمل جاهدة لتوفير كل الوسائل التكنولوجية الحديثة للجنة التأطير، وبرمجة التربصات في الأماكن المناسبة واللائقة لتسهيل العمل وإنجاح العملية التكوينية، غير أن هذا وحده لا يكفي للنهوض والرقي بعملية التكوين وتحقيق أهداف هذه الأخيرة.

*** الخاتمة:**

في حدود إمكانياتنا، تم بعون الله عزّ وجل إنجاز هذه الدراسة المتواضعة، حيث حاولنا بكل جدية للكشف عن الصورة الحقيقية وواقع عملية تكوين حكام النخبة في الجزائر من كافة النواحي والجوانب، بهدف الكشف عن طريقة سير هذه العملية الحساسة والمهمة للتحكيم الجزائري وكرة القدم الجزائرية.

وعليه فكانت فرضيات البحث تتمحور حول عملية تكوين الحكام وقطاع التحكيم، وذلك من خلال معرفة مدى احتواء البرامج التكوينية لحكام النخبة على جميع الجوانب والمجالات العلمية والمعرفية سواء كانت نظرية أو عملية، ضف إلى ذلك مستوى المؤطرين المكلفين بتكوين الحكام من الناحية البيداغوجية والمعرفية وكذا من ناحية التخصص للمكوّن، وأخيرا معرفة مدى توفير الوسائل البيداغوجية الحديثة والمتطورة، ومدى جاهزية أماكن إجراء التربصات بغية إنجاح عملية التكوين.

ومن خلال بحثنا هذا في إطاره النظري وجانبه التطبيقي وكذا الدراسة الميدانية التي مست حكام النخبة الفدراليين والدوليين، توصلنا إلى أن عملية التكوين لحكام النخبة بالجزائر تعاني من بعض المشاكل وهذا ما برز من خلال النقص الواضح في محتوى البرنامج التكويني وخلوّه من العديد من الجوانب المهمة التي وجب التطرق إليها خلال فترات التكوين، من بينها الجانب النفسي والصحي للحكم، في حين توصلنا أيضا إلى أن التربصات والملتقيات المبرمجة غير كافية لا من ناحية عددها ولا من ناحية الفترة الزمنية الخصصة لكل تربص أو ملتقى.

كما وصلنا أيضا لنتيجة مفادها أن المستوى العام للمؤطرين والمكونين الجزائريين لا يتناسب والمعايير الدولية والمستوى العالي، كما أنه لا يراعى مبدأ التخصص عند المكوّنين في تقديم المحاضرات حيث أنه لا يتم الاعتماد على خبراء ومختصين في مجال التحكيم، التكوين، والتدريب سواء كانوا من داخل الوطن أو خارجه.

وعلى العموم فإنه يمكن الحكم على مستوى عملية تكوين الحكام بالمتوسّطة، وهذا ليس فقط على مستوى حكام النخبة فقط، بل على المستوى القاعدي الذي يعتبر السبب الرئيسي لضعف الحكام وقطاع التحكيم بالجزائر، من خلال غياب التأطير اللازم وعدم تطبيق المقاييس والأخذ بالاعتبارات الموضوعية في عملية انتقاء الحكام الشباب، وكل هذا يساعد في أغلب الأحيان على المسار السيئ لكثير من مقابلات البطولة المحترفة الجزائرية لكرة القدم، ما يزيد من شدّة الاتهامات لهذا القطاع ويجعله في وضع لا يخدمه ولا يخدم الكرة الجزائرية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع الباغ الأهمية بكل موضوعية بهدف النقد الإيجابي والبنّاء، وإيمانا منا أن الموضوع لا يزال يحتاج إلى توسعة واستزادة من التحميص نتمنى أن يتناولها زملائنا بنفس درجة الأهمية والدقة كذلك، كما نرجو أن تتحلى الهيئات المشرفة على التحكيم بالجزائر وخاصة القائمين على فئة حكام النخبة بروح المسؤولية حتى يرتقي التحكيم الجزائري في رياضة كرة القدم إلى المسار العالمي، ولن يتحقق ذلك دون تكوين ممنهج مبني على أسس علمية، ويوافق المعايير الدولية.

*** اقتراحات وفروض مستقبلية:**

إنّ هذه الدراسة ما هي إلاّ محاولة بسيطة منا لمعرفة المشاكل والنقائص التي تتخللها عملية تكوين حكام النخبة من خلال تحليل وإظهار الواقع كما هو، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيانات التي وجهت لحكام النخبة الفدراليين والدوليين، وبعض المقابلات مع عدد من الحكام وأعضاء في الاتحاد الجزائري لكرة القدم، نودّ أن نقدم بعض الاقتراحات والفرضيات المستقبلية لكل من يهمه الأمر سواء الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أو اللجنة الفدرالية للحكام، وللإشارة بعض من هذه الاقتراحات نابعة من الحكام المستجوبين أنفسهم حيث أردنا إشراكهم في هذا الشأن باعتبارهم الأدرى بواقع التكوين الذي يتلقونه وإن كان يغطي كامل احتياجاتهم، وهي كالتالي:

- ✓ إعداد برامج تكوينية للحكام سليمة ومنتظمة تشتمل على جميع الجوانب النظرية والتطبيقية وفق أسس علمية واحترام المعايير الدولية.
- ✓ ضرورة التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات والملتقيات المبرمجة لهم، بهدف تعليمهم مختلف المهارات والصفات النفسية كالاسترخاء، التصور العقلي، الهدوء، ما يحفظ الحكم من التوتر والقلق والضغوطات
- ✓ برمجة المزيد من التربصات والملتقيات التكوينية للحكام بصورة أكبر ممّا هي عليه في الوقت الحالي.
- ✓ القيام بفحوصات طبية شاملة بصفة دورية للحكام، والاهتمام بجانبهم الصحي، وتقديم الرعاية الطبية لهم.
- ✓ دعوة الخبراء والمختصين الأجانب في مجال التحكيم للاستفادة من خبرتهم وتفوّقهم في هذا المجال لإعطاء عملية التكوين بعد آخر يطوّر مستوى الحكام والتحكيم في الجزائر.
- ✓ تعيين المؤطرين لتقديم المحاضرات وفق احترام مبدأ التخصص لدى المكوّن حتى تكون الفائدة أحسن وأكبر.
- ✓ فتح قنوات للاتصال مع الحكام والاستماع لمشاكلهم واحتياجاتهم المادية، المعرفية، والمعنوية.
- ✓ برمجة تربصات دولية للحكام الفدراليين والدوليين على حد سواء للرفع من مستواهم وبالتالي الرفع من مستوى البطولة المحترفة لكرة القدم، ويكون ذلك داخل الوطن ولما لا خارجه.
- ✓ برمجة دورات تكوينية للمكونين والمؤطرين لتطوير مستواهم التكويني والتدريبي وخاصة الحكام الدوليين السابقين الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في التحكيم ينقصها البعض من المنهجية والبيداغوجية في التعليم والتكوين، أو ما يعرف بـ "رسكلة المكوّنين".
- ✓ فتح الهياكل والمنشآت الرياضية من ملاعب ومسابح وقاعات المتعددة الرياضات في وجه الحكام في كل الأوقات من أجل تسهيل عملية التحضير البدني والتقني للمباريات في أحسن وأفضل الظروف.
- ✓ إطلاع الحكام على كل ماهو جديد في عالم كرة القدم من قوانين وخطط اللعب لفهم أفضل لدوره داخل الملعب.
- ✓ الاستغلال الكامل للوسائل التكنولوجية الحديثة كالإنترنت والساتل لتقديم محاضرات عن بعد للحكام من قبل المختصين والخبراء في مجال التحكيم من الخارج للاستفادة من تجربتهم في هذا المجال.
- ✓ الاهتمام بعملية التكوين للحكام على المستوى القاعدي باعتباره الأساس للنهوض بمستوى التحكيم في الجزائر.

البيبليوغرافيا

أ- باللغة العربية:

*** المصادر:**

ـ القرآن الكريم- سورة البقرة الآية 32-.

ـ الحديث الشريف.

*** المراجع:**

1)- الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.. **قانون كرة القدم والمرشد العالمي للحكام..** مطابع دار الهلال للأوفست: الرياض، 1993.

2)- الاتحاد الجزائري لكرة القدم.. **قانون بطولة كرة القدم المحترفة..** المطبعة الرسمية: بئر مراد رايس، الجزائر، 2012.

3)- الاتحاد الدولي لكرة القدم.. **القوانين الأساسية للفيفا**، المادة 45.. 2008.

4)- الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.. **دليل الحكم..** المطبعة الرسمية: الجزائر، 2003.

5)- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة..** منشورات دار المشرق: بيروت، 2001.

6)- بلعيد لكارن.. **الحكم والتحكيم..** الجزائر، 2001.

7)- بوداود عبد اليمين.. **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي..** ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2010.

8)- تركي محمد.ـ **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس.**ـ المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، 1984.

9)- حسن عبد الجواد.. **كرة القدم..** ط6.. دار العلم للملايين: بيروت، 1984.

10)- حسين عبد الوهاب.. **كرة القدم..** دار المعلمين: بيروت، 1988.

11)- خلود مانع الزبيدي.. **موسوعة الألعاب الرياضية..** دار دجلة ناشرون وموزعون: عمان، 2008.

12)- رشيدة محمد حسين العزبي.. **المتغيرات الفسيولوجية لحكام كرة السلة أثناء المباريات..** ط1.. دار الوفاء: مصر، 2006.

13)- رشيد زرواتي.ـ **تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.**ـ ط1.ـ دار هومة: الجزائر، 2002.

14)- روحي جميل.. **فن كرة القدم..** ط2.. دار النفائس:بيروت، 1986.

15)- سامي الصفار.. **كرة القدم..** دار الكتب للطباعة والنشر: جامعة الموصل، بغداد، 1982.

16)- صبحي قبلان وآخرون.. **الرياضة للجميع (ثقافة-صحة)..** ط1.. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2011.

17)- عبد الحميد شرف.. **البرنامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق الأسوياء والمعاقين..** ط2.. دار الفكر: القاهرة، 1997.

18)- عبد الكريم بوحفص.. **التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية..** ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2010.

19)- عبد اللطيف الغرابي وآخرون.. **معجم علوم التربية (المصطلحات البيداغوجية والديداكتيك)**.. دار الخطابي للنشر: المغرب،1994.

20)- عبد علين صيف السامرائي.- **طرق الإحصاء في التربية البدنية والرياضية**.- جامعة بغداد: العراق، 1997.

21)- علي البيك.. **أسس وبرامج التدريب الرياضي للحكام**.. منشأة المعارف: الاسكندرية، 1997.

22)- غازي صالح محمود.. **كرة القدم (المفاهيم-التدريب)**.. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، ط1 ، 2011.

23)- قاي كارون، بيار شواينت.. 1971.

24)- قصي مهدي العتابي.. **بطولات كأس العالم لكرة القدم التاريخ بالكامل**.. ط1.. دار البداية ناشرون وموزعون: عمان، 2008.

25)- مختار سالم.. **كرة القدم لعبة الملايين**.. منشورات مؤسسة المعارف: بيروت، 1987.

26)- مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين.. **الحكم العربي وقوانين كرة القدم والكرة الخماسية**.. مركز كتاب النشر: القاهرة، 1999.

27)- موريس انجرس.- **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية**، ترجمة مصطفى ماضي وسعيد سبعون.- دار القصبة للنشر:الجزائر، 2004.

28)- موفق أسعد محمود.. **الاختبارات والتكتيك في كرة القدم**.. دار دجلة ناشرون وموزعون: عمان، 2011.

29)- نبيل ندا.. **الإعداد النفسي لحكم كرة القدم**.. دار الكتاب الحديث: مصر، 2009.

*** المجلات والجرائد:**

1)- **المذكرة الرياضية**.. المركز الوطني للإعلام والوثائق الرياضية: الجزائر، 1998.

2)- **مجلة الحوادث**.. العدد 118، الجزائر.. بتاريخ: 23 ماي 1986.

3)- **مجلة دليل الألعاب الافريقية التاسعة**.. اللجنة المنظمة.. مطبعة الرهان الرياضي الجزائري: الجزائر، 2007.

4)- **مجلة شباب-كوم**-.. ديوان مؤسسات الشباب.. عدد تجريبي..- مطبعة النور: سطيف، جانفي-فيفري 2011.

5)- مصطفى محمد.. **كيف ظهرت الفيفا، مجلة روضة الجيش**.. مديرية الاعلام والإتصال والترجمة.. مطبعة الجيش: الجزائر، 1999.

6)- احمد منصوري.. **الكرة الجزائرية فوز مستحق**.. الشباك: 26 نوفمبر 1993.

7)- شريف. ت.. "**الإنتقادات تطال مجددا التحكيم وأصحاب البدلة السوداء**".- جريدة النهار: الجزائر، 2012.12.24.- العدد1267.

*** الدوريات والمنشورات العلمية:**

1)- فيصل رشيد الديلمي، لحمر عبد الحق.. **كرة القدم.- مذكرة ليسانس**، المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية، مستغانم: 1997.

ب- باللغة الفرنسية:

*** المراجع:**

1)- Abdelkader Touil._ **L'arbitrage dans le football modérne**._ éditons la phomic._ Alger:1993.

2)- Ahmed Khlifi._ **L'arbitrage à travers les caractéres du football**._ Entreprise national du livre, Alger: 1990.

3)- Boutalbi Mohamed._ **Professionnelle du corps arbitrage de FAF**._ ISTS: Alger, 1990-1991.

4)- Claud bayer._ **Formation des sportives**._ édition vigot: paris, 1982.

5)- Clément Turbin._ **La préparation physiques des arbitres de football**._ Bourgogne, sans date.

6)- Fédération Algérienne de F._**Règlement Transitoire de l'arbitre et de l'arbitrage**._Impri Officielle, Alger: 2012.

7)- Fédération Algérienne de Football._ **Règlement administratif de l'arbitre**._ Imprimerie Officielle, Alger: 2012.

8)- FIFA._ **Lois du jeu 2012/2013**._ Zurich, Suisse: édition Paper from responsible sources FSC, 2012

9)- Grina Hamid._ **Almanche du sport algérien**._ édition-ANEP, Alger : 1990.

10)- Guy Caron, pierre schwinte._ **L'arbitrage du Football**._ édition salvaton mulhouse, France: 1971.

11)- Kamel Lemoci._ **Football Technique de jeu, Entrainement information**._ Alger, 1989.

12)- Mohamed Hansal._ **L'arbitrage en question liberté**._ N°2151, Alger: Mardi 09/11/1999.

13)- Rachid Medjiba._ **Les lois des jeux L'arbitrage de football**._ ENAG Edition, Alger: 1995.

*** المجلات والجرائد:**

1)- Echibek**._ L'annuaire de football algérien**._ imprimerie L'artisant, Alger: 1996.

2)- Fédération Algérienne de Football (FAF)._ **Bulletin officiel de la FAF**._ Alger: 2006.

*** المواقع الالكترونية:**

1)- http: // WWW.**fifa**.com.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج ـ البويرة ـ

معهد علوم و تقنيات النشاط البدني والرياضي

إستبيان موجه للحكام

السادة: **حكام النخبة الفدراليين و الدوليين، تحـــية طيبــة وبعد:**

في إطار القيام بدراسة ميدانية تحت عنوان: " واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم "، وذلك ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي.

ونظرا لخدمتكم الميدانية وخبرتكم في ميدان التحكيم والتي سيكون لها أكبر الأثر في إثراء هذه الدراسة يرجى من سيادتكم المحترمة قراءة بنود هذا الاستبيان بكل عناية والإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، من خلال وضع إشارة (×) أمام كل بند من بنود الاستبيان والإجابة التي تعبر عن رأيكم.

علما بأن جميع الإجابات والبيانات التي سيتم جمعها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير أشكر لكم جهودكم وحسن تعاونكم.

من إعداد الطالبيــن:

ـ عبد الحكيم شابـوني.

ـ سيد عـلي لـــحـــقي.

تحت إشراف الأستاذ:

أ. بوغـربي محمد.

السنة الجامعية: 2013/2012

* **المحور الأول:** محتوى البرامج التكوينية للحكام تسودها بعض النقائص من خلال عدم تطرقها لجوانب مهمة تفيد الحكم والتحكيم.

1ـ هل التكوين الذي تتلقّونه في مجال التحكيم يشمل جميع النواحي النظرية والتطبيقية؟

نعم ☐ لا ☐

2ـ هل تبرمج لكم تربصات وملتقيات تكوينية؟

نعم ☐ لا ☐

3ـ حسب رأيك، هل عدد هذه التربصات والملتقيات كافٍ بدرجة كبيرة لتطوير مستوى الأداء لدى الحكام؟

نعم ☐ لا ☐

4ـ هل المدة الزمنية المخصصة لهذه التربصات كافية؟

كافية ☐ غير كافية ☐

5ـ أثناء فترة التكوين ما هي الجوانب التي تركز عليها لجنة التأطير؟

الجانب النظري ☐ الجانب البدني ☐ الاثنين معا ☐

6ـ هل يتم التطرق للجانب النفسي للحكام خلال فترة التكوين والتربصات؟

نعم ☐ لا ☐

7ـ هل يتم التطرق للجانب الصحي وبرامج التغذية المثالية للحكام خلال فترة التكوين؟

نعم ☐ لا ☐

8ـ بما أن إتقان اللّغة الإنجليزية قراءة وكتابة أمر ضروري لقبول ترشيح الحكام الفدراليين للشارة الدولية، هل تتلقون دروس خاصة لتطوير المستوى في هذه اللغة؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ حسب اعتقادك، هل يوجد نقص في برامج تكوين الحكام وخاصة فئتكم حكام النخبة؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت إجابتك نعم، أين يكمن هذا النق؟

.....

.....

.....

* **المحور الثاني:** الهيئات المشرفة على تكوين الحكام لا توفر ولا تضمن أفضل المكونين من حيث المستوى وعلى حسب التخصص.

1- هل تعتقد أن قانون الحكم والتحكيم الجزائري يتماشى مع قانون الحكم والتحكيم على مستوى الكاف، والفيفا؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل هناك متابعة من طرف الهيئة المشرفة على تكوين الحكام في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل يشرف الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي على المحاضرات عند التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات والملتقيات؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ إطلاقا ☐

4- هل يشرف عليكم في مرحلة الإعداد البدني خبراء أو محضرين بدنيين ذوي كفاءة تدريبية عالية؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل يتم الاعتماد على خبراء في مجال التحكيم من الخارج لتأطير التربصات والملتقيات؟

نعم ☐ لا ☐

6- خلال هذه التربصات و الملتقيات يُعتمد " أكثر" على الخبراء والمؤطرين؟

من الجزائر ☐ من الخارج ☐

7- كيف ترى مستوى المؤطرين الجزائريين؟

جيّد ☐ متوسّط ☐ ضعيف ☐

8- إذا رأيت أنّ مستوى المؤطرين الجزائريين متوسط أو ضعيف، بماذا تنصح؟

تكوين المؤطرين الجزائريين ☐ الاعتماد على الخبراء الأجانب ☐ الاثنين معا ☐

- شيء آخر:

.....

.....

ـ معلـومـات عـامـة ـ

ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ـ الشهادة العلمية المتحصل عليها: .....

ـ حكم فدرالي منذ سنة: .....

ـ حكم دولي منذ سنة: .....

ـ عدد سنوات الخبرة المهنية: .....

* **المحور الثالث:** تعمل لجنة التكوين على تهيئة أحسن الظروف وتوفير كل وسائل العمل والتكوين الحديثة والضرورية خلال فترة التكوين.

1- هل توفّر الهيئات المشرفة على تكوين حكام النخبة الوسائل التكنولوجية الحديثة خلال التربصات والملتقيات؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما هي الوسائل المستخدمة أثناء التكوين؟

فيديو ☐ كتب ☐ مطبوعات ☐

- وسائل أخرى:

.....

.....

3- هل تقدم لكم محاضرات عن بعد من طرف خبراء التحكيم (بالإنترنت، الساتل)؟

نعم ☐ لا ☐

4- باعتباركم حكام نخبة، هل يسمح لكم باستغلال المرافق والمنشآت الرياضية أثناء التحضير البدني؟

نعم ☐ لا ☐

5- ما هي وسائل العمل المُسخّرة لكم بهدف الوصول لأداء تحكيمي جيد خلال المباريات؟

.....

.....

.....

6- ما تقييمك لمستوى جاهزيةْ أماكن إجراء التربصات والملتقيات؟

جيد ☐ مقبول ☐ متوسط ☐ دون المستوى ☐